

شوارع مصر موائد إفطار مفتوحة

الآلاف يجتمعون على طاولة واحدة بالقاهرة والمحافظات 3

واعظات الأوقاف".. منارات دعوية" في المساجد والملتقيات الفكرية 2

د. عمر هاشم.. شيخ المحدثين 12

عقيدتي في ضيافة أسرة الشيخ إبراهيم الإسكندراني 6

د. محمد المهدي: احتضان "اليتيم".. حماية للمجتمع من الانحراف 5

روضة الصائم

سلوكيات مرفوضة

من أعلام التلاوة

صائمون في بلاد لا تصوم

أعلام الأئمة

رمضان في الغربة

كتاب قرأناه لك

عبادات منسية فى رمضان

مسابقة « عقيدتي » الرمضانية 11

مسابقة الكبار 4

مسابقة الأطفال 4

يرفق مع كوبون المسابقة بالداخل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

صدق الله العظيم — سورة البقرة ٢٥٦

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 | الثلاثاء 20 من رمضان 1444 هـ - 11 ابريل 2023 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1534 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

مواقيت الصلاة

الثلاثـاء

فجر	٦	٤
شروق	٣٦	٥
ظهر	٥٩	١١
عصر	٣٣	٣
مغرب	٢٣	٦
عشاء	٤٣	٧



خاطرة دعوية بقلم: وزير الأوقاف 3

من دير ياسين إلى تدنيس باحات الأقصى:

"أبريل".. شهر الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين

أشرس اقتحام لثالث الحرمين الشريفين 3

C M Y K

"دينية النواب" تطالب الأوقاف والآثار بترميم مسجد القاضى بـ"بولاق"

كتب – مصطفى ياسين:

ناقشت لجنة الشئون الدينية والأوقاف بمجلس النواب، برئاسة د. محمد أبو هاشم، أمين سر اللجنة، طلب الإحاطة المقدم من النائب محمد عبدالرحمن راضي، بشأن صيانة وترميم وفرش مسجد القاضى يحيى زين الدين الأثرى بشارع الخضراء، سوق العصر، حى بولاق أبو العلا.

أكد "راضي" أن مسجد "القاضي" بحاجة لأعمال صيانة وترميم وفرش، فالمسجد فى حالة سيئة، وتم تقديم طلب من قبل الأهالى لوزارة الآثار بوجود متبرع لترميم دورات المياه، بالإضافة إلى حاجة المسجد إلى ترميم النوافذ، ولابد من رفع كفاءة المسجد من حيث (الفرش والصيانة والترميم).

أوضح د. أبو بكر أحمد، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، أنه بالنسبة لمسجد القاضى مسجل فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية بالقرار رقم (10357) لسنة 1951، ويخضع لقانون حماية الآثار رقم 117 لسنة 1983، وقام قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار بالمعاينة على الطبيعة بتاريخ 15/8/2022، وتم إعداد تقرير هندسى عن المسجد، تقدم أحد المواطنين لوزارة الأوقاف لتطوير وصيانة دورات المياه بالمسجد على نفقته الخاصة، وتمت مخاطبة المجلس الأعلى للآثار من قبل الأوقاف وتم عمل معاينة على الطبيعة من قبل المنطقة الأثرية المختصة والمساحة والأملاك وقطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار.

أشار إلى أن الوزارة فى انتظار المقايسة الهندسية الخاصة بتطوير وصيانة دورات المياه بالمسجد من قبل المتبرع، حتى يتسنى اتخاذ ما يلزم نحوها وعرضها على قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار.



خير الأعمال



عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: (ألا أنبِّئُكُم بخيرِ أَعمالِكُم، وأَزكاهَا عندَ مَلِيكِكُم، وأَرفعِها فى دَرجاتِكُم وخيرٌ لَكُم مِن إنفاقِ الذَّهبِ والوَرِقِ، وخيرٌ لَكُم مِن أن تلقَوا عَدوَّكُم فتَضرِبُوا أَعناقَهُم ويَضرِبُوا أعناقَكُم؟) قالوا: بلَى. قالَ: (ذِكْرُ الله تعالَى). رواه الترمذي.



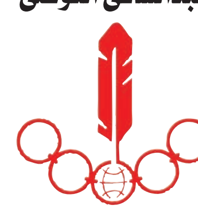
عقيدتي
صوت كل غيور
على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى

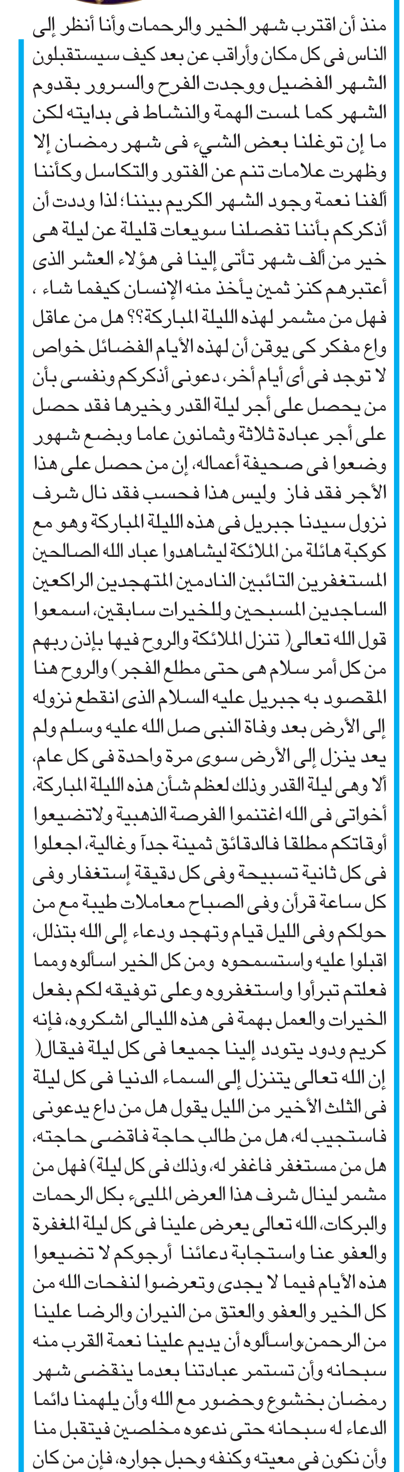
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com



كلمة ومعنى
بقلم الداعية
د. نيفين مختار

الفائزون

منذ أن اقترب شهر الخير والرحمات وأنا أنظر إلى الناس فى كل مكان وأراقب عن بعد كيف سيستقبلون الشهر الفضيل ووجدت الفرح والسرور بقدوم الشهر كما لمست الهمة والنشاط فى بدايته لكن ما إن توغلنا بعض الشيء فى شهر رمضان إلا وظهرت علامات تنم عن الفتور والتكاسل وكأننا ألفنا نعمة وجود الشهر الكريم بيننا؛ لذا وددت أن أذكركم بأننا تفصلنا سويعات قليلة عن ليلة هى خير من ألف شهر تأتى إلينا فى هؤلاء العشر الذى أعتبرهم كنز ثمين يأخذ منه الإنسان كيفما شاء ، فهل من مشمر لهذه الليلة المباركة؟؟ هل من عاقل واع مفكر كى يوقن أن لهذه الأيام الفضائل خواص لا توجد فى أى أيام أخر، دعونى أذكركم ونفسى بأن من يحصل على أجر ليلة القدر وخيرها فقد حصل على أجر عبادة ثلاثة وثمانون عاما وبضع شهور وضعوا فى صحيفة أعماله، إن من حصل على هذا الأجر فقد فاز وليس هذا فحسب فقد نال شرف نزول سيدنا جبريل فى هذه الليلة المباركة وهو مع كوكبة هائلة من الملائكة ليشاهدوا عباد الله الصالحين المستغفرين التائبين النادمين المتهجدين الراكعين الساجدين المسبحين وللخيرات سابقين، اسمعوا قول الله تعالى(تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر) والروح هنا المقصود به جبريل عليه السلام الذى انقطع نزوله إلى الأرض بعد وفاة النبى صل الله عليه وسلم ولم يعد ينزل إلى الأرض سوى مرة واحدة فى كل عام، ألا وهى ليلة القدر وذلك لعظم شأن هذه الليلة المباركة، أخواتى فى الله اغتنموا الفرصة الذهبية ولاتضيعوا أوقاتكم مطلقا فالدقائق ثمينة جداً وغالية، اجعلوا فى كل ثانية تسبيحة وفى كل دقيقة إستغفار وفى كل ساعة قرأن وفى الصباح معاملات طيبة مع من حولكم وفى الليل قيام وتهجد ودعاء إلى الله بتذلل، اقبلوا عليه واستسمحوه ومن كل الخير اسألوه ومما فعلتم تبرأوا واستغفروه وعلى توفيقه لكم بفعل الخيرات والعمل بهمة فى هذه الليالى اشكروه، فإنه كريم ودود يتودد إلينا جميعا فى كل ليلة فيقال(إن الله تعالى يتنزل إلى السماء الدنيا فى كل ليلة فى الثلث الأخير من الليل يقول هل من داع يدعونى فاستجيب له، هل من طالب حاجة فاقضى حاجته، هل من مستغفر فاغفر له، وذلك فى كل ليلة) فهل من مشمر لينال شرف هذا العرض المليىء بكل الرحمات والبركات، الله تعالى يعرض علينا فى كل ليلة المغفرة والعفو عنا واستجابة دعائنا أرجوكم لا تضيعوا هذه الأيام فيما لا يجدى وتعرضوا لنفحات الله من كل الخير والعفو والعتق من النيران والرضا علينا من الرحمن،واسألوه أن يديم علينا نعمة القرب منه سبحانه وأن تستمر عبادتنا بعدما ينقضى شهر رمضان بخشوع وحضور مع الله وأن يلهمنا دائما الدعاء له سبحانه حتى ندعوه مخلصين فيتقبل منا وأن نكون فى معيته وكنفه وحبل جواره، فإن من كان فى حضرة الله لن يستطيع أى شيء أن يستحوز عليه سواء شياطين الإنس أو الجن وذلك لأنه فى حصن منيع، فهو مع الله وبالله وإلى الله،فمن فعل ذلك حقا فقد صار فى طريق الله وحصن نفسه و كان حقا من الفائزين.



واعظات الأوقاف" منارات دعوية"

فى المساجد والملتقيات الفكرية



إقبال كبير لحضور دروسهن..

ويجبن على أسئلة السيدات

إقبال كبير وحضور كثيف من السيدات على المساجد فى شهر رمضان فى ظل وجود عمود الخيمة فى المسجد والذى يتمثل فى الواعظات اللاتى نجحن فى جذب عدد كبير من السيدات لتعليمهن أمور دينهن الوسطى السمح اليسير البعيد عن المغالاة والتطرف، بجهود حثيثة تشهدها المساجد من قبل الواعظات فى شهر رمضان كالفراشات تتزين المساجد، بعلمهن ما بين دروس عصر أو تعليم القرآن الكريم أم وملتقيات الفكر الإسلامى التى تعقد لأول مرة هذا العام للواعظات

تحقيق: إسراء طلعت

أكد د. مختار جمعة وزير الأوقاف، أن مشاركة الواعظات فى العمل الدعوى تسهم فى نشر الفهم الصحيح للدين وتبصير المجتمع بقضاياه ولا سيما بين النشء والسيدات، وفى شهر رمضان المبارك لواعظات الأوقاف حضور متميز من خلال إقامة ملتقى الفكر الإسلامى لهن بمسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة إضافة إلى إقامته فى 19 محافظة أخرى وذلك عقب صلاة الظهر يوميا، كما تم تخصيص درس للسيدات يوم الثلاثاء من كل أسبوع بعد صلاة الظهر بجميع المساجد الكبرى التى ليس بها ملتقى للواعظات، وتم الإعلان عن إقامة 2234 درسًا للواعظات يوم الثلاثاء من كل أسبوع عقب صلاة الظهر، عقيدتى كانت شاهدة على جانب كبير من تلك الجهود وترصدها فى السطور القادمة لتقديم أبرز ما تناولته الملتقيات الفكرية، وأغلب أسئلة النساء الفقهية فى رمضان.

ملتقى الواعظات

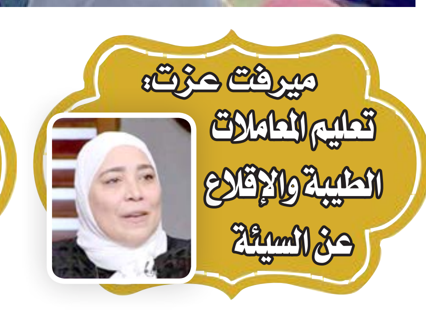
أقيمت فعاليات ملتقى الفكر الإسلامى للواعظات، والذى تنظمه وزارة الأوقاف بعنوان:"فضل تلاوة القرآن"، وأكدت واعظات الأوقاف أن القرآن الكريم يرفع صاحبه فى الدنيا والآخرة، وأن شرف القرآن وكرامته لا يتوقف عند القارئ بل يتعدى ذلك ليعم بالفضل والديه، فهو يشفع لهم يوم القيامة وينزلهم منزلًا كريمًا، وأن رمضان هو شهر القرآن الكريم فلنكثر فيه من تلاوته وتدربه ومدارسته، وذلك فى إطار اهتمام وزارة الأوقاف بدور المرأة فى المجتمع، ونشر الفكر الوسطى المستنير، لنشر الفكر الإسلامى الصحيح، ومواجهة الفكر المتطرف، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

أكدت الواعظات المشاركات أن القرآن غنى بالقيم الأخلاقية والمعانى الإنسانية الراقية، وعلينا أن نتثبت ونتحرى، ونتبين فيما ننقل، والتثبت لا يكون فى الكلام المنقول فقط، وإنما يشمل التعامل مع مواقع التواصل الإلكترونى والتى هى أشد خطورة، فأمة بلا قيم، هى أمة بلا حياة.

ولم تنس الواعظات الإشارة والحديث عن صلة الأرحام فى الملتقى الفكرى للواعظات، حيث أكدن أن صلة الرحم من أبرز المعاملات الإنسانية، وتزيد أواصر المحبة والمودة بين أبناء المجتمع الواحد وتقوى نسيجه، كما أن قطيعة الرحم سبب الفساد فى الأرض والحرمان من الجنة وحجب المغفرة، فلا يقبل الله عمل القاطع ولا يشمله برحمته، ونشر روح المودة والمحبة وصلة الرحم تطيل العمر وتوسع الرزق وتزيد البركة فى عمر الإنسان وتزيد التماسك والترابط المجتمعي، وترسخ قيم المحبة والمودة.

وتناول ملتقى الفكر فريضة الزكاة، فأكدت الواعظات فيه أن الزكاة تنشر المحبة بين أفراد المجتمع وتقوى أواصر التراحم والتكافل، والإسلام دين يقوم على البذل والعطاء والإنفاق، والزكاة لها فضائل مهمة، وآثار اجتماعية عظيمة تتمثل فى سدّ حاجة الفقراء ورفع الفقر عنهم، ونشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتقوية أواصر المحبة والتراحم بينهم.

أكدت مها رضوان، واعظة بالأوقاف، فى أحد الدروس على أهمية الإحسان إلى الضعفاء والمساكين والأيتام، ففى هذا الباب ينال المسلم جزيل العطاء فى الدنيا وأعلى درجات الجنان فى الآخرة فيقول صلى الله عليه وسلم " إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم وعلي رأس الضعفاء اليتيم والفقير، ويقول الله تعالى:" وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ". كما قال تعالى:" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ".



ميرفت عزت: تعليم المعاملات الطيبة والإقلاع عن السيئة

وأوضحت، فى الحلقة الخامسة من برنامج "مع الصائمين" الذى تعرضه وكالة أنباء الشرق الأوسط فى رمضان على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك) وقناتها على اليوتيوب، أن الرسول أوصانا باليتيم والمسكين لأنه كان يتيما وهذا يعلى من شأنه يقول صلى الله عليه وسلم:"أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة" كما أن الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله، فننال بالاحسان إلى اليتيم والمسكين منازل الأنبياء والمجاهدين فى سبيل الله ، مع أهمية تجديد النية فى هذه الأيام المباركة والسير على هدى الرسول الذى قالت عنه أم المؤمنن عائشة فى كرمه وجوده كالريح المرسلة.

دروس السيدات

انطلق"درس السيدات" عقب صلاة الظهر بجميع المساجد الكبرى على مستوى الجمهورية، ليؤكد دور الواعظات الدعوى والتثقيفى الذى تقوم به وزارة الأوقاف، وتهيئة الأجواء الإيمانية فى رمضان، وفى ضوء الاهتمام بدور المرأة فى المجتمع، وشهدت الدروس إقبالًا كبيرًا من السيدات، وإشادة منهن لتخصيص الأوقاف درسًا لهن بالمساجد ، بما يؤكد اهتمام الأوقاف بالمرأة والحرص على نشر الفكر الوسطى المستنير.

أكدت المهندسة عبير أنور، الواعظة بالأوقاف، أن دروس السيدات فى مسجد شباب أهل الجنة طوال العام تتألف من دروس تفسير ودروس تجويد وتحفيظ قرآن، بالإضافة إلى مجلس الافتاء والذى نتلقى فيه أسئلة السيدات للإجابة عليها، ولكن خلال رمضان تكون أسئلة السيدات منصبة على فقه المرأة فى رمضان مثل: كفارة الإفطار فى السفر وحالة المرض المؤقت ومرض لا يرجى شفاؤه، وكذلك صلاة التراويح وماذا تفعل ان أقيمت التراويح ولم تكن قد صلت العشاء؟، وأسئلة عن الاغتسال وكيف تتحدد بداية ونهاية الدورة الشهرية بدقة؟ وماذا لو أخرت غسل الجنابة إلى ما بعد الفجر؟، وهل الحقن واللبوس الشرجي والمهبلى وقطرة العين وبخاخ الأنف من المفطرات، وبعض الأسئلة عن قضاء الصيام عن المتوفى، وأسئلة عن استخدام معجون الأسنان والمكياج والصيام مع الحمل والرضاعة وزكاة الفطر وأوضحت أن دروس الوعظ والتفسير تنصرف موضوعاتها إلى فضل تلاوة القرآن والأعمال الصالحة خلال رمضان، أما عن دروس التجويد والتحفيظ التى تتحول إلى مقرأة قرآن نجتهد فيها لختم القرآن أكثر من مرة ختمة جماعية، فالصحبة الصالحة خير معين على التكاليف والاجتهاد فيها.

فاطمة موسى: أركز على تعليم الأخلاقيات

تحفيظ وفتاوى

أكدت فاطمة موسى، الواعظة بمحافظة الدقهلية، أن عدد الحضور خلال الإسبوع الأول والثانى فى رمضان كبير بالمقارنة بالأيام العادية، والهمة أعلى لدى جميع السيدات خلال الشهر سواء فى حفظ القرآن الكريم أو فى حضور الدروس، وتركز خلال الدروس على أحكام الصيام وتجيب السيدات على ما يحيرهم من أسئلة عن الصيام ومبطلاته، والتركيز على الأخلاقيات والمعاملات الحسنة خلال الشهر وكيف يمكن الاستمرار عليها بعد انتهاء شهر رمضان. وأشارت إلى أنها تركز على الجوهر فى المعاملات والأخلاقيات

مها رضوان: نشر الوعي الديني.. والوسطية والتسامح الأسري

التى تعتبر من أهم ركائز وأسس المجتمع، كالصدق والأمانة والوسطية، والإعتدال، خصوصا وأن فى الفترة الأخيرة التشدد والغلو وعدم الوسطية جعل الناس بعدت عن الدين، لأننا فى وقت معين عانينا من الإنقسام بين شقين أحدهم متشدد والآخر بعيد تماما عن الدين، لذلك نحن بحاجة إلى الوسطية والإعتدال، خصوصا وأن الإسلام الحق هو دين الوسطية.

وأوضحت إنها أعطت محاضرتين قبل رمضان كتهيئة روحانية قبل شهر رمضان، متناولة خلالها بعض الأحكام العامة للشهر، والسيدات تتعرضن فى الصيام لبعض المواقف التى تتسبب فى الحيرة لديهم ويحتاجون لمعرفة بعض الأحكام التى تتناسب مع المواقف التى يتعرضون لها، ووزعت وزارة الأوقاف عليهن كتاب عن الأخلاق يعد منهاجا شاملا، يناقش جميع الفضائل التى يجب التركيز عليها وما أحوج مجتمعاتنا لها وفى العشر الأواخر من الشهر الكريم ستوضح فضائلهم وشروط الإعتكاف وواجباته وكذلك فضائل صوم 6 أيام من شهر شوال.

المعاملات والأخلاق

أوضحت المهندسة ميرفت عزت، الواعظة بالأوقاف، أنها وضعت خطة عمل للدروس التى تقدمها فى المسجد خلال شهر رمضان كدورة تدريبية للمعاملات والأخلاقيات، وكيفية الإقلاع عن العادات السيئة التى يعانون منها، ومساعدتهم فى التخلص منها، وخطتها تشمل شقين أحدهم العبادات التى تمارس خلال شهر رمضان والشق الأخر الأخلاقى الذى يرتبط بالصيام، وتركز على المعاملات الحسنة ،ووضع روشتة جيدة لبعض المشاكل التى تعانين منها السيدات فى شهر رمضان ككثرة النوم نهارا، أو عدم مراقبة الله أو غيرها من المشاكل التى تتختلف من سيدة الأخري، والرد على الإستفسارات التى تشغل بالهن فى رمضان من أحكام وغيرها، ومناقشة العديد من الموضوعات التى تدور فى أذهانهن مثل قطع الأرحام والمعاملات بين الأخوة وطاعة زوجها والحفاظ على بيتها وأسرتها هادئة دون خلاف.



عبير أنور: نرد على الأسئلة وننظم مقارئ قرآنية وحلقات تحفيظ



حياتنا
بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

رمضانُ ولادةٌ جديدةٌ للمسلمِ

رغمَ أنَّ شهرَ رمضانَ هو الشهرُ التاسعُ مِنِ شهورِ العامِ الهجريِّ، إلَّا أنَّ طبيعتَه تجعلُهُ بدايةً جديدةً للمسلمِ، وكيفَ لا يكونُ كذلكَ وهو شهرٌ تُفتَّحُ فيه أبوابُ الجنّةِ وتُغلَّقُ أبوابُ النارِ؟! وفى الحديثِ الشريفِ: «إذا جاءَ رمضانُ فُتِّحتْ أبوابُ الجنّةِ، وغُلِّقتْ أبوابُ النارِ، وصُفِّدتِ الشياطينُ» [متفق عليه]، وهذا الحديثُ برواياتِهِ المختلفةِ يشيرُ إلى خصوصيةِ هذا الزمانِ المباركِ.

وقد جاءتْ أحاديثُ أخرَى تُبيِّنُ كيفَ أنَّ أبوابَ المغفرةِ تُفتحُ على مصاريعِها فى هذا الشهرِ الكريمِ، ومِن هذا قولُ سيدِنا رسولِ الله: «مَن صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدَّم مِن ذنْبِه» [متفق عليه]، ومغفرةُ الذنوبِ المترتبةِ على صيامِ هذا الشهرِ تجعلُ هذا الشهرَ بمثابةِ بدايةٍ جديدةٍ للمسلمِ يَبدأُ فيها وقد تطهرَ مما يُثقلُ كاهلَهُ مِن أدرانِ الذنوبِ والتَّبِعاتِ.

ولا يَقتصرُ هذا الأمرُ على صيامِ الشهرِ فقَطْ، وإنما هو أوسعُ مِن ذلك فهو يشملُ قيامَه أيضًا، قال سيدُنا رسولُ الله: «مَن قامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفرَ له مَا تقدَّمَ مِن ذنبِهِ» [متفق عليه]، ويتسع معنى قيامِ رمضانَ ليشملَ سائرَ الطاعاتِ التى يُمكنُ المسلمَ القيامُ بها من صلاةٍ وذِكْرٍ وتلاوةِ قرآنٍ وعملِ خيرٍ...، ويقولُ أيضًا: «مَن قامَ ليلَةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفرَ له مَا تقدَّمَ مِن ذنبِهِ» [متفق عليه].

واشتراطُ الإيمانِ والاحتسابِ فى الحديثِ الشريفِ- بمعنى أنْ يكونَ المسلمُ يعملُ هذا تعبدًا خالصًا لله- إنما هو نوعٌ مِن إيقاظِ العبدِ وتَنبيهِه.

فقد يقومُ العبدُ لأداءِ عبادةٍ كالصلاةِ مثلا قيامًا رُوتينيًا هو فيهِ ذاهلٌ عن حقيقةِ العبادةِ، بل قد يدخلُ الصلاةَ وهو غيرُ مستحضرٍ أيَّة صلاةٍ هيَ؟! وهذه الغفلةُ معناها غيابُ النيةِ التى هي شرطٌ لصحةِ العبادةِ عند جمهورِ العلماءِ، وهو ذهولٌ يحرمُ المسلمَ مِن ذوقِ لذةِ العبادةِ، ومِن الاستمتاعِ بآثارِها، ولكلِّ عبادةٍ آثارٌ لابدَّ مِن أنْ تظهرَ على العبدِ إذا أدَّاها بشروطِها وآدابِها، وعدمُ ظهورِها عليهِ هو أثرُ الغفلةِ عن حقيقةِ العبادةِ.

وهذا داءٌ شديدُ الأثرِ على الفردِ وعلى المجتمعِ كلِّهِ، فالشخصُ الذاهلُ لا يُنتظرُ منه إيجابيّةٌ أو إصلاحٌ. وثَمَّ داءٌ آخرُ أشدُّ، وهو أنْ يلتمسَ العبدُ بعبادتِهِ ثناءَ الناسِ وإعجابَهُم، وهذا داءٌ له أثرٌ سيئٌ على الفردِ وعلى المجتمعِ كلِّهِ؛ لأن الذى يرمِي لذلك لا يكونُ منه نفعٌ إلَّا إذا تحقَّقَ له مُبتغاه، وإذا لم يتحقَّقْ له مُبتغاهُ مِن رؤيةِ الناسِ لعبادتِهِ وثنائِهم عليه لا تكونُ منه عبادةٌ ولا يكونُ منه خيرٌ ولا نفعٌ.

وقد أراد سيدُنا رسولُ الله أنْ يربأَ بالمسلمِ عن يكونَ مثْلَ هذا الذى انحطَّ إلى مرتبةٍ يعملُ فيها من أجلِ مخلوقٍ مثلِهِ، ويرتفعَ به صلى الله عليه وسلمِ إلى أنْ يبتغيَ وجْهَ خالقِهِ سبحانه وتعالى وحدَه.

رمضانُ إذنْ ولادةٌ جديدةٌ للمسلمِ يخرجُ منها طاهرًا مِن أدرانِهِ النفسيةِ، فيعودُ إلى فطرتِهِ النقيَّةِ التى فطرَهُ اللهُ سبحانه وتعالى عليها بدونِ مُلوِّثاتٍ أو انحرافاتٍ، كما يخرج منها وقد غُسِلَ من أدران أوزارِه غسلًا.

الإمام نافع «1»

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

أوَّل القرّاء العشرة بحسب ترتيب السادة أئمة القراءة: الإمام الكبير حبر القرآن، وإمام القُرَّاء: أبو عبد الرحمن، أو أبو عبد الله نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى المدني، حليف بنى هاشم، وأصله من أصبهان، وُلد فى خلافة عبد الملك بن مروان. وكان أسود شديد السواد. اعتنى -رحمه الله- بالقرآن حتى صار فيه عَلَمًا يُرجع إليه، وهو من قراء أهل المدينة وأفاضلهم.

وقد اشتُهرت قراءته على خمسة من القراء الكبار. وهم: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج - صاحب أبى هريرة - وأبو جعفر يزيد بن القعقاع - أحد القراء العشرة - وشيبة بن نِصاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان، وأخذ هؤلاء الخمسة على أصحاب أبيّ بن كعب وزيد بن ثابت.

قال -رحمه الله- عن نفسه: «أصلى من أصبهان، وقرأت على سبعين من التابعين».

وكان -رحمه الله- عالمًا بوجوه القراءات كلها، يُقرئ الناس بها، ومن سأله أن يُقرأه بحرفه هو أقرأه به.

وقد عُمِّر عُمرًا طويلا، وأقرأ الناس أكثر من سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها، وكان رأسا فى حياة مشايخه. قال مالك: "نافع إمام الناس فى القراءة". وقال الليث بن سعد المصريّ: "قدمت المدينة، فوجدت نافعًا إمام الناس فى القراءة لا ينازَع".

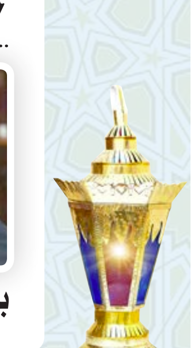
وقرأ عليه تلاميذ كثيرون، أشهرهم: راوياه اللَّذَين أخذا القراءة عليه، وهما: عيسى بن مينا، المعروف بقالون. وكان مقرئ المدينة بعد شيخه نافع. وعثمان بن سعيد، المعروف بورش، مقرئ الديار المصرية. وآخر من قرأ عليه: إسماعيل بن أبى أويس.

وقد نُقل عن الإمام مالك -رحمه الله- أنه قال: «قراءة نافع سنة أو قراءة أهل المدينة سنة». ولا يعنى بذلك أنها سنة دون غيرها! بل يحمل على أن المراد: أنها سنة أهل المدينة وعادتهم التى يقرؤون بها. لا سيما وقد كان مالك يأخذ بعمل أهل المدينة. ونافع مدنى كما هو معلوم.

وأما طريقته فى القراءة: فكانت معتدلة متوسطة سهلة، يعطى كلَّ حرف حقه ومستحقه، يقيم حروف القرآن وحدوده. جاءه رجل ليقرأ عليه بالحدر -أي: الإسراع- فقال نافع: ما الحدر؟ ما أعرفها! أَسْمِعنا. فقرأ الرجل، فقال نافع: حدرُنا أن لا نُسقط الإعراب، ولا ننفى الحرف، ولا نخفف مشدَّدًا، ولا نشدّد مخفَّفًا، ولا نَقْصُرُ ممدودًا، ولا نَمُدّ مقصورًا .. قراءتنا قراءة أصحاب رسول الله ﷺ، سهلٌ جزْلٌ، نُسَهِّل ولا نشدد، نقرأ على أفصح اللغات وأمضاها ...ثم قرأ نافع: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) [الإسراء:88]

وللحديث بقية



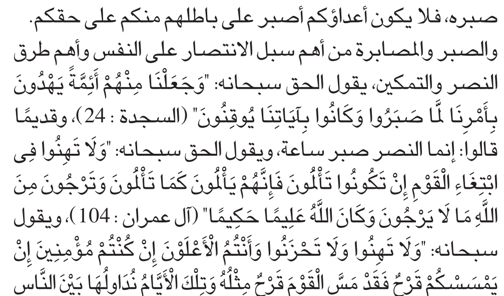


خاطرة دعوية



بقلم: د. محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

الصبر والمصابرة سبيل النصر



الصبر حبس النفس على ما يقتضيه الشرع والعقل، فهو حبس لها على الطاعة حتى تؤدى، وحبس لها عن المعصية حتى تجتنب، وحبس لها عن التسخط والشكاية لأقدار الله (عز وجل)، فإن حبس نفسه ومنعها عن إجابة داعى ما لا يحمد إن كان خلقًا له وملكة سمى صبرًا، وإن كان بتكلف وتمرن وتجرع لمرارته سمى تصبرًا. وجزاء الصابرين عظيم، فهم في معية النصر والتأييد من الله (عز وجل)، يقول الحق سبحانه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة: 153).

ويقول سبحانه: "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ" (البقرة: 155 - 157).

ويقول نبينا - صلى الله عليه وسلم -: "مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ" (صحيح البخاري)، وقال - صلى الله عليه وسلم -: "عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ" (صحيح مسلم).

أما المصابرة فهى مفاعلة بين طرفين، فحينما تكون حبسًا للنفس على الطاعة أو عدم المعصية فهى مصارعة مع النفس أو الشيطان أى واجهوا صبر الشيطان على إغوائكم بصبر على طاعة الله، واجتناب معصيته يغلب صبر الشيطان على الإغواء.

وحينما تكون المصابرة فى مواجهة العدو، يكون المعنى: واجهوا صبر عدوكم على قتالكم أو الكيد لكم أو المكر بكم بصبر يغلب صبره، فلا يكون أعداؤكم أصبر على باطلهم منكم على حقكم.

والصبر والمصابرة من أهم سبل الانتصار على النفس وأهم طرق النصر والتمكين، يقول الحق سبحانه: "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ" (السجدة : 24)، وقديمًا قالوا: إنما النصر صبر ساعة، ويقول الحق سبحانه: "وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" (آل عمران : 104)، ويقول سبحانه: "وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ" (آل عمران : 139 - 140).

من دير ياسين إلى تدنيس باحات الأقصى:

"أبريل".. شهر الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين

ذبح قرابين وصلوات تلمودية فى أشرس اقتحام لثالث الحرمين



مع مطلع أبريل الجارى فوجيء الفلسطينيون من سكان القدس بانتشار إعلانات مكثفة موقعة بتكتل من الحركات اليهودية التى تخطط باستمرار لاقتحام الأقصى، احتلت تلك الإعلانات التى تم تعليقها على الجدران، وفيها تخصيص مكافآت مالية تصل إلى 25 ألف شيكل (حوالى 7 آلاف دولار) لمن يتمكن من ذبح قربان فى ساحة الأقصى، و2500 شيكل (حوالى 700 دولار) فى حال تم اعتقال ناشط يهودى داخل الأقصى ومعه القربان.

والدعوة لذبح القرابين فى ساحة الأقصى هى محاولة صهيونية سنوية لاقتحام ثالث القبلتين، وتتزامن كل عام مع عيد الفصح اليهودي، لكن كانت الحكومات الإسرائيلية السابقة تسارع لوأد محاولات المتطرفين اليهود خوفاً من رد الفعل العربى والإسلامي، لكن الحركات اليهودية نجحت هذا العام فى الضغط على الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، للسماح لها بإتمام زياراتها ومعها قرابينها وهو ما تم بالفعل تحت سمع وبصر الحكومة وبحماية عناصر الجيش والشرطة فى اسرائيل.

لم يعد أمام الفلسطينيين والمقدسيين أمام تلك التطورات سوى إطلاق التحذيرات فى كل الدول الإسلامية، بالإضافة إلى المرابطة فى المسجد الأقصى، وبدء الاعتكاف مبكرا هذا العام لحماية الحرم الشريف من اعتداءات المستوطنين، ومواجهة الاقتحامات ومؤامرات التقسيم الزمانى والمكانى للحرم القدسى بين اليهود والمسلمين كخطوة أولى قبل طرد المسلمين من ثالث الحرمين الشريفين. وبسبب نجاح المقدسيين المرابطين فى الأقصى فى التصدى لقطعان المستوطنين ومنعهم من اقتحام الأقصى تدخلت القوات الإسرائيلية المدججة بالسلاح واقتحمت المسجد الأقصى فى مشهد مخزى ليعتقلوا العشرات ويربطونهم من خلاف ويلقونهم تحت قبة المسجد الأقصى! فى رسالة تؤكد سعى الحكومة الإسرائيلية الحالية للتواطؤ مع المتطرفين اليهود والسماح باستمرار محاولاتهم المستميتة لفرض أمر واقع جديد، وتحقيق مخططهم الجنونى والمعلن والذى يبدأ بتقديم القرابين فى ساحة الحرم الشريف، ثم طرد المسلمين من المسجد، وهدمه بحجة التنقيب عن الهيكل المزعوم".

اعتداءات.. واستبسال

ما حدث فى الأيام التالية وحتى صباح أمس الإثنين، اختلف تماماً عما تخيله الكيان الصهيوني، ففى الوقت الذى أطلق فيه أعضاء الحركات اليهودية المتطرفة بوق الفرحة بالإجراءات الإسرائيلية التى سعت لترسيخ دخول قطعان اليهود لساحات الأقصى كيفما شاؤوا، فإن المرابطين حرصوا على التوافد بالمئات للذود عن الأقصى، وتزامن معها تنديدات رسمية وشعبية من كل دول العالمين العربى والإسلامي، خاصة مع انتشار صور توضح جنود الاحتلال الإسرائيلى فى باحات المسجد

حسام وهب الله

الأقصى تُوجِّه فوهات بنادقها ورشاشاتها نحو المصلين! كل هذا تواكب مع تقارير مخابراتية اسرائيلية أكدت إن التصعيد لن يكون فى صالح اسرائيل وإن الغضب الشعبى داخل فلسطين وخارجها يشكل خطرا على اسرائيل حيث تضغط الاستخبارات الصهيونية على نتنياهو لاتخاذ القرار الأصعب، وهو منع دخول قطعان اليهود لساحة الأقصى حتى إشعار آخر.

ووفقًا لعدد من وسائل الإعلام، فقد أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية فى القدس بأن عشرات المستوطنين يشرعون بشكل يومى باقتحام ساحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، من جهة باب المغاربة، حيث ينفذوا تحت حماية الجيش الصهيونى جولات استفزازية، ويؤدون طقوسًا تلمودية، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال كما فرضت قوات الاحتلال قيودًا على أبواب المسجد الأقصى، ومنعت دخول المصلّين والمعتكفين إلى المسجد؛ ما حدا بهم إلى الصلاة فى الساحات وسط البنادق والرشاشات الموجهة إلى رؤوسهم.

دير ياسين

المثير أن أحداث أبريل هذا العام تتواكب مع الذكرى الخامسة والسبعين لمذبحة دير ياسين، حين قام عناصر جماعتى جون وشتيرن الصهيونيتان بدعم من الجيش الإسرائيلى بشن هجوم على قرية دير ياسين قرابة الساعة الثالثة فجراً، للاستيلاء على القرية، وانقضّ المهاجمون الصهاينة تسبقهم سيارة مصفّحة على القرية وفوجئ المهاجمون بمقاومة أهالى القرية، وطلب بعد ذلك المهاجمون المساعدة من قيادة الهاجاناه فى القدس وجاءت التعزيزات، وفتح اليهود الأعيرة النارية على القرويين دون تمييز بين رجل أو طفل أو امرأة.

ولم تكتف العناصر اليهودية المسلحة من إراقة الدماء فى القرية، بل أخذوا عدداً من القرويين الأحياء بالسيارات واستعرضوهم فى شوارع الأحياء اليهودية وسط هتافات اليهود، ثم العودة بالضحايا إلى قرية دير ياسين وتم انتهاك جميع المواثيق والأعراف الدولية حيث جرت أبشع أنواع التعذيب ليصل عدد الضحايا الفلسطينيين فى هذا اليوم إلى ما يقرب من أربعمائة شهيد بالإضافة لعشرات المصابين.

بعد مذبحة دير ياسين، استوطن اليهود القرية وفى عام 1980 أعاد اليهود البناء فى القرية فوق أنقاض المبانى الأصلية وأسموا الشوارع بأسماء مقاتلين الإرجون الذين نفّذوا المذبحة.

ولم يتزامن اقتحام وتدنيس الأقصى هذا العام مع مذبحة دير ياسين فقط بل تزامن كذلك مع مرور 53 عاماً مع مذبحة بحر البقر التى وقعت فى تمام الساعة التاسعة وعشرين دقيقة صباح يوم الأربعاء 8 أبريل عام 1970، والتى عرفها العالم اجمع باسم مذبحة مدرسة بحر البقر، حينما قصف الطيران الإسرائيلي، مدرسة أطفال فى الشرقية بمصر وراح ضحيتها 30 تلميذا وتلميذة، ووفاة مدرس واحد، وأصابة 36 آخرين، إضافة إلى 11 من العاملين فى المدرسة، كما أصيبت فى الغارة مخازن المؤسسة المصرية لاستصلاح الأراضى، التى تضم الوقود وقطع الغيار والمهمات الزراعية، كما أصيبت عشرة منازل لتبقى شاهدة على عشق الصهاينة لسفك الدماء فى كل الأزمنة فمذبحة شهداء مدرسة بحر البقر، تعد بمثابة وصمة عار فى جبين العدو الصهيونى عام 1970، وثقت جرائم الاحتلال الإسرائيلى ضد المدنيين الأبرياء فى مصر أثناء فترة الحرب، لتعد من ابشع الجرائم التى تفوق حد التصور عندما اغار 5 طائرات إسرائيلية من طراز إف-4 فانتوم، تزن "1000 رطل" بقصف مدرسة ابتدائية وضربها بالصواريخ وتدميرها بالكامل، ودفن الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة فى جحيم من النيران تحت الانقاض.



شيخ الأزهر يدعو لاجتهاد جديد لمواجهة فوضى «التعدد»

كتب- إيهاب نافع:

تابع فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين- حديثه حول «فوضى الزواج والطلاق»، وذلك خلال الحلْقَةُ الثامنة عشر، من برنامجه الرمضانى «الإمام الطيب»، حيث أكد فضيلته أن «فوضى التَّعَدُّد»، من الموضوعات الخَطِرة التى تغلَّبتْ فيها مَواريث العادات والأعراف على مواريث الشَّريعة وأحكامها، داعيا إلى ضرورة الاجتهاد للخروج بفقه آخَر أو فتاوى أخرى أقرب إلى كتاب الله وسُنَّة نبيِّه، إلى السَّاحة لتُبيِّن للناس حقيقة ما نُزل إليهم فى هذا الشأن.

وأكد فضيلته أنه لا يدعو أبدًا إلى تشريعاتٍ جديدةٍ تُلْغِى حق التعدُّد، قائلاً "معاذ الله أن أدعوَ، أو أُفكِّر فى الدَّعوة إلى تشريعٍ يصدمُ تشريعات القُرآن الكريم أو السُّنَّة المُطهَّرة"، موضحا أنه يدعو إلى مزيدٍ مِن التأمُّل فى أحكام هذين المصدرين الكريمين، وإلى مزيدٍ من التأمُّلِ فى ميراثِنا الفقهى العظيم، وآراءِ علمائِنا من أئِمَّة الفِقْه والتفسير والحديث.

وبيّن أن الفقهاء اتفقوا على أنَّ تعدُّد الزوجات فى أفضلِ أحوالِه رُخصةٌ مشروطةٌ بشرطِ القُدرةِ على الإنفاق على زوجتين، وشرط العدل المطلق بينهما، مؤكدا أنَّ مجرد الخوف من عدم الوفاء بأى من هذين الشرطين يجعل من الزواج الثانى ظُلْمًا يَحْرُم ارتكابه.

ولفت فضيلته إلى أنه مع اتفاق العلماءِ على وجوبِ الزواج على مَن يخشى على نفسه الوقوع فى الفاحشة، إلَّا أنَّهم يشترطون فى هذه الحالة رُغم ضرورتها، ألَّا يترتَّب على زواجه هذا ضررٌ يلحقُ بالزوجة كعدم القُدرة على الإنفاق عليها مثلاً.. حتى قال علماء الأحناف: «إنْ خشيَ شاب على نَفْسِه الوقوعَ فى الزنا إنْ لم يتزوَّج، وفى الوقت نفسه يخشى لحوق الظلم أو الجور بالزوجةِ إن تزوَّج: يَحْرُم الزواج.

واستنتج من رأى علماء الأحناف أنَّ الجورَ على الزوجة جريمةٌ تزيد على جريمة الزنا، وهى فى الزواج لأوَّل مَرَّةٍ، ومع الزوجة الواحدة، وبالتالى يكون أوقع فى الزواج الثانى والثالث مع خوف الجور، وكذلك مع نيَّة الجور وتعمده، وقصدِ الإضرار بالزوجةِ الأولى.

وأوضح أن المذاهب الفقهيَّة تجمع على حُرمةِ الزواج ابتداءً أو تعدُّدًا إن كان الزوج غير قادر على النفقة على زوجته، متسائلاً: كم هى نسبة الزواج الثانى أو الثالث فى أوساط العامَّة والتى يتوفر فيها شرط الإنفاق على الزوجةِ الأولى وأولادها إنفاقًا مُساويًا للإنفاق على الثانية وأولادها؟ قائلا "وأترُك الإجابة للواقع المُرِّ، ولساحات القضاء التى تعجُّ بهذه المآسي.."

وأكد أن الفَهم المعوج لآية «مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ»، وأنَّ الفتاوى التى طرقت أسماع العامَّة فى مأساة «التعدد» اقتصرت على التركيزِ على أمرٍ مشروطٍ هو: إباحة مثنى وثلاث، وصمتت عن الشرط الذى هو التأكُّد من العدل، ومن عدم لحوق الضرر بالزوجة الأُولى، حتى أصبح المسلم الفقير المعوز يتزوَّجَ بثانيةٍ، ويترك الأولى بأبنائها وبناتها يعانين الفقر والضياع، ويتكففن الأهل والأقارب أعطوهنَّ أو منعوهنَّ، ولا يجد هذا الزوج حرجًا فى صدرِه يردُّه عن التعسُّف فى استعمال حق شرعى خرج به عن مقصده ومآلِه. ولفت فضيلته إلى أن هذا الفَهْم قد ترسخ حتى بات الجميع يتصور أن التعدُّد حقٌّ مباحٌ بدون قيدٍ ولا شرط، وترسَّخ فى الوجدان أنَّه لا مسؤولية شرعية تقف دون هذه الرغبة حتى لو كان الباعث عليها شهوةٌ طائشةٌ أو نزوةٌ طارئةٌ، مؤكدا أن سبب الإشكال فى هذا الأمر هو: تفسيرُ النُّصُوصِ فى ضوءِ العادات، وليس تحكيم النصوصِ لتوجيه العاداتِ والتقاليد، وأنَّ هذه العِلَّةَ لازالت تعملُ عملها رُغم تنبيه كثيرٍ من علمائنا وفقهائنا المعاصرين لأخطارِها المتراكمة على مجتمعاتِنا فى نهضتِها الحديثة.

واستعرض الإمام الأكبر حديث فضيلة الشيخ محمد الغزالى والإمام محمد عبده -رحمة الله عليهما- عن أزمات فقه المرأة، وتأكيدهما على أنَّ واقعَ المرأة العربية الإسلامية ليس من الإسلام فى شيء، وأن الأمرَ يحتاج إلى مراجعةٍ ذكيةٍ للنصوص والفتاوى الموروثة، مع ضرورة لفت الأنظار إلى الأضرار التى تلحقُ المرأة من جرَّاء تعدد الزوجات، لما فيه من احتقارٍ للمرأة، والألم الذى تشعُر به إذا كانت مُحبَّة له ومخلصة فى محبَّته، وأنَّ الرجلَ المهذَّب المحترم، يصعب عليه النُّهوض بواجب الجمع بين زوجتين.

ويذاع برنامج «الإمام الطيب» يوميا على القناة الأولى والفضائية المصرية وبعض القنوات العربية والأجنبية، بالإضافة إلى الصفحة الرسمية لفضيلته.

مؤتمر الأوقاف.. سبتمبر المقبل:

"الفضاء الإلكترونى والوسائل العصرية للخطاب الديني"

أعلن د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- موافقة د. مصطفى مدبولي- رئيس مجلس الوزراء- على عقد مؤتمر الأوقاف الدولى الرابع والثلاثين تحت عنوان: "الفضاء الإلكترونى والوسائل العصرية للخطاب الديني.. بين الاستخدام الرشيد والخروج عن الجادة" فى الفترة من (9- 10) سبتمبر 2023م.

أوضح أنه يأمل أن تشكّل أعمال هذا المؤتمر وبحوثه نُقلة نوعية فى مجال الدعوة الإلكترونية، وحسن استخدام الفضاء الإلكترونى فى مجال نشر القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية الراقية النبيلة، والإسهام فى تحقيق السلام الإنسانى والعالمي، ونشر روح التسامح وفقه العيش المشترك.

أشار إلى أن الوزارة حريصة من الآن على الإعداد الجيد للمؤتمر من خلال ورش عمل متخصصة، تعد بمثابة التحضير، وجار تشكيل لجنة علمية وفنية متخصصة لوضع استراتيجية متكاملة لتعامل الوزارة مع الفضاء الإلكترونى ووسائل التواصل والاتصال الحديثة، وحسن توظيفها فى نشر الفكر الوسطى وتصحيح المفاهيم ومجابهة الأفكار المتطرفة.

يتضمن المؤتمر ستة محاور رئيسية هي: الفضاء الإلكترونى ضرورة العصر. الوسائل غير التقليدية وأثرها فى تناول الخطاب الديني. الفتوى الإلكترونية. التحفيظ والتدريس عن بعد. الاستخدام غير الرشيد للفضاء الإلكتروني، وتصحيح المسار. الاستخدام غير الرشيد للوسائل العصرية فى المجال الدعوي، وتصحيح المسار.

..وفتح باب التقدم للحصول على 300 منحة ماجستير

أعلنت وزارة الأوقاف عن فتح باب التقدم للحصول على منحة الماجستير المجانية للعاملين بالأوقاف والجهات التابعة لها بشرط ألا يكون قد أحيل المتقدم للتحقيق وتمت معاقبته بأى لون من ألوان العقوبة فى الفترة من 1 يناير 2021 حتى تاريخه، وأن يكون تقرير كفاءته ممتازا آخر عامين.

ويشترط ألا يزيد سن المتقدم عن خمسة وأربعين عامًا فى تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يجتاز الاختبار المقرر لذلك، علما بأن المنح المتاحة للماجستير هذا العام تزيد على ثلاثمائة منحة، وعلى الراغبين فى الحصول على ذلك التقدم فى موعد أقصاه أسبوعان من تاريخه.

المفتي: النسيج الوطنى المصرى قوى ومتين

قال فضيلة د. شوقى علَّام -مفتى الجمهورية-: إن التنوع والاختلاف سنة كونية موجودة وملحوظة فى الخلق، نراها فى الإنسان والنبات والحيوان، وهى مقصودة شرعًا، حيث إن الاختلاف ليس شرًّا ما دام ابتعد عن التعارض المضر بترابط الأمة.

جاء ذلك خلال لقائه الرمضانى اليومى فى برنامج "كل يوم فتوى"، مؤكدا أن التجربة المصرية فريدة، فالنسيج الوطنى بين جناحَى مصر المسلمين والمسيحيين هو نسيج قوى ومتين لا يستطيع أحد أن يقطعه ما داموا فى رباط ووحدة، وقد عاشوا على أرض مصر عبر التاريخ جنبًا إلى جنب؛ بيوتًا متجاورة، مصالح مشتركة، أهدافًا واحدة، متضامنين متحابين فى سبيل الوطن، رخاءً وأمانًا، حربًا وسلامًا، حتى يئست منهم كل محاولات الوقيعة التى تتعمد نشر الفوضى وزعزعة الاستقرار، فهؤلاء المغرر بهم لم يقرءوا التاريخ جيِّدًا ولم يعرفوا تلاحم هذا الشعب الصامد عبر العصور ضد الوقيعة.

وأكد فضيلة مفتى الجمهورية أنه لا ريب أن مشاركتنا لشركاء الوطن فى أعيادهم ومناسباتهم وتبادل الفرحة معهم.

دورى رمضانى للمتعافين من تعاطى المخدرات بمراكز العزيمة

كتبت - خلود حسن:

أطلق صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى برئاسة د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيس مجلس إدارة الصندوق- دورى رمضانى للمتعافين من الإدمان بمراكز العزيمة التابعة للصندوق تحت عنوان "التعافى بطولة" وذلك فى إطار الحرص على تقديم خدمات ما بعد العلاج للمتعافين للحد من الانتكاسة.

تستهدف تنظيم الدورى الرياضى للمتعافين بمراكز العزيمة لعلاج وتأهيل مرضى الإدمان التابعة لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان هو إزالة الوصمة عن مرضى الإدمان ومساعدتهم على الاندماج مرة أخرى فى المجتمع والتأكيد على أن الإدمان مرض يمكن العلاج منه من خلال المراكز العلاجية المتخصصة والشريكة مع الخط الساخن للصندوق "16023" حيث يتم تقديم كافة الخدمات العلاجية مجانا ووفقا للمعايير الدولية.

يستمر صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى فى تنظيم دورات تدريبية لمتعافى الخط الساخن "16023"، داخل ورش التدريب بمراكز العزيمةِ التابعة للصندوق، على حرف مهنية يحتاجها سوق العمل " صيانة اجهزة كهربائية، أعمال النجارةِ والموبيليا، الخياطة، الحدادة والكهرباء وتم تدريب ما يقرب من 12250 متعافى منذ اطلاق المبادرة وحتى الآن، كذلك إطلاق مبادرة "بداية جديدة" لإتاحة قروض من بنك ناصر الاجتماعى لتوفير التمويل اللازم لتنفيذ المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر للمتعافين من مرضى الإدمان بهدف تحقيق الدمج المجتمعى لهم ،حيث يعد ذلك أحد أهم المراحل اللاحقة للعلاج الطبى والنفسى والاجتماعى لمرضى الإدمان، إضافة الى مساعدتهم على تقليل فرص حدوث الانتكاسة.

"ليلة القدر" ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد شريف بالمنيل.. غدا

تنظم "عقيدتي" بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- ندوتها الأسبوعية بمسجد شريف، بالمنيل، بعد عصر غد الأربعاء تحت عنوان "كيف نستقبل ليلة القدر؟" يتحدث فيها د. صابر عبدالدايم، العميد السابق لكلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، د. على عبدالوهاب مطاوع، رئيس قسم الأدب والنقد كلية الدراسات الاسلامية للبنات بالزقازيق، جامعة الأزهر، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي.

طيب القول

بقلم: مصطفى ياسين

مصر فى رمضان.. "حاجة تانية"

كلنا نحفظ ونردد الأغنية الشهيرة، "رمضان فى مصر حاجة تانية"، لكن الحقيقة هى أن مصر فى رمضان "حاجة تانية" تماما، فى كل شئونها ومظاهر الحياة، والمعاملات، بل حتى معيشة أبنائها، ونظرة ضيوفها، وتعلق عشاقِها بزيارتها فى هذا الوقت بالذات، للاستمتاع بالحياة الرمضانية، المختلفة والمتفرّدة، لأنها بالفعل حياة غير موجودة إلا فى مصرنا الحبيبة!

فرغم الأزمة الاقتصادية العالمية، وشكوى الجميع من تداعياتها وتأثيراتها السيّئة التى أعجزت الغالبية، ووسط السيْل الجارف من السلوكيات والظواهر غير الأخلاقية، والغريبة عن قيمنا الدينية وعاداتنا الاجتماعية المتوارَثة، تبرُز جماليات المعدِن المصرى الأصيل، فنجد سباقات الخير المتعددة فى مختلف أنحاء المحروسة، وكلّ أصحابها يتنافسون على إسعاد الآخرين، طمعا فى كسب رضا الله والتقرُّب إليه، بخدمة عباده، فى هذا الشهر الكريم، فضلًا عن التزام القُرْب من الله بالطاعات والعبادات، وامتثال الطيِّب من القول والعمل، واجتناب السيِّئ، والانشغال بإصلاح النفْس وتهذيبها.

وقد رأينا كيف امتلأت شوارع المحروسة بموائد الرحمن، وقوافل الخير التى تنشر البسمة والفرحة والسرور على وجوه الجميع- المتبرِّع قبل المتلقِّي- فالوجوه اكتست بالفرحة، ليس لما تمّ توزيعه من مساعدات، بقدْر الفرحة من قيم التعاون والرحمة التى كادت أن تندثر تحت وطأة التكالب على مِلذات الحياة الدنيا.

هذه الروح التعاونية التراحمية، هى "مصرية" خالصة بامتياز، لا توجد فى أى مكان آخر بالعالم، ما يجعل "مصر فى رمضان" تدخل "موسوعة جينيس" لتفرُّدها، وأنها بالفعل تصبح "حاجة تانية" غير وضعها بقية شهور العام، بل دون غيرها من دول العالم أجمع.

فإذا كان صحابة سيّدنا رسول الله، تمنوا أن تكون السنة كلها رمضان، لما فيه من الخير العميم، والقرب من الله، ومضاعفة الحسنات، وتصفيد الشياطين، فإننا فى مصر، نضيف على هذا التمني، أن تستمر مصرُنا الغالية على هذا النمط من الحياة الرمضانية، التى تجعل من مصرِنا "حاجة تانية خالص" غير التى نعرفها بقية شهور السنة.

وهى- مصر فى رمضان- التى ندعوا الله أن يُديمها علينا كإحدى نِعمِه الوفيرة، وأن يحفظ مصرنا بشعبها وأهلها الطيّبين، كما وعد فى كتابه الكريم: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ" (يوسف: 99)، ولاشك أن الأمن والأمان هى قمَّة النِعمِ وأجَلُّها.

ومع دخولنا فى الثلث الأخير من هذا الشهر المبارك، والذى يفرض علينا مزيداً من الجِد والاجتهاد فى الطاعة والعبادة والتقرُّب إلى الله تعالى، والمثابرة والمجاهدة فى التصدى لأهواء النفس وإغواء الشيطان، ندعوه سبحانه أن يوفقنا جميعا لمصادفة ونيْل جائزته العظمى، ألا وهى "ليلة القدر" التى هى خيرٌ من ألف شهر.

mostafayaseen1968@gmail.com

المصريون يحولون شوارعهم لموائد إفطار مفتوحة

من المطرية للخصوص والشرقية .. الآلاف يجتمعون على طاولة واحدة

ملحمة خيرية ودعوية فى الأزهر .. والإمام الأكبر يزيد من حجم إعانات بيت الزكاة

كتبت – إسراء طلعت

عاش المصريون، ولا يزالوا، فى مختلف أرجاء المحروسة أجواء رمضانية غير مسبوقة، نفحات روحانية ملهمة وعظيمة، مساجد كبرى وجامعات تحولت إلى ساحات مفتوحة ليس للصلاة والعبادة والتهجد والقيام فحسب بل للطعام أيضا، مساجد كبرى يجرى افتتاحها، وتعود إليها الروح ما بين مساجد آل البيت والمساجد التاريخية الكبرى، مناطق شعبية مصرية تقيم موائد تجمع آلاف المصريين البسطاء ومن مختلف الطبقات وتجذب لحضورها حتى سفراء وكبار مسئولين ومنها مائدة إفطار 15 رمضان التى شهدتها منطقة المطرية هذا العام للسنة التاسعة، ومن المطرية إلى العباسية حيث مائدة عامرة طوال العام يشرف عليها د. حمدى طه الأستاذ بإعلام الأزهر، حيث شهدت حضورا مكثفا اقترب من 5000 آلاف شخص من مصر وخارجها، ومن العباسية للجامع الأزهر ووجبة دينية دسمة تجمع بين روحانيات الصيام، والعبادة ليدخل المنافسة بـ 5 آلاف وجبة إلى جانب 5 آلاف أخرى تقدم يوميا للإفطار لطلاب الأزهر فى الجامعة بمدينة نصر فضلا عن طلاب فرع جامعة الأزهر بالدراسة فضلا عن مدينة البعوث الإسلامية.

كل هذا ترصده عقيدتى فى السطور القادمة.

تأتى على رأس تلك المبادات، المبادرة الرئاسية كتف فى كتف، التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى كمبادرة اجتماعية لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية فى ظل الظروف الاقتصادية، تستهدف المبادرة بالأساس دعم الفئات الأولى بالرعاية والأكثر استحقاقا، لتخفيف العبء عنهم فى ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة، وبدأها التحالف الوطنى للعمل الأهلى فى المحافظات الحدودية، كما أن تلك المبادرة ستساهم فى التخفيف عن المواطنين، من خلال توزيع 6 ملايين صندوق مواد غذائية، وتوجت الاحتفالية جهود 300 ألف متطوع شاركوا خلال الأيام الأخيرة فى تعبئة المواد الغذائية، لتوزيعها على 20 مليون شخص بجميع محافظات مصر..

إفطار المطرية العالمي

ونتوقف فى المطرية حيث أقيمت مائدة إفطار ضخمة فى دورتها التاسعة فى شهر رمضان، ولعل اللافت هذا العام إلى جانب حضور نحو 7000 شخص هو حضور السفير الكورى الجنوبى فى مصر للحفل، فضلا عن الاهتمام الإعلامى الكبير بالحدث داخليا ودوليا، حيث أكد السفير الكورى بعد انتهاء الإفطار، أنه مثلما تقول الأغنية الشهيرة رمضان فى مصر حاجة تانية بالفعل هذه حقيقة، مؤكدا أن رمضان فى المطرية فريد جدا من نوعه ورائع، فالجميع كانوا سعداء بأجواء رمضان وهم جميعا يشاركون الطعام والمحبة، وأن هذه الثقافة، تعد ثقافة حب ومصدر فخر، حيث شاهد روح الألفة والجماعة ووصفها بأنها موجودة فقط هنا فى مصر، وأن الشعور الذى شعر به أثناء الإفطار من خلال اهتمام الجميع به، وسط أجواء من الحب والبهجة وأنه ليس وحيدا أبدا، بأنه بمثابة هدية من الإفطار، وأن الطعام كله كان رائعا وشهيا للغاية، سواء المحاشى أو الطواجن أو القطايف، جميعها رائعة ومفيدة للصحة، وأكد أنه أحب كثيرا مشروبات رمضان على رأسها السوبيا.





وكان أهالى منطقة المطرية، نظموا أكبر مائدة لإفطار الأهالي، وذلك للعام التاسع على التوالي، حيث يتشارك الكثير منهم ومن خلال الجهود الذاتية فى تنظيمها سنويًا.

ومن المطرية للخصوص بالقليوبية كانت مفاجأة أخرى إذ أقام عضو مجلس النواب مائدة إفطار جمعت الآلاف من أبناء القرية وأبناء القليوبية عموما بحضور ضخم وكبير .

ملحمة أزهرية

عاد الأزهر إلى سابق عهده منارة دعوية وخيرية إذ تشهد ساحاته يوميا حفل إفطار لنحو 5 آلاف شخص يتنوعون بين طلاب أجانب يدرسون فى الأزهر، وأهالى وأبناء مصر من كل ربوعها، فضلا عن نحو 5 آلاف وجبة أخرى تقدم يوميا لطلاب جامعة الأزهر بفرعيها بمدينة نصر والدراسة إلى جانب مدينة البعوث الإسلامية، كما قدم كبار علماء الأزهر وجبة دسمة جدا تنوعت بين دروس الظهر والعصر وفى خلال استراحات صلاة القيام وفى أروقة الأزهر المختلفة .



إلى جانب ذلك وجه فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بيت الزكاة والصدقات بتعجيل صرفة الإعانة الشهرية لمستحقى الزكاة والصدقات عن شهر إبريل لتصرف يوم 20 مارس الجاري، وقرر بيت الزكاة دعم محافظة جنوب سيناء بكميات كبيرة من المساعدات العينية تمثلت فى كراتين مواد غذائية، وأجهزة تعويضية لذوى الهمم، وأجهزة كهربائية للفتيات المقبلات على الزواج، وجرى توزيع عدد من كراتين المواد الغذائية على الأسر الأكثر احتياجًا داخل القرى والتجمعات الجبلية التابعة مدينة شرم الشيخ، بحضور د. سحر نصر، المدير التنفيذى لبيت الزكاة والصدقات المصري.

مصر الخير

وأعلنت مؤسسة مصر الخير عن العديد من الفعاليات والبرامج والخدمات لمساعدة الأسرة الأولى للرعاية، مؤكدة أنه تم تقسيم الكراتين الغذائية بالمؤسسة لـ4 أنواع لتتناسب كافة احتياجات الأسر المصرية على اختلاف طبيعتها ومكان إقامتها وعدد أفرادها، موضحة أن بند الكراتين الغذائية، الذى تقدمه المؤسسة فى كل عام من شهر رمضان يشمل هذا العام 4 أنواع.

مطبخ الخيس الخيري

وفى الشرقية جرى توزيع آلاف الوجبات الساخنة والسلات الغذائية وكروت الخير وحول ذلك يقول هشام عبدالله عوض رئيس جمعية شباب الخيس للتنمية أن الجمعية قامت خلال الشهر الفضيل بتقديم متوسط 400 وجبة ساخنة يوميا لأهالى القرية والقرى المجاورة، و400 وجبة سحور بشكل يزيد من حجم استفادة الفقراء اللذين تقدم لهم الجمعية خدماتها فضلا عن التعاون مع مؤسسات خيرية كبرى مثل مصر الخير وبنك طعام ومؤسسة الأبرار الخيرية.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر



فى شهر الرحمات

يتميز شهر رمضان المعظم عن غيره من شهور العام، بأن فيه الصيام والقيام بصلاة التراويح وقراءة القرآن، وتتعدد فيه أبواب الخير، وتتجلى عظمة شهر رمضان فى ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، وفيها نزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متفرقا حسب الوقائع والأحداث والتشريعات على مدى ثلاثة عشر عاما هى مدة بعثة الحبيب المصطفى، صلوات ربى وسلامه عليه.

وكان أعظم دستور للرحمة فى شهر رمضان يوم فتح مكة، حين قال نبى الرحمة للمشركين والكفار: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) وهم الذين آذوه وأصحابه أشد إيذاء، وتقولوا عليه، ولم يتركوا طريقا للقضاء على دعوته إلا سلكوه، ومع كل ذلك حين أمكنه الله منهم، لم يعمل فيهم القتل ولم يجعل أصحابه يثأرون لأنفسهم، فكان نموذجا فريدا من الرحمة، وضرب المثل فى السلام مع النفس ومع الناس حتى مع الأعداء الذين تآمروا عليه وأخرجوه وأصحابه من ديارهم.

وبهذا الحدث كان شهر رمضان عنوانا للرحمة، وفيه تتعدد سبل المغفرة والعفو من الله عز وجل، وهو كفارة لما وقع من الإنسان من الذنوب والمعاصى فى عام كامل، ما بين الرمضانين. فمن سبل المغفرة فى هذا الشهر الكريم فضلا عن صيام نهاره وإحياء ليله بصلاة التراويح التى يتفرد بها، فهناك الذكر والتسبيح وقراءة القرآن، وغيرها من الطاعات المستحدثة مثل إقامة موائد الرحمن، وتوزيع الطعام على الفقراء والأسر الأكثر احتياجا، وزيادة الصدقات.

وكذلك من أسباب حصول المغفرة فى شهر رمضان كثرة الاستغفار خاصة فى الجزء الأخير من الليل، وهو وقت السحر، الذى ذكره الله تعالى فى سورة الذاريات وعده من صفات المتقين، فقال سبحانه فى الآيات من 15 إلى 18: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ". وقال تعالى فى سورة آل عمران: "وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ".

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يبلغنا ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، وفيها تتنزل الرحمات على من قام فيها وأحياها تائبا من ذنبه طائعا لله، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه".

ibrahim.nssr@gmail.com





من فتاوى الإمام الطيب

تأثير الإسراف فى الإفطار على حكمة الصيام

• هل الإسراف فى الطعام بعد الإفطار يؤثر على المعانى المطلوبة من وراء الصيام؟

••أجاب أ.د. أحمد الطيب _شيخ الأزهر _الإسراف فى الطعام بعد الإفطار له تأثيرٌ سلبيٌّ على حكمة الصيام وغايته؛ لأن الإسراف فى جملته مذمومٌ فى شريعة الإسلام لقوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف: 31]، والاعتدال فى كل شيءٍ محبوبٌ ومطلوب؛ لأن الإسلام دين الوسطية فلا تقتير ولا إسراف؛ قال تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) [البقرة: 143].

والصوم لا بد أن يكون له أثرٌ على الصائم؛ فليس من المنطقى أن يمسك الإنسان عن الطعام والشراب طوال اليوم، ثم يطلق العنان لنفسه بعد الإفطار لتنهل مما لذ وطاب وكأنه ما صام ولا استفاد من صومه شيئًا، إضافةً إلى أن هذا السلوك له مردودٌ سيئٌ على الصحة؛ فهو يرهق المعدة ويثقلها ويفجؤها بما لا طاقة لها به بعد فترةٍ من الهدوء والراحة والاعتدال، وهذا ما يتنافى مع حكمة الصوم من التخفف والتقليل من الطعام والشراب قدر الطاقة.

د. أحمد الطيب

اسألوا فضيلة المفتى

حكم صلاة التراويح



د. شوقى علام

• ما حكم صلاة التراويح؟ وما فضلها؟

•• أجاب أ.د.شوقى علام _مفتى الجمهورية _صلاة التراويح سنةٌ نبويةٌ فى أصلها عُمَريَّة فى هيئتها، سَنَّها سيدُنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمته فى شهر رمضان المعظَّم؛ فقال: «شَهْرُ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ» رواه ابن ماجة من حديث عبد الرحمن بن عوفٍ رضى الله عنه.

وهى شعيرةٌ عظيمةٌ من شعائر الإسلام ثَبَتَ فضلُها وجزيلُ ثوابها والترغيبُ فى أدائها فى أحاديث كثيرة؛ منها ما رواه الشيخان فى "صحيحيهما" عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال الإمام النووى فى "شرح صحيح مسلم" (6/ 39، ط. دار إحياء التراث العربي): [قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا» معنى إيمانًا: تصديقًا بأنه حقٌّ مقتصدٌ فضيلتُهُ. ومعنى احتسابًا: أنْ يريدَ -أى الصائمُ- اللهَ تعالى وَحدَهُ، لا يقصد رؤيةَ الناس ولا غيرَ ذلك مما يخالف الإخلاص. والمراد بقيام رمضان: صلاة التراويح، واتفق العلماء على استحبابها] اهـ.

القضاء والكفارة جزاء العلاقة الزوجية

• ما حكم الجماع عمدًا فى نهار رمضان؟

•• أجاب أ.د.على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _من مبطلات الصوم: الجماع عمدًا فى نهار رمضان، ومن يفعل ذلك فعليه القضاء والكفارة فى جميع المذاهب، ولكن هل الكفارة على الزوج والزوجة معًا؟ بعض المذاهب ترى ذلك، وبعضها ترى الكفارة على الزوج، أما الزوجة فعليها القضاء فقط، وإن كان الاثنان شريكين فى الإثم والمعصية.

القيء.. المبطل للصوم

• ما حكم تعمد القيء فى نهار رمضان؟

•• أجاب أ.د.على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _من مبطلات الصوم: تعمد القيء، وكل ما يصل إلى الجوف من السوائل أو المواد الصلبة فهو مبطل للصوم وإن اشترط الحنفية والمالكية فى المواد الصلبة الاستقرار فى الجوف. والكحل إذا وُضِع نهارًا ووُجِد أثرُه أو طعمُه فى الحلق أبطل الصوم عند بعض الأئمة، وعند أبى حنيفة والشافعى رضى الله عنهما أن الكحل لا يفطر حتى لو وُضِع فى نهار رمضان، ويستدلان لمذهبهما بما رُوِيَ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أنه كان يكتحل فى رمضان، وهو المترجح عندنا.



د. على جمعة

كبسولة فقهية

حكم من أفطر متعمداً!

مما ينبغي على المسلم أن يحذر منه فى رمضان أن يفطر يوماً من أيامه بغير عذر شرعي، ومَن أفطر يومًا عمدًا، فقدِ ارتكبَ إثما عظيمًا، ووقع فى كبيرة من كبائر الذنوب، فالصيام رُكن من أركان الإسلام، قال صلى الله عليه وسلم: "بُنى الإسلام على خمس" ثم ذكر منها الصيام، وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [البقرة: 183] إلى أن قال: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» [البقرة: 185].

قال الإمام الذهَبِى فى كتاب (الكبائر): "وعند المؤمنين مقرَّر أنَّ من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا غرض أنه شرٌّ من الزانى ومدْمِن الخمر، بل يشكُّون فى إسلامه ويظنّون به الزندقة والانحلال".

وجاء فى السنة النبوية المطهرة ما يدل على الوعيد الشديد لمن ترك الصوم، ومن ذلك ما رواه ابن خزيمة وابن حبان بسند صحيح عن أبى أمامة الباهليّ قال: سمعت رسول الله يقول: "بينا أنا نائمٌ إذْ أتانى رجُلانِ فأخذا بِضبْعيَّ -الضَّبْع هو العضُد- فأتيا بى جبلاً وعِرًا، فقالا: اصعَدْ فقلت: إنى لا أطيقه. فقالا: إنا سنسهله لك، فصعِدْتُ حتى إذا كنت فى سواء الجبل إذا بأصواتٍ شديدةٍ، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار، ثم انطلقا بى فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشقَّقة أشداقُهم، تسيل أشداقهم دمًا، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يُفْطِرون قبل تَحِلَّة صومهم".

وقوله "قبل تحلة صومهم" معناه: يُفطرون قبل وقتِ الإفطار.

والواجب على من فعل ذلك أن يتوبَ إلى الله توبةً نصوحًا، ويندمَ على ما فات، ويعزِم على عدم العود، وأن يقضيَ الأيام التى أفطرها.

د. أحمد عرفة

١٢ عبادة منسية أجرها عظيم فى رمضان

تأخير السحور وتعجيل الفطر وكظم الغيظ.. من السنن المهجورة

كتبت إسراء طلعت

رغم حرص الكثيرين على اغتنام كل فرصة لأداء الطاعة والعبادات فى شهر رمضان، إلا أن هناك عبادات منسية أو بالأحرى "سنن مهجورة"، حرص النبي، على أدائها إلا أن البعض منا لا يفعلها رغم بسطاتها، لذلك عقيدتى ترصد تلك العبادات أو السنن المهجورة ليقتدى المسلم بسنة رسول الله، لتحصيل الفائدة الكاملة من الصيام، والفوز بالجنة والأجر العظيم.

د. سيف قزامل

الشيخ محمود عويس

قال د.سيف رجب قزامل، عميد كلية الشريعة والقانون الأسبق جامعة الأزهر، الاجتهاد فى العبادة فى العشر الأواخر من رمضان، يعد من السنن المهجورة، خاصة وأن المعظم الناس يصيبه الفتور فى العبادة، موضحا أنه عن عائشة رضى الله عنها، قالت: "أن النبى كان إذا دخل العشر الآواخر أحْيى الليل وأيْقظ أهله وشَدَّ المِئْزَرَ".

وأضاف أن قضاء حوائج الناس يعد من السنن المهجورة أيضا، لافتا إلى أن ثواب الله عظيم فى تلك العبادة، لمن يقضى حاجة أخيه فى الدنيا لا تقتصر على تفريج كربته وستره فى الآخرة فحسب، بل و قضاء حاجته فى الدنيا بأفضل مما قضى حاجة أخيه، إذ لا مقارنة بين تولى العبد قضاء الحاجة من تولى الله تعالى قضاء حاجة عبده.

واستشهد بحديث الرسول، الذى اكد فيه أن قضاء حوائج الناس أحب إليه من الاعتكاف شهرًا فى مسجده، قائلا: "فعن ابن عمر رضى الله عنه: "أَن رَجُلا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ شَهْرًا»".

وأكد أن تفطير الصائمين من أهم العبادات فى رمضان، لحديث زيد بن خالد الجهنى عن النبى قال: "من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا يَنْقُصُ من أجر الصائم شيئًا"، بالإضافة إلى قول الرسول الكريم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

وأشار إلى أن النبى كان يستخدم السواك، لحديث عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال: «رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مالا أُحْصِى يَتَسَوَّكُ وهوَ صائِمٌ».

وشدد على أن الجود ومدارسة القرآن، مستحبان فى كل وقت ولكن فى رمضان أكثر، مضيفا: "عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: "كان رسول الله أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيُدارسه القرآن فَلَرَسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة".

قال الشيخ محمود عويس، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، هناك بعض السنن المهجورة وثوابها عظيم، منها السحور، لما ورد عن أنس رضى اللّه عنه أن النبى قال: «تَسَحَّروا فإن فى السُّحُور بركة»، ولكن بعض الناس يتكاسل عن السحور. فيستحب تأخير السحور، لحديث زيد بن ثابت رضى اللّه عنه قال: «تَسَحَّرْنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلاة، قلت: كم كان قَدْرُ ما بينهما؟ قال خمسين آية». رواه البخارى ومسلم، ولحديث أبى ذر رضى اللّه عنه أن النبى كان يقول: "لا تزال أمتى بخير ما أَخَّروا السحور وعجِّلوا الفطر»، ونجد كثيرًا من المسلمين يتسحرون فى أول الليل قبل النوم، والسنة أن يؤخر إلى قبل الفجر بحوالى 20 أو 15 دقيقة.

وأكد أن تعجيل الفطور، يعد من السنن المهجورة، لحديث سهل بن سعد رضى اللّه عنه أن النبى قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»، مشيرا إلى أن البعض ينتظر بعد انتهاء المؤذن ليفطر والسنة أن يفطر بعد أن يقول الله أكبر.

من جانبه ذكر د. عبدالله سلامة، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أنه من السنن المهجورة الفطر على رطبات، فإن لم يجد فعلى تمرات، فإن لم يجد فعلى الماء، مستشهدا بحديث أنس رضى الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حَسا حَسَوات مِنْ ماءٍ"، موضحا أن حسا، هنا معناه شَرِبَ.

وأكد أنه وراء هذه السنة النبوية المطهرة إرشاد طبى وفوائد صحية، وحكما نظيمة، فقد اختار رسول الله هذه الأطعمة دون سواها لفوائدها الصحية الجمة، وليس فقط لتوافرها فى بيئته الصحراوية.

وأشار، إلى أن الدعاء عند الفطر، وفى أثناء الصيام، من السنن المهجورة، لحديث ابن عمر رضى الله عنهما، كان النبى إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله».

ومن بين السنن المهجورة، التى أكد عليها سلامة، هى "كتم الغيظ"، موضحا أنه على الصائم إن سابّه أحد أو جهل عليه أن يقول: «إنى صائم إنى صائم"، مستشهدا حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول اللّه قال: "فإذا كان يوم صوم أحَدكم فلا يَرْفُثْ يومئذ ولا يَصْخَب، فإنْ سَابَّه أَحَدٌ أَوْ قَاتَله فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ".

فتاوى X كلمات

• ما حكم صيام مَنْ يقضى نهاره نائمًا ولا يستيقظ إلا للصلاة فقط حتى أذان المغرب؟

•• صِيامُ النائم صحيحٌ؛ لأن أركان الصيام عنده مستوفاة، وكذلك الشروط؛ حيث لم يدخل جوفَه شيءٌ.

ويُكْرَهُ له تعمُّد النوم فى النهار إذا لم يكن فى حاجةٍ إلى النوم، كأن يكون مرهقًا بعمل مكلف به فى الليل؛ (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) [الروم: 23].

• هل يُقبَل الصيام من الذى لم يُعوِّض ما أفطره من أيام رمضان الماضي؟

•• نعم، إن شاء الله تعالى، وعليه أن يقضى بعد صومه ما فاته من أيام رمضان الماضى مع إطعام مسكينٍ عن كل يوم أَخَّرَه إن كان التأخيرُ لغير عذرٍ، ويكتفى بالقضاءِ وحده إن كان التأخيرُ لعذر.

• ما حكم صلاة ركعتين جماعة بالمسجد بعد صلاة العشاء تذكيرًا بسنة قيام الليل وتحفيزًا على أدائها فى البيوت؟

•• لا مانع شرعًا من ذلك، لكن لا يكون على سبيل الإلزام.

واقع أمتنا الدنيوي



بقلم: **السيد علاء أبو العزائم**
شيخ الطريقة العزمية

رابعًا: فى الجانب الثقافي:

فى عصر العولمة وتسليع الأفكار والثقافة، أصبحت الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد سلعة، ولأننا أمة أدمنت الاستيراد لا الإنتاج، استوردنا كافة الأفكار والثقافات والتقاليد والعادات والمعتقدات من الغرب ومن أعدائنا.

ولأننا أمة مدبرة تعشق التوفير، فقد انجذبنا أكثر إلى السلع الثقافية الرخيصة، فانتشرت عندنا ثقافة الحرية الجنسية، والعري، والعنف، والكراهية، التى استوردناها من الغرب.

وحتى حرية الشذوذ الجنسى والتحول من رجل لامرأة والعكس، فإننا استوردنا هذه الأفكار، لكننا حجزناها فى الموانئ الثقافية، وأخذنا نعرض بعضًا منها بين الحين والآخر؛ حتى تتقبلها الشعوب، ثم ستفرج عنها من الرقابة الثقافية، لتضاف إلى خيباتنا الثقافية المستورد من الخارج.

وأما السينما والمسرح والدراما، فترانا مقلدين لا مبدعين، نقلد كل ما يصدره الغرب إلينا؛ حتى أننا فى أفلام ودراما آخر العالم، التى يبنيها الغرب على معتقداته غير الإسلامية، نقلناها إلينا بمعتقداتها، رغم وضوح المعتقدات الإسلامية فى علامات الساعة وملاءمتها وجودتها للعرض السينمائى أكثر من الأفكار المشوشة عند غير المسلمين.

وانتشرت دراما الرعب، ولأننا لسنا جيدين حتى فى التقليد، ربطناها بالشعوذة، فنشرنا الجهل والتخلف أكثر. وكذلك انتشرت دراما العنف، وأصبحت الشعوب الإسلامية المسالمة يكثر بها حالات العنف والضرب والتعدى والتحرش والاغتصاب.

لقد نجح الغرب فى تحويل العادات والتقاليد لفكرة ثقافية، وتحويل الدين أيضًا لفكرة ثقافية أمام شعوب العالم، وقدم لهم ثقافة جديدة مصنعة فى استديوهات هوليوود وديزنى ونتفليكس ومارفال ودى سي، واستديوهات تصوير الأفلام الإباحية، فجذب الناس إليها؛ فتخلوا عن قيمهم ودينهم وعاداتهم وتقاليدهم، وأصبحوا أسارى للشهوة التى يتحكم فيها المستعمر الثقافى الجديد.

لقد أضحينا فى زمان نسير فى الشوارع والطرقات لا ندرى الرجل من المرأة من تطابق الملابس وطريقة الحديث والجرأة وانعدام الحياء، وهذا نتاج لاستيرادنا الثقافة من الغرب. حتى إن طعامنا وشرابنا أصبحنا نقلد فيه الغرب، وانتشرت المطاعم الغربية ببلداننا فى كل مكان.

أما بالنسبة للغة العربية، فإنها تواجه أخطر حملة للقضاء عليها فى هذا الزمان، وأصبح الحديث بها أو كتابتها نوع من الرجعية فى عقلية الشباب، فتراهم يكتبونها بأحرف إنجليزية "الفرانكو أراب"، وأصبحت أسماء صفحات شباب المسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأسماء المحلات التجارية بأحرف إنجليزية، وأصبحت الإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات شروطًا أساسية للتوظيف؛ حتى فى بعض الوظائف التى ليس فيها حاجة لها، مما جعلنا نرى بعض الشباب يقرءون القرآن ولا يفهمون بعض معانيه، ومع الوقت سيزداد التغريب؛ حتى نجد جيلًا يقرأ القرآن ولا يفهم منه شيئًا، بسبب انغماسه فى الثقافة الغربية.

لقد أصبحت المدارس والجامعات الأجنبية والدولية موضة يعكف عليها أبناء الطبقة المتوسطة والعليا، وكذلك التعليم فى البلدان الغربية، مما قد يؤدى إلى فقد هؤلاء الشباب الارتباط بوطنهم، ويجعلهم تابعين لعدوهم ولغته وثقافته، ويعمق الفجوة الثقافية فى المجتمع بين هذه الطبقة وبقية الطبقات؛ مما يزيد من الحروب الثقافية، ومعارك الأصالة والمعاصرة، فيتفتت المجتمع.

واعلموا أن مجتمعًا متعدد الثقافات والهويات، هو مجتمع مثل قطع لعبة البازل، مع أى صدمة سيصعب تجميعه، وسيحتاج مجهودًا ووقتًا وأموالًا كثيرة؛ حتى يعاد ترتيبه فى صورة مجتمع موحد.

وللحديث بقية.

أنت تسأل.. والعلماء مجيبون

إعداد: أحمد أبو الوفا

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د.سعد الشهاوى _ إمام وخطيب مسجد أبو الفضل الوزيرى بالمحلة الكبرى _ أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.



الصمدية فى استراحة التراويح

• يزعم بعض الناس أن قراءة: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) ثلاث مرات، وكذلك الصلاة على النبى فى الاستراحة بين ركعات التراويح بدعة، وقالوا: إن النبى دخل على أصحابه فوجدهم يقرؤون القرآن جماعة، فقال: «هلَّا كل منكم يناجى رَبَّه فى نفسه». فهل يصحّ الاستدلال به؟ وهل القراءة بدعة كما ذكروا؟

•• قراءةُ (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)، والصلاةُ على النبى فى الاستراحة بين ركعات التراويح هى أمورٌ مشروعةٌ لا حرج فيها، بل هى مُستَحَبَّةٌ يُثَابُ فاعِلُها، والاستدلالُ بما ذُكِرَ فى السؤال استدلالٌ فى غير محلّه؛ فالوارد عن النبى هو الإرشاد إلى تنظيم قراءة القرآن فُرَادى، وليس فيه نهيٌ عن القراءة الجماعية المُنَظَّمَة لـ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) أو الذِّكر الجماعي- بما لا يكون فيه اعتداءٌ ولا تشويش على المصلّي.

الإفطار.. بأموال الزكاة

• ما حكم إخراج زكاة المال فى شكل إفطارٍ للصائمين؟

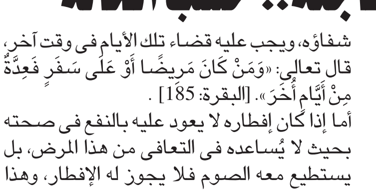
•• تفطير الصائمين أو ما يُعْرَف بـ"موائد الرحمن" مظهرٌ مشرقٌ من مظاهر الخير والتكافل بين المسلمين، والنبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مَن فَطَّرَ فيه -أى فى رمضان- صائِمًا كان مَغفِرةً لذُنُوبِه وعِتقَ رَقَبَتِه مِنَ النَّارِ، وكان له مِثلُ أَجرِه مِن غيرِ أن يَنقُصَ مِن أَجرِه شَيءٌ» رواه ابن خزَيمة، لكنها لما كانت تجمعُ الفقيرَ والغنيَّ فإن الإنفاق فيها يكون من الصدقة لا من الزكاة، إلا إذا اشترط صاحب الطعام أن لا يأكل منه إلا الفقراء والمحتاجون وأبناء السبيل، فحينئذٍ يجوز إخراجها من الزكاة. فيجب أن يكون الإنفاق على إفطار الصائمين الذى لا يُفرَّق فيه بين الفقراء والأغنياء إنما هو مِن وجوه الخير والتكافل الأخرى كالصدقات والتبرعات، لا من الزكاة، إلا إن اشترط صاحب المائدة أن لا يأكل منها إلا الفقراء والمحتاجون وأبناء السبيل من المسلمين، فحينئذٍ يجوز إخراجها من الزكاة، ويكون تقديم الطعام لهم حينئذٍ فى حكم التمليك على اعتبار الإطعام فى ذلك قائمًا مقام التمليك، كما نُقِل عن الإمام أبى يوسف من الحنفية وبعض فقهاء الزيدية.

أما شنط رمضان التى يُتَحرَّى فيها تسليمها للمحتاجين فهذه يجوز إخراجها من الزكاة؛ لأن التمليك متحقق فيها.



أصحاب الأمراض المفاجئة.. حسب الحالة





• ما حكم من أصيب بمرض مفاجئٍ فى نهار رمضان؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية: إذا أُصيب الإنسان بمرضٍ مفاجئٍ فى شهر رمضان، فإن حكمه يختلف باختلاف حالته؛ فإن كانت حالته لا يستطيع معها الصوم، بأن كان الصوم يضر بصحته فيباح له فى هذه الحالة الفطر إلى أن يتم شفاؤه، ويجب عليه قضاء تلك الأيام فى وقت آخر، قال تعالى: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ». [البقرة: 185].

أما إذا كان إفطاره لا يعود عليه بالنفع فى صحته بحيث لا يُساعده فى التعافى من هذا المرض، بل يستطيع معه الصوم فلا يجوز له الإفطار، وهذا يتقرر بحسَب تقديرِ الطبيب الثقة.

الحشو والخلع.. لا يفطر



• ما حكم تنظيف الأسنان، وحشوها وخلعها وحقن الفم بحقنة مخدرة لإجراء ذلك فى نهار رمضان؟

•• أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الالكترونية: ليس لما ذكر فى السؤال أثر فى صحة الصيام، بشرط التحفظ من ابتلاع شيء من الدواء أو الدم، وكذا الإبرة المذكورة لا أثر لها على صحة الصوم؛ لكون المادة المخدرة ليست فى معنى الأكل والشرب ولا تصل إلى الجوف، والأصل صحة الصوم وسلامته؛ فيبقى الأصلُ على أصله حتى يأتيَ ما يُغيِّره، وإن استطاع الصائم أن يؤخر مثل هذه العمليات لما بعد الإفطار كان أولى.



أرشيف الفتوى

حكم الأكل والشرب بعد أذان الفجر

• ما حكم مَن يتناول الشراب بعد الانتهاء من أذان الفجر مباشرة وقبل الصلاة فى رمضان؟ علمًا بأنه يدعو الناس إلى ذلك ويقول: إنَّ الرسول عليه السلام كان يفعل ذلك مع بعض الصحابة، وكان يؤخِّر الصلاة حتى ينتهوا من طعامهم وشرابهم.

•• أجاب الشيخ حسن مأمون _رحمه الله تعالى _إن الصوم شرعًا هو الإمساك عن المفطرات، ووقت الصوم من حين طلوع الفجر الثانى إلى غروب الشمس؛ لقوله تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ) [البقرة: 187]، والخيطان: بياض النهار وسواد الليل، فأول وقت الصوم الذى يجب فيه الامتناع عن تناول أى شيء يبدأ من أول طلوع الفجر الثاني، وهو أول ما يبدو من الفجر الصادق، وهو المسيطر المنتشر المعترض فى الأفق كالخيط المحدود، وهذا الوقت هو أول وقت الصبح، فلو تناول الإنسان أى شيء بعد هذا الوقت فسد صومه، سواء كان التناول قبل الأذان لصلاة الصبح أم بعده ما دام أن الوقت المحدد لأول وقت الفجر الصادق وصلاة الصبح قد بدأ، وفى الحديث الذى يرويه البخارى عن السيدة عائشة رضى الله عنها: أن بلالًا كان يؤذن بليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». وبهذا علم الجواب على السؤال، وأنه متى بدأ وقت الصوم وجب الإمساك عن المفطرات، ومن تناول مفطرًا بعد ذلك فسد صومه، كما علم أن ما ذكره الشخص المشار إليه بالسؤال غير صحيح ولا يُعتدّ بكلامه.

الشيخ حسن مأمون

بين الصخور

بقلم: **موسى حال**

قِطَّة وإمام ومقاومة.. فى رمضان!

رغم كل المليارات والممارسات التى يُنفقها ويفعلها أعداء رسول الله، فى الداخل والخارج، من أجل إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين، وتجهيز المسلمين لاستنشاق غبار الهزيمة، وتجرّع مرارة كأس الانبطاح والانحطاط، رغم كل ذلك وغيره يرسل الله سبحانه وتعالى أرقَّ مخلوق من مخلوقاته، أرسل هِرَّة، قِطَّة، لتهدم كل مساعى الأعداء للصدِّ عن دين الله، يرسل "قِطَّة" لتعانق إمام مسجد وهو يتلو آيات الله أثناء صلاة التراويح، وتطبع على خدِّه أعظم قُبْلَة، ليتفاعل معها مليار مشاهد على وسائل التواصل الاجتماعي، وكأنها تقدّم بهذه القُبلة رسالة للعالم عن عمق ورقّة وسماحة الأئمة والمشايخ وقرّاء القرآن! هذا المشهد الذى لا يتجاوز دقائق محى جهود سنوات من الطعن فى الاسلام، تماما كما أرسل الله أصغر الطيور لتصهر جلود أبرهة وجنوده قبل أن تمتد أياديهم الى الكعبة المشرفة "وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ* تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ" من سورة الفيل.

أضف إلى ذلك، المشهد الثاني، وهو تدنيس جنود الصهاينة لأعظم ثالث وأقدس مسجد فى الأرض، وعلى مدار التاريخ حتى قيام الساعة، قيام الأنجاس بتدنيس المسجد الأقصى والاعتداء على المتعبّدين والمعتكفين خلال الأسبوع الماضي، فيرسل الله مجموعات من شباب الأمّة ليشعلوا النيران فى داخل وخارج فلسطين المحتلة، ويعيش الصهاينة حالة تجرّع كأس ومرارة الهزيمة، أمام شباب الإسلام ولأول مرّة يشعر الصهاينة أنهم محاصرون بأسياف صلاح الدين وخيل الأشرف خليل بن قلاوون، وتعلن الغطرسة الصهيونية فى انكسار غير معهود، أنها لا تريد مواجهة مع غزّة ولا حزب الله اللبناني!

والحمد لله أن تكتمل صورة القِطَّة بالإرهاب والهمجية الصهيونية فى أماكن العبادة وسحل النساء، وبهذا يتحقق وعد الله المسلمين بالنصر المبين "إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ" (غافر: 51) خاصة وأن معاركنا المجيدة فى رمضان كان وسيظل حليفها النصر المبين، نم يا صلاح الدين قرير العين، نم أيها المنصور قلاوون مطمئن الصدر، نم أيها الأشرف خليل فإن أحفادكم على الحق مرابطون، بالعزة شامخون، ولعدوّهم قاهرون، إنهم كما قال الله فيهم "مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" (23) سورة الأحزاب.

mosahal 666@gmail.com





العشر الأواخر.. فرصة لا يضيعها عاقل

نعم الله على الأمة المحمدية كثيرة لا تُحصى، فهى أمة النبى الخاتم، وأمة الشريعة الخاتمة، والأمة الشاهدة على الأمم يوم القيامة. وقد جعل الله لها شهر رمضان شهرا كثير الخير عظيم البركة، يضاعف فيه الأجر، ويعظم الثواب، وتغفر الذنوب، وتعتق الرقاب من النار. والعشر الأواخر من رمضان هى أعظم لياليه خيرا، وأكثرها أجرا، وقد كان النبى يتأهب لهذه الليالى العشر، ويستعد كأعظم ما يكون الاستعداد، وذلك لعلمه بفضلها، ومزيد شرفها. فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ؛ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ؛ وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ" (متفق عليه).

فهذه الليالى فرصة عظيمة لطاعة الله تعالى وعبادته، فرصة لا ينبغى أن يضيّعها عاقل، ولا يليق أن يفوّتها لبيب، ما أحرانا أن نقضى هذه الليالى المباركات خاشعين لله خاضعين، منيبين إليه تائبين فى هذه الأوقات العصيبة التى يمر بها العالم.

فى هذه العشر المباركات ليلة هى أعظم ليالى الدهر على الإطلاق، ليلة القدر التى جعل الله ثواب العمل فيها خيرا من ثواب العمل فى ألف شهر. يقول تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ. تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ. سَلَامٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ). نسأل الله أن يبلغنا ليلة قدره، وأن يرزقنا فيها على قدر قدره، إنه أعز مسئول، وأكرم مأمول.



بقلم: د. عصمت رضوان
وكيل كلية اللغة العربية جامعة الأزهر- جرجا



د. محمد المهدي
رئيس قسم الطب النفسى بالأزهر:

احتضان "اليتيم".. حماية للمجتمع من الانحراف

واجب العلماء توضيح الفرق بين "الكفالة" و"التبنى"

رغم مساوئها.. دور الرعاية ضرورة

أكد د. محمد المهدي- رئيس قسم الطب النفسي، بكلية الطب، جامعة الأزهر، فرع دمياط- أن احتضان "اليتيم" فى كنف أسرة هو فى المقام الأول حماية للمجتمع من الانحرافات السلوكية والأخلاقية المترتبة على إهمال وتهميش هذه الفئة. أشار إلى واجب العلماء فى أهمية توضيح الفرق بين "الكفالة" و"التبنى" لإزالة اللبس عند البعض، مؤكدا ضرورة وجود دُور الرعاية- رغم مساوئ بعضها- لأنها "المفرخة" التى تهذّب وتربّى وتصلح، مع اتّباع بعض الإجراءات لضبط عملها.

مصطفى ياسين

وفيما يلى حوار خاص، بمناسبة الاحتفال بيوم اليتيم.

● فى الجمعة الأولى من شهر أبريل سنويا، نحتفل بيوم اليتيم، فما السر وراء هذا اليوم؟ وأهمية الاحتفال بالذكرى؟

●● بدأت فكرة الاحتفال بيوم اليتيم عام 2003، باقتراح أحد المتطوعين بإحدى الجمعيات الخيرية، التى تعد أكبر الجمعيات العاملة فى مجال رعاية الأيتام فى مصر، بأن تنظم حفلًا كبيرًا لعدد من الأطفال الأيتام التابعين لها أو لمؤسسات أخرى للترفيه عنهم. وفى عام 2006، حصلت إحدى الجمعيات الخيرية على قرار رسمى بإقامة يوم عربى لليتيم من مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب فى دورته الـ26، وبذلك تقرر تخصيص يوم له فى الدول العربية والاحتفال به، وانتقلت الفكرة من النطاق المصرى إلى العربى والعالمي، فأصبحت أول جمعة من شهر أبريل، يومًا مخصصًا للاحتفال بالأطفال اليتامى فى كل أنحاء العالم، ولكن على المستوى العالمى يتم الإحتفال بيوم اليتيم يوم 14 نوفمبر من كل عام.

وفى عام 2010، دخلت الجمعية الخيرية موسوعة "جينيس" للأرقام القياسية، عندما تجمّع حوالى 5 آلاف طفل يتيم رافعين الأعلام المصرية لجذب الانتباه إليهم، والالتفات إلى احتياجاتهم فى منطقة سفح الهرم، واختلفت الآراء حول هذا الحدث بين مؤيد له واعتباره إنجازا مصريا لفت أنظار العالم، ورافض له على اعتبار أنه سوء استغلال للأطفال الأيتام، وحدث ترويجى بهدف مكاسب دعائية.

ولكى يكون كلامنا مرتكزا على العلم، سنحاول الاستفادة من عدد كبير من الدراسات والأبحاث العالمية والعربية فى مجال سيكولوجية الأطفال اليتامى، وخاصة أولئك الذين ينشأون فى دور رعاية الأيتام مقارنة بمن ينشأون فى كنف أسرة، ونود أن ننبّه لبحث مهم نشرته د. عائشة محمد الكحلاوي، فى المجلة العربية للعلوم، بتاريخ 2018، وتناولت فيه عدد كبير من الدراسات حول سيكولوجية الأطفال الذين ينشأون فى دور رعاية الأيتام. وطبقا لإحصاءات اليونيسيف فإن هناك ثمانية ملايين طفل يقيمون فى دور الرعاية على مستوى العالم.

اختلاف التفسير

● كثر الحديث عن الاختلاف فى تفسير من هو اليتيم، فما توضيحكم له؟

●● من الناحية الشرعية واللغوية يُطلق لفظ الطفل اليتيم على من فَقَد أباه فى سنِّ الطفولة قبل أن يبلغ سنّ البلوغ أو الرُشد، ولكن من الناحية الاجتماعية يُطلق الناس لفظ اليتيم على من فَقَد أباه أو أمّه فى سنِّ الطفولة، فيُقال يتيم الأب أو يتيم الأمّ، وكلاهما يحتاج للرعاية، والسؤال هو: أين تكون تلك الرعاية؟ فى كَنَفِ أُسرة، أو عائلة ممتدة، أم فى دار رعاية أيتام؟

وقد أُجريت دراسات عديدة للمقارنة بين الأطفال الذين ينشأون فى كنف أسرهم والأطفال الذين ينشأون فى دور الرعاية، ووجِد أن الأطفال الذين ينشأون فى دور الرعاية تحدث لديهم مشكلات فى نموّهم الجسمانى والنفسى والإجتماعى والروحي، ويُعزَى السبب فى ذلك للظروف المحيطة بالتنشئة فى دور الرعاية، حتى ولو كانت دار الرعاية تحت إشراف أهلى أو حكومى متميّز.

البقاء مع الضرر

● بناء على هذه النتائج، هل يمكننا أن ننادى بإلغاء أو تحجيم دور الرعاية؟

●● بالطبع لا، والسبب أن دور الرعاية هى بمثابة ملاذ لطفل فَقَد والده أو والديه، ولم يتطوّع أحد من عائلته أو من المجتمع لكفالته، أو أنه وُلِد ولا يعرف مَنْ أبويه، وعثر عليه الناس أمام جامع أو كنيسة، أو طفل مقيم فى الشارع هربا من جحيم أسرة كانت أقسى عليه من ظروف الشوارع، أو كان الوالدان مهملَيْن أو عاجزَيْن عن رعايته.

هنا تصبح دار الرعاية- حتى بكلّ عيوبها أو الانتقادات الموجّهة إليها- ملاذا آمنا للطفل تقدّم له المأوى والأمان والطعام والملبس والفرصة للتعليم، أو بمعنى آخر تحميه من الاستغلال فى الشارع فى أعمال التسوّل أو الجريمة أو المتاجَرَة به، وتمنحه الاحتياجات الأساسية للحياة.

● لكن ألا توجد دراسات علمية، يمكن الاستناد إليها فى مناقشة القضية؟

●● هناك الكثير من الدراسات العلمية المحلية والعالمية التى وجّهت الأنظار لمشكلات الإقامة والعيش فى دور الرعاية ونذكر منها: • حرمان الطفل من الجوّ الأسرى الدافئ والحنون والذى يعطيه الرعاية كشخص محدّد له كينونته المتفردة وله هُويّته الخاصة تحت مظلّة أبوين (أو من يحلّ محلّهما من العائلة الأكبر)، فالطفل فى دار الرعاية أشبه برقم، أو جزء من كلّ، لا يتمتع بخصوصية محدّدة فى الرعاية.

• سوء الإدارة من بعض الدُور والذى يؤدّى إلى سوء الرعاية فيتعرّض الطفل لإساءات جسدية أو جنسية إمّا من بعض المشرفين عليه، أو من بعض زملائه فى الدار، مما يترك آثارا نفسية عميقة وجارحة تلاحقه مدى حياته.

• المتاجرة بهؤلاء الأطفال بواسطة بعض الجمعيات التى تستدر عطف الناس بعرضهم فى صورة تستجلب الشفقة والأسى لكى تحفّز الناس على التبرّعات السخيّة للدار، وقد يكون جمع التبرعات والحصول على المنح هو الهدف الأساسى للقائمين على الدار.

• أجواء دور الرعاية- فى غالبيتها- لا تشبع الاحتياجات النفسية بشكل طبيعي، فينشأ الطفل ولديه الحرمان النفسى الذى يؤدى إلى حالة من الاكتئاب تتبدّى فى اضطرابات سلوكية كالعنف، أو الانحرافات السلوكية والجنسية.

• وفى حالة تخصيص أحد المتطوّعين أو المتطوّعات من خارج الدار (من أهل الخير) لرعاية أطفال بعينهم من خلال زيارات أسبوعية أو شهرية لهم، فإن الطفل يستشعر اهتماما خاصا به فى بعض الأيام، ولكنه يعانى حرمانا متكرّرا للشخص الذى أحبّه وتعلّق به.

• حين يزور أهل الخير من خارج الدار الأطفالَ اليتامى ويحملوا لهم الطعام والهدايا ليمنحوهم السعادة فى بعض المناسبات بشكل مبالَغ فيه، فإن الأطفال يتعوّدون على سلوك التسوّل المادى والعاطفى من غُرباء يزورونهم فى مناسبات متقطعة. ويلاحَظ هذا من خلال اندفاع الأطفال بشكل جماعى نحو الزائرين الغرباء وتمسّحهم فيهم واستجداء الهدايا أو التعاطف.

• الوصمة التى تلحق بمن تربّوا داخل دور الرعاية، والتفرقة فى المعاملة بناء على نظرة عنصرية من كثير من أفراد المجتمع تجاه خريجى دور الرعاية مما يؤثّر على فرصهم فى العمل أو الزواج، ويعطيهم إحساسا بالنقص والاختلاف.

الحل

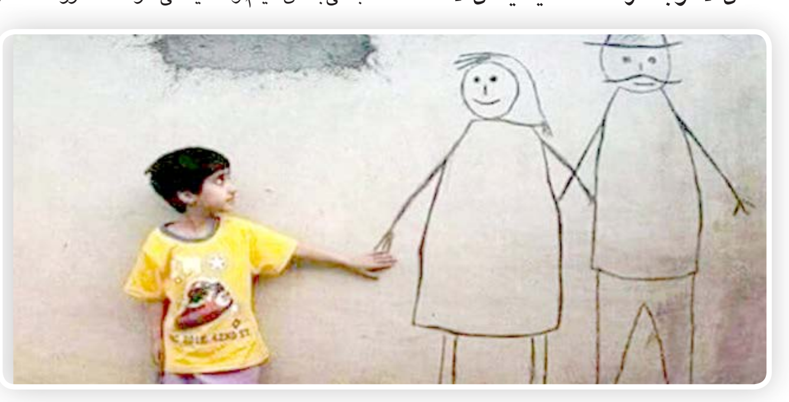
● إذن ما هو الحل؟

●● الحل هو أن تستمر دور الرعاية فى تقديم خدماتها لمن لا يجدون تلك الرعاية من الأُسر أو العائلات الممتدة أو المجتمع ككل، على ألا نعتبر أنها مكانا للإقامة الدائمة وأنها الحل النهائي، ولكن باعتبارها حلا مؤقّتا لحالات طارئة يتم استبدالها فى أقرب فرصة بتوفير الرعاية فى كنف أسرة ويفضّل أن تكون ذات قرابة للطفل حتى لا يشعر بالغربة، وحتى تمنحه هذه الأسرة القريبة هوية متميّزة، وتمحو عنه وصمة النشأة فى دار الرعاية. وفى ثقافتنا العربية نصوص دينية كثيرة تحثّ على رعاية اليتامى وتعد بالجزاء العظيم فى الدنيا والآخرة لمن يكفل اليتيم ويرعاه ويُحسن إليه ويحافظ على ماله إن كان له مال حتى يكبر، وهذا يشكل دافعا قويا- إذا استثمرناه- لدى الناس لانتشال أكبر عدد من الأطفال من دور الرعاية، لكى نهيئ لهم ظروفا أفضل للحياة. يضاف إلى ذلك نسبة غير قليلة من الأزواج حُرموا نعمة الإنجاب، وبدلا من أن يعيشوا حالة حرمان مؤلمة تؤثّر فى صحّتهم النفسية وفى جودة حياتهم، فإن من الواجب تشجيعهم على كفالة طفل أو طفلة يمنحانهما مشاعر الأبوة والأمومة، وهى مشاعر فِطرية مهمة جدا للرجل والمرأة.

وتقوم بعض الجمعيات الخيرية والمؤسسات الحكومية بإعطاء منح مادية شهرية للأسرة التى تكفل طفلا، وهذا يشجع مزيدا من الأسر لكفالة عدد أكبر من الأطفال.

وعلى علماء الدين أن يوضّحوا للناس الفرق بين كفالة طفل- وهو أمر محمود فى الدين- وبين تبنّى طفل وهو أمر منهى عنه فى الدين، لأن هناك لبسا بين الأمرين يجعل الناس عازفين أو متوجّسين من موضوع الكفالة لاعتبارات دينية.





درس العصر

الدكتور على الله الجمال بمسجد السيدة نفيسة:

اجعلوا رمضان نقطة بداية للتصالح مع النفس والسكون إلى الله تعالى

كتب- محمد الساعاتى:

طالب الدكتور على الله شحاتة الجمال -إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة- رواد المسجد النفيسى فى درس العصر من أيام رمضان، أن ينتهزوا فرصة وجود هذا الضيف العزيز-شهر رمضان المعظم - بالتزود من الطاعات والقروبات إلى الله تعالى، والإحسان إلى الفقراء والمساكين، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والجود والعطاء، والرحمة والشفقة على أصحاب الحاجات وخفض الجناح لهم..

قال الجمال: اجعلوا رمضان نقطة بداية للتصالح مع النفس والسكون إلى الله تعالى، فأيامه معدودة، سرعان ما ستنتهى، وستكون شاهدة لك أو عليك، فالسعيد من خلص من رمضان وشفع فيه الصيام والقرآن والقيام، والخسارة على من أسرف وضيع، وخاب وخسر من أدرك رمضان ولم يغفر له، فينبغى أن نعض عليه بالنواجز، ونثمن هذه الأيام ثمنها، ونقدرها قدرها، حتى تكون شافعة وشاهدة لنا..

أضاف: ورمضان هو شهر تفتح فيه أبواب الرحمات، كما تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين، فعنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ)، وقال صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ) (رواه الترمذى)، وعن أبى هريرة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ) (رواه مسلم).

واختتم الجمال: وشهر رمضان هو شهر مغفرة الذنوب، وشهر الخيرات والبركات والطاعات فاغتنموه وتقربوا فيه من أصحاب الحاجات والفقراء والمساكين، ولأنه شهر يجود الله تعالى فيه على عباده بالعتق من النار، فينبغى أن نتزود فيه من التقوى وبالإحسان إلى الضعفاء والمساكين وأصحاب الحاجات، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ". وقال: "إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذَلِكَ فِى كُلِّ لَيْلَةٍ).

مدينة تاريخية

دمشق

إعداد: إسلام ابو العطا



دمشق هى أقدم عاصمة فى العالم، ويقول البعض أنها أقدم مدينة مأهولة فى العالم أيضاً. ورد ذكرها فى اغلب مخطوطات الحضارات القديمة، مخطوطات مصرية تعود إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد ووثائق أرامية واشورية واكادية وحيثية وبابلية وفينيقية ورومانية ويونانية وغيرهم. ورد اسم دمشق وذكرت المدينة بأسمائها فى كافة الحضارات القديمة، وورد ذكرها فى ألواح تحتمس الثالث وتمفرعون مصر بلفظ (تيماسك). وذكرت فى ألواح تل العمارنة (تيماشكي)، وفى النصوص الآشورية ورد الاسم (دا ماش قا)، وفى النصوص الآرامية ورد الاسم (دارميسك)، ولعل الكلمة تعنى الأرض المسقية، وذكرت فى الحضارات المختلفة البابلية والفنيقية الرومانية واليونانية والفارسية، وفى العصور الإسلامية أطلق عليها اسم (الفيحاء) و(جلق) و(الشام) واقدم ذكر لدمشق فى وثائق مملكة مارى السورية.

ودمشق القديمة هو اسم الجزء القديم من مدينة دمشق والتى تعد أقدم مدينة مأهولة فى العالم وأقدم عاصمة فى التاريخ وتقع داخل أسوار مدينة دمشق التاريخية، وتمتاز بأبنيتها وأوابدها التى تعود لعدة عصور وأماكنها المقدسة من جوامع و كنائس تعد رمز للديانات، وبشوارعها وطرقاتها التى مشى عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم والقديسين والملوك والقادة والعلماء والعظماء من صناع التاريخ. وفى عام 1979 مـ سجلت مدينة دمشق القديمة على لائحة التراث العالمى لمنظمة اليونيسكو. تتميز دمشق القديمة بأسلوب العمارة الدمشقية الشهيرة بطرازها الفريد، ويسمى السكان المحليون بيوت دمشق المبنية على الطراز الدمشقى القديم "بيوت عربية" والتى تمتاز بفناء داخلى واسع تحيطه الغرف وتتوسطه بحرة جميلة ويتكون من طابق أو طابقين فيه الكثير من الفنون المعمارية وتطل على الفناء المليء بأحواض النباتات والأزهار وتتوسطه البحرة الشامية الدمشقية الشهيرة، وتحتوى المدينة الكثير من مساجد وجوامع وكنائس ومدارس تاريخية ومقامات وأضرحة وقصور وشوارع مرصوفة بالحجارة وحارات مسحورة مسكونة بعبق التاريخ.

تضم دمشق القديمة العديد من الأحياء العريقة والأسواق والخانات والمساجد والكنائس والمدارس والشوارع المرصوفة والقلعة والسور الرومانى والجدير بالذكر أنها تضم معظم آثار مدينة دمشق. فى حين أن دمشق القديمة لا تشكل سوى حوالى 5% من مساحة مدينة دمشق الحالية وتمتاز الآثار التاريخية فى المدينة بأنها تعود لعدة فترات وحقب زمنية من الحضارات التى تعاقبت على المدينة العريقة التى يعود تاريخ بنائها إلى قبل آلاف السنين.

تتميز مدينة دمشق القديمة بمعالم تاريخية عريقة ومنها الأسواق، فالأسواق الدمشقية تتسم بأنها ذات سقوف مغطاة وتشتمل فى داخلها على محال تجارية تحتوى على العديد من التحف النادرة والصناعات اليدوية وغيرها من المنتوجات والأطعمة والألبسة.

أرض التجلى

أقباط مصر ورسالة النبى للمقوقس

تمتعت مصر بمكانة عظيمة فى كافة الرسالات السماوية ففى عصر ميلاد موسى عليه السلام، وكان من الجيل الرابع لأبناء يعقوب عليه السلام فكان يوسف عليه السلام بمثابة الجد الرابع لموسى عليه السلام، يقول تعالى حكاية عن مؤمن آل فرعون الذى آمن لموسى ودعا قومه للإيمان به : (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ) [غافر :34]

وأبناء يعقوب هم أساس بنى إسرائيل ، فإسرائيل هو يعقوب عليه السلام ، وظل بنو إسرائيل فى مصر حتى أصبحوا شعبا فى زمن فرعون موسى. وقلما تجد سورة فى القرآن لا تذكر فيها قصة موسى عليه السلام مع فرعون، وكان فرعون يفتخر بأنه يملك مصر، وحكى القرآن عنه ذلك فقال : (وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِى مِن تَحْتِى أَفَلَا تُبْصِرُونَ) [الزخرف :51] فى إشارة إلى إعجابه بملكه، وظنه أنه إله يعبد لأنه يملك مصر وأنهارها تجرى من تحته.

ولقد تنبأ بعض الكهنة لفرعون أنه سيقتل على يد غلام سيولد فى بنى إسرائيل، فكان فرعون يقتل الذكور من بنى إسرائيل مخافة هذا الغلام، ويترك الإناث وذكر القرآن عنه ذلك فقال تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِى نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) [القصص :4]..

إيهاب نافع

ويشير القرآن الكريم إلى أرض مصر دون التصريح باسمها وذلك عند حديثه عن ملاذ السيدة العذراء وابنها السيد المسيح عليه السلام بعد حادثة موسى وفرعون بعصور طويلة، قال تعالى : (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) [المؤمنون :50].

واختلف المفسرون فى المقصود بربوة ومن هذه التفسيرات أنها مصر وهو الموافق لما جاء فى إنجيل "متى" وإنجيل "برنابا" فى قصة أوردها. وتتلخص تلك القصة : بأن هيرودس أمر بقتل كل طفل فى بيت لحم، فأمر يوسف النجار فى منامه بأن يذهب بالطفل وأمه إلى مصر، فذهب بهما إليها، وأقاموا بها إلى أن هلك هيرودس، ولما هلك هذا الحاكم أمر يوسف النجار فى منامه أن يعود بالطفل وأمه إلى بلادهما، لأن اللذين كانوا يطلبون قتله قد هلكوا، فرجع بهما.

وعندما جاء الإسلام وأمر الله نبيه بنشر الدين الإسلامي، أولى رسول الله عناية خاصة بمصر، ورغم أنه أرسل إلى هرقل عظيم الروم رسالة يعرفه بالإسلام ويبلغه الدعوة التى أمر الرسول بنشره فقد بعث للناس كافة ، وكانت مصر فى هذا الوقت تحت الحكم الرومانى ، إلا أنه ﷺ أرسل رسالة خاصة إلى المقوقس جريج بن مينا عظيم القبط وحاكم الإسكندرية ، حملها إليه حاطب بن أبى بلتَعة على رأس وفد من ستة أشخاص، وكان نصها "من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط

سلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإنى أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، يؤتك الله أجرك مرتين. فإن توليت فعليك إثم القبط. "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ".

ولقد اعتنى المقوقس برسالة النبى ، ورد عليه برسالة توحى بأنه يصدق بنبوته وكان نص رد المقوقس : «لمحمد بن عبد الله من المقوقس سلام، أما بعد، فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيا قد بقي، وقد كنت أظن أنه يخرج بالشام. وقد أكرمت رسلك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم، وبكسوة، وأهديت إليك بغلة لتركبها، والسلام».

وكانت السيدة مارية القبطية هى إحدى الجارتين التى ولدت للنبى إبراهيم، وكان النبى يحبها كثيرا وكانت تشتد غيرة نسائه منها رضى الله عنهن أجمعين.

لذا فكان لأقباط مصر كبير الشأن والمنزلة عند كل المسلمين عامة، ومسلمى مصر خاصة.

فى ذكرى "الفتح الأعظم": دروس للخروج بأمتنا من الضعف للقوة والعزة

جمال سالم

يعد فتح مكة المكرمة فى العشرين من رمضان عام 8هـ، من الأحداث الكبرى فى تاريخ الإسلام التى يمكننا الاستفادة من دروسه عبره حتى الآن فى إصلاح أحوال الأمة، وتحويلها من حالة الضعف إلى العزة والقوة، فلابد للحق من قوة تحميه.

فماذا قال العلماء عن المستفاد من الفتح المبين الذى ستظل آثاره باقية إلى يوم القيامة فهو الملقب بـ"الفتح الأعظم" و"فتح الفتوح"؟

د. عبدالفتاح خضر:

نصرة المظلوم والوفاء الوعد

يوضح د. عبدالفتاح خضر، عميد كلية القرآن بطنطا، جامعة الأزهر، أن فتح مكة يعد من الأحداث الكبرى التى أعزَّ الله به الإسلام والمسلمين بدخول الناس فى دين اللَّهِ أفواجًا، ولهذا يسمى بـ"الفتح الأعظم" وأيضا "فتح الفتوح" حيث تم التمكين للإسلام والمسلمين، ومجده الله فى كتابه العزيز فقال: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا"، ونتعلم منه التأنى وعدم التسرع، فقد كان صُلح الحديبية سببًا ممهِّدًا لفتح مكة رغم اعتراض بعض المسلمين عليه آنذاك، ومجَّدت سنة النبي، فتح مكة: "لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ" فى إشارة إلى العزة والقوة التى حظى بها الإسلام والمسلمون بعد فتح مكة، وما أحوجنا إلى فتح يعيد للأمة أراضيها المسلوبة وخاصة القدس بما فيه من أولى القبلتين وثالث الحرمين.

د. محمد قنديل:

التخطيط والكتمان والمبادرة

يشير د. محمد عبداللطيف قنديل، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، إلى أن الأمة اليوم بحاجة إلى العودة إلى السيرة النبوية تستجلى منها معالم الفتح والنصر لأن هديه وسنّته وسيرته هى المعلّم الدائم الذى نستنير به فى ظلمات حياتنا، لنأخذ منها المنهج الصحيح لمواجهة الأخطار، فواجبنا فى ذكرى فتح مكة أن ننفض الضعف ونسعى للقوة والعزة بكل الوسائل لأن العالم لا يحترم إلا القوي، والفتح الأعظم هو الذى أعز الله به دينه ورسوله وجنده، واستنقذ به بلده وبيته الحرام من أيدى الكفار والمشركين، ودخل الناس به فى دين الله أفواجاً.

أوضح د. قنديل أنه إذا كان فتح مكة يمثل القوة والعزة فهو يمثل أيضا أرقى مراتب الفكر العسكرى والسياسى معًا، وأنبل الطرق للتوفيق بين الغاية والوسيلة، وظهرت فيها سماحة الإسلام بأجلى معانيها، حيث كانت مكة عاصمة الشِّرك والوثنية، والقبائل تنتظر ما يفعله بها رسول الله، فلم ترق نقطة دم لمسلم هدراً، ودخلها وهو يردد سورة الفتح حتى وصل إلى البيت الحرام، وسجّل التاريخ كلمته المشهورة: "يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَرَوْنَ أَنِّى فَاعِلٌ فِيكُمْ؟. قَالُوا: خَيْرًا، أَخٌ كَرِيمٌ، وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ، قَالَ: "اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ" فكان فتح مكة عنوانًا لإقامة العدل بين الناس، ورمزًا للعفو والصفح والتسامح بين الخلق أجمعين رغم القوة والمقدرة.

وأكد د. قنديل أن من دروس الفتح الأعظم بيان الكمال المحمدى فى عدله ووفائه، تجلى ذلك فى رد مفتاح الكعبة لـ"عثمان بن أبى طلحة" بعد أن وعده به، بل وأبقاه فى نسله إلى يوم القيامة، ولم يُعط المفتاح لَمن طلبه منه وهو "على بن أبى طالب" رضى الله عنه وهو صهره الكريم وابن عمه، وأنزل الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا".

وينهى د. قنديل مؤكدا: أن دراستنا لتفاصيل الفتح الأعظم سنجد فيه عنصر المفاجأة أو المباغتة وإحداث موقف لا يكون العدو مستعدًا له، وهو ما يطلق عليه "مفاجأة تكتيكية" مما يفقد العدو عنصر المبادأة ويكون فى نطاق رد الفعل، مما يؤدى إلى حقن الدماء، فهو عليه الصلاة والسلام القائل "الحرب خدعة" مع أهمية "الكتمان" وهناك أثر يرفعه بعض أهل العلم، يقول: "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان" وقال الفاروق عمر: "من كتم أمره كان الخيار فى يده"، كذلك واجبنا نصرة المظلوم مثلما فعل الرسول مع قبيلة خزاعة، لأن نصرة المظلوم التى هى من أوجب الواجبات، ففى الحديث: "مَا مِنَ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرأً مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنَ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ".

بالتى هى أحسن

موعد ليلة القدر

بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

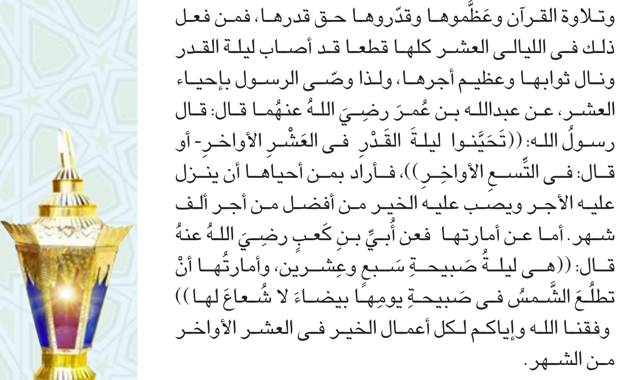
عَلِمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم موعد ليلة القدر وأُريها من رب العزة، ثم أُنْسِيها، عن أبى هُرَيرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ: أنَّ رسولَ الله قال: ((أُريتُ ليلَةَ القدْرِ، ثُمَّ أيقظَنِي بعضُ أهلِي فنُسِّيتُها؛ فالْتَمِسوها في العَشرِ الغَوابِرِ)) وفى ذلك إظهار محبّة لنبيّه ورحمة بأمّته، ذلك أن الله تعالى يعلم من نبيّه أنه كان مجبولًا على أكرم الأخلاق، ويعلم أن قلبه رؤف رحيم بأمّته، وأنه إذا سُئل عن شئ فيه تيسير على أمّته فإنه سيجيب ويدلّهم عليه ولن يكتم علما عنده، والله يريد أن يجتهد المؤمنون فى العبادة، خاصة فى هذه الليالى العشر الطيبة المباركة وحتى يحصلوا على ثوابها وعظيم أجرها ويقيموها بما فيها ليلة القدر فيكون ثوابهم أكبر وأعظم مما لو علموا موعد ليلة القدر وأقاموها وحدها،

ولذا فإنه كان قد خرج فى ليلة أخرى ليخبرهم بها، عن عُبادةَ بن الصَّامتِ قال: خرَج النبيُّ ليُخبِرَنا بليلةِ القَدْر، فتَلاحَى رجُلانِ من المسلمين، فقال: ((خرجتُ لأُخبِرَكم بليلةِ القَدْر، فتَلاحَى فلانٌ وفلانٌ؛ فرُفِعتْ! وعسى أنْ يكونَ خيرًا لكم؛ فالْتمِسوها فى التَّاسعةِ والسَّابعةِ والخامسةِ)) وكان أفضل ما وصّى به النبى الكريم أن يقال فيها من دعاء (اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا) وذلك لأن ليلة القدر هى التى يُقَدِّرُ الله تعالى للملائكة جميع ما ينبغى أن يجرى على أيديهم من تدبير أمور بنى آدم فى حياتهم ومعاشهم ومماتهم إلى ليلة القدر من السنة القابلة، فكان الأولى بنا أن نطلب من الله العفو عنا فيما جرت به المقادير، ونلتمس بركاتها فهى ليلة مباركة مبارك فيها لأولياء الله إذا أحيوها بالذكر والقيام

وتلاوة القرآن وعَظَّموها وقدّروها حق قدرها، فمن فعل ذلك فى الليالى العشر كلها قطعا قد أصاب ليلة القدر ونال ثوابها وعظيم أجرها، ولذا وصّى الرسول بإحياء العشر، عن عبدالله بن عُمرَ رضِيَ اللهُ عنهُما قال: قال رسولُ الله: ((تَحَيَّنوا ليلةَ القَدْرِ فى العَشْرِ الأواخِرِ- أو قال: فى التِّسعِ الأواخِرِ))، فأراد بمن أحياها أن ينزل عليه الأجر ويصب عليه الخير من أفضل من أجر ألف شهر. أما عن أمارتها فعن أُبيِّ بنِ كَعبٍ رضِيَ اللهُ عنهُ قال: ((هى ليلةُ صَبيحةِ سَبعٍ وعِشرين، وأمارتُها أنْ تطلُعَ الشَّمسُ فى صَبيحةِ يومِها بيضاءَ لا شُعاعَ لها)) وفقنا الله وإياكم لكل أعمال الخير فى العشر الأواخر من الشهر.



عقيدتي فى ضيافة أسرة الشيخ ابراهيم الإسكندرانى



تعد سيرة ومسيرة "شيخ المبتهلين" الشيخ إبراهيم الإسكندرانى عامرة بالعديد من الكفاح والصبر ورعاية الموهبة التى أنعم الله بها عليه، حيث قهر الإعاقة التى أصيب بها منذ الصغر فى حادث ليدخل القلوب بمدائحه فى الله ورسوله. "عقيدتي" التقت أولاده الذين قدّموا مواقف لا تُنسى من مسيرته منذ الميلاد 1931 حتى الوفاة 2000، فماذا قالوا؟

حفظ القرآن فى رحاب السيدة.. وتبنَّاه منذ الصغر كبار القراء والمبتهلين

قصته مع الشيخ الطبلاوى فى المدينة.. تواضعه الجم سرّ حب الجميع

حوار: **جمال سالم**
محمد الساعاتي

عن بداية الشيخ الاسكندرانى يقول نجله الأكبر المنشد صلاح: الاسم الرسمى لوالدى هو «إبراهيم فتح الله محمد علي» المعروف باسم «إبراهيم الإسكندراني» نظرا لولادته بالاسكندرية وبالتحديد فى منطقة محرم بك، فى 8 يوليو 1931م، نشأ فى بيئة قرآنية وعاش طفولته المبكرة فى الاسكندرية حتى سن التاسعة من ثم انتقلت الأسرة إلى القاهرة ووقع اختيار جدى على حى السيدة زينب رضى الله عنها، وبجوار المسجد الزينبي، ليستقر فيه نظرا لحبه آل البيت الذين يتواجدون بكثرة فى هذا الحى القديم ومنطقة مصر القديمة التى يقع فيها وتضم مقامات وكرامات آل البيت رضى الله عنهم جميعا، وارتبطت الأسرة ارتباطاً وثيقاً بمسجد السيدة زينب حيث كان والده مبتهلاً ومنشداً، إلى جانب أنه كان قارئاً للقرآن بمسجد قصر محمد على بزيزينيا أحد القصور الملكية الشهيرة بالإسكندرية، وعندما جاء للقاهرة كان قارئا ومبتهلا بمسجد قصر محمد على بالمنيل ثم مسجد الشامية بجوار وزارة الداخلية فى ميدان لاظوغلى بالقاهرة، ورث ابى عن جدى قراءة القرآن والإنشاد الدينى فكان منذ صغره منشدا فى بطانة والده.

أوضح صلاح، أن والده تعرض فى طفولته لحادث سير من الترام أدى إلى بتر ساقه، إلا أن تسلّحه بالإيمان وتشجيع أسرته ساعده على تخطى الصعاب، بل التعبير عن موهبته بقوة، فكانت بداية طريقه فى 1942م، وخلال الاحتفال بالليلة الختامية لمولد السيدة زينب كان يحيها الشيخ على محمود وبصحبته بطانته، وكان ينشد توشيح «مَولاَيَ كَتبتَ رَحمَةَ النَاس عَليك» وكان والدى ضمن المستمعين وسنّه آنذاك لاَ يتجاوز الـ 11 عامًا، فأنشد مع البطانة من طبقة صوتية تسمى بـ«جواب الجواب» وبأداء رائع يتواكب مع النغمات الموسيقية بدرجة كبيرة، أعجب به بشدة الشيخ على محمود وقام باحتضانه وتقبيله، ولم يكتف بذلك بل طلب منه إعادة ما قاله مرة أخرى فزاد إعجابه به وقرر ضمّه إلى بطانته فكان التلميذ النجيب للاسطورة الشيخ على محمود الذى لاحظ حفظ الطفل الصغير للقصائد والموشحات الدينية والابتهالات والمدائح النبوية، فاصطحبه معه فى الموالد والاحتفالات الدينية والمحافل الهامة، وبدأ يدخل عالم الشهرة فى قراءة القرآن والانشاد فى هذه السن المبكرة، وفى نفس العام ذهب والدى إلى مسجد السيدة زينب للاستماع إلى شيخ القراء آنذاك الشيخ عبدالفتاح الشعشاعى الذى كان يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة، وبعد صلاة الجمعة طلب الشيخ الشعشاعى من والدى أداء بعض الإبتهالات والتواشيح الدينية، فأداها بشكل رائع أذهل الجميع، ووصل الاعجاب به أنه طلبه ليكون معه فى إحدى الليالى القرآنية بأحد سرادقات العزاء بمنطقة إمبابة، فزاد تألّقه فاحتضنه الشعشاعى وطلب منه الاهتمام بموهبته لأنه سيكون له شأن كبير فى عالم الابتهالات الدينية والإنشاد الديني.

وينهى النجل الأكبر صلاح- الذى يعمل منشدا فى فرقة «رسالة سلام» مع د. انتصار عبدالفتاح- مؤسس ليالى المقامات الروحية ومهرجان سماع-: عددنا كأبناء للشيخ الاسكندرانى ستة من الذكور واثنين من الإناث، ومن أهم ما قدمه الوالد إلينا كأخوة انه جعلنا نحب بعض، ونكون يدا واحدة، وتجمعنا الوالدة الكريمة، ونجتمع معا كأفراد العائلة عندها كل يوم جمعة، والدروس المستفادة التى استفدت منها من الوالد، التيسير والرفق واللين والبساطة فى كل شئ، وهذا ما يجعل الآخرين يعاملونا بنفس الروح الطيبة.

موهبة فذة

يروى نجله المنشد الشيخ «طه الاسكندراني» بقية مسيرة والده قائلا: حقق والدى شهرته وانطلاقته فى هذه السن المبكرة وساعده فى ذلك النشأة الدينية والبيئة التى ضمت هؤلاء العمالقة فى تلاوة القرآن والإنشاد، وزادت ثقته بنفسه بعد أن أتم حفظ للقرآن على يد والده وكذلك على يد الشيخ عامر السيد عثمان، وهو من أشهر علماء القراءات آنذاك حيث كان يحفظه ويراجعه القرآن بعد صلاه الفجر يوميا فى مسجد السيدة زينب حيث كان الشيخ عامر شيخ مقرأة الفجر بالمسجد الزينبي، وعندما لاحظ تميزه أخذه معه إلى المدرسة التى كان يرأسها ويديرها بجوار «سبيل أم عباس» وزادت شعبيته حيث بدأ والده يصحبه معه فى الحفلات الدينية ليقرأ القرآن وينشد وأصبح له جمهوره وعشاقه فى الإنشاد الدينى وتلحين القصائد والابتهالات والأغانى الدينية، وزادت شهرته بمشاركته الإنشاد الدينى فى سرادقات الثقافة الجماهيرية خلال رمضان والمولد النبوي.

وعن أساتذته الآخرين غير الشيخ على محمود والشيخ الشعشاعى والشيخ عامر يقول الشيخ طه: لم يترك والدى أى فرصة للتعلم من الآخرين فتعلم على يد المشايخ: إبراهيم الفرّان، درويش الحريري، إسماعيل سكر، زكريا أحمد، واستفاد من جلسات الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب وسيدة الغناء العربى أم كلثوم، ومع هذا لم يقلد أحدا بل كانت له طريقته وأسلوبه فى أداء التواشيح، فكان كمن قطف من كل بستان زهرة وتفرد بأسلوبه الخاص.

الصبر على المحنة

يشير الشيخ طه الاسكندرانى إلى أنه واخوته جميعا «صلاح، فتح الله، طه، حسين، خالد، محمود» ورثوا حب قراءة القرآن والإنشاد عن والدهم الذى قام بتحفيظهم وتدريبهم على إلقاء وإنشاد التواشيح الدينية فى المنزل ويقومون بدور البطانة، وكان شقيقه المرحوم «خالد» يُجهزه والده ليكون خليفته فِى فن الإنشاد الدينى حيث وُلد فِى يونيو 1973م، وتوفى 25/3/2000 قبل رحيل والده بـ5 شهور، وكان من أحبّ أبناء الشيخ وأقربهم لقلبه؛ لتميزه بإتقان الأداء فى بطانته والتى كانت مكونة من جميع أبنائه.

ويضيف: أن والده كوَّن فرقة خاصة به قدّم من خلالها القصة الدينية الاجتماعية الهادفة، وهذه القصص مشهورة جدا فى وجه بحرى يشتهر بها المنشدون والمداحون أمثال المشايخ: أحمد مجاهد، محمد عبدالهادي، طلعت هواش، محمد العزب، شرف، احمد حسنين، محمد البنا، عبدالعظيم البيبي، وكان الوالد ينتقى القصص بحيث تكون هادفة جدا وتؤدى رسالة سامية مثل [illegible]ـصة ميلاد الرسول، النبى والجمل، وكان يتأدب مع [illegible] ومع الذات العليا اولا ومع سيدنا رسول الله [illegible]ـى اختيار اعماله.

ويتذكر الشيخ طه موقفا لوالده بعد اعتماده بالإذاعة حيث اختلف مع شاعر معتمد بالإذاعة كان قد كتب لوالدى قصيدة تقول بعض كلماتها فى مطلعها «الحب قسم قلبى نصين.. فيه نص معايا .. ونص معاه» الشاعر هنا يقصد سيدنا رسول الله، فاعترض والدى هنا لم يهضم هذه الكلمات وكيف يخاطب سيدنا النبى بقوله «الحب اسم قلبى نصين فيه نص معايا ونص معاه» وظل يحاول مع الشاعر من أجل تغيير هذه الكلمات وهو يبكى وقال للشاعر: الكلام بتاعك رائع وجميل ولكن لسانى لا يطاوعنى وينطق بهذه الجملة فى حضرة سيدنا النبي، ومع إصرار الشاعر حدثت مشكلة للوالد بعد أن اشتكاه الشاعر لمسئولى الإذاعة وطلبت الإذاعة وقف الشيخ الاسكندرانى مؤقتا، إلا أنه أصر على الرفض ولم يقبل اى كلمات لأغانى لا يطاوعه فيه لسان حاله وعقله وقلبه فى حب سيدنا رسول الله.

رحلة عطاء

ويروى نجله الشيخ حسين الاسكندراني- مؤذن المسجد الزينبي- الذى أذّن لأول مرة وكان عمره سبع سنوات، جوانب من حب وعشق والده لرسول الله، فيقول: كان والدى متيّما بحب سيّد الخلق وحبيب الحق سيدنا رسول الله وآل بيته الكرام، حتى أنه عندما ذهب لأداء فريضة الحج لأول مرة، وعند وقوفه أمام قبر الرسول وفى مواجهة الروضة الشريفة بكى بكاء شديداً ورأى نور النبي، وكان يقول كلاما لحضرته وسمعه أحد الحاضرين فكتب وراءه ما يقول دون أن يشعر، وعندما انتهى قال له الرجل: أريد منك أن تُكمل لى ما كنت تقول حيث أنى أنشغلتُ بشئ ما، فقال له الشيخ: كنت أقول ماذا؟ فأجابه الرجل: كنت تقول: «شَاهِدتِ نُورُهْ وأنَا بَزُورُهْ فِرِح فُؤَادي وِزَاد سُرورُهْ وأنَا أَمَامِ الحَبِيبْ مُحَمَّد» ومن وقتها أصبح هذا الكلام بمثابة ابتهال أساسى لوالدى يؤديه فى كل احتفال.

وعن انضمامه للاذاعة يضيف الشيخ حسين قائلا: ذاع صيت وشهرة والدي، وفى 1969م أثناء تأديته بعض الإبتهالات والتواشيح الدينية فى رحاب مسجد مولانا الإمام الحسين، شاءت الأقدار الإلهية أن يكون من الحاضرين الموسيقار الكبير محمد حسن الشجاعى الذى كان رئيساً للإذاعة، وأعجب بصوته وقوة أدائه وتميزه فى لون جديد حيث وهبه الله المؤلف الفذ «عبدالهادى محمود» الذى كان يقوم بتغيير كلمات الأغانى الشهيرة لأم كلثوم ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وغيرهم إلى كلمات دينية، فمثلا أغنية «بحلم بيك أنا بحلم بيك» للعندليب الأسمر قام بتغييرها لتصبح «بمدح فيك أنا بمدح فيك» وأغنية «خيِّ خيِّ» لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب تم تغيرها لتصبح «حيِّ حيِّ أشكو إليك أمرى يا حيِّ .يا خالق الجنة والنار أنا اشكو إليك أنا وأفوض أمرى اليك وأنت دايما على بالى أنا وحياة النبى حبيبك شفيعنا فى يوم الدين تلهمنى التوبة من عندك متشفع فينا الزين يا خالقى ده أنا روحى ملكك وأنت اللى ليا معين حى حى اشكو اليك أمرى يا حي»، وأغنية «أبو سمره السُكرة» للمطرب محمد قنديل أصبحت «أبو روضة منورة بنور خير الورى»، وأغنية «يا صلاة الزين على عزيزة يا صلاة الزين» جعلها «يا صلاة الزين على نبينا يا صلاة الزين، طاهر عدنان عارفينه أعظم انسان هدى العالم صلى الله عليه وسلم. وهكذا بنور الإيمان نشر دينه فى كل مكان، فعندما أستمع إليه الموسيقار الشجاعى فى هذا اللون الجديد والفريد، أعجب به وسأله عن الكلمات التى يختارها وزنا للكلمات الأصلية دون الإخلال باللحن الموسيقى أو حدوث أى نشاز؟ فأجابه: أن له صديقه عبدالهادى محمود الذى يعمل موظفاً مدنياً بوزارة الداخلية هو الذى يقوم بتبديل الكلمات؛ فطلب منه الشجاعى الحضور أمام لجنة الاختبار بالإذاعة وبالفعل تم اعتماده مبتهلا ومنشداً دينياً مؤدياً للتواشيح الدينية 1975م، واتفقت معه الإذاعة على تدريب المبتهلين والقراء الجدد وتعليمهم المقامات الموسيقية وكيفية أداء الإنشاد أو الابتهال أو تلاوة القرآن، وبعدها شارك فى الاحتفالات الرسمية والمناسبات الدينية لوزارة الأوقاف ومشيخة الطرق الصوفية وكان يُطلَق عليه أنه «مبتهل الإذاعة الأول» حيث سجل للإذاعة الكثير من الأغنيات الدينية والإنشاد الدينى منها «فى رحاب العفو- نفسى أزور النبي- الدعاء الديني- أنا فى الطريق إليك» وغيرها الكثير، كما سجل العديد من الابتهالات والتواشيح الدينية منها: «النُورُ قَد ضَاءَ لَنَا وَأستَنَار- تَرَكتُ النَاسَ كُلَّهُمُ وَرَائِي- تَجلَّى مَولِدُ الهَادِي- ذِكرَى لَهَا الإكبَارُ وَالإعظَامُ- مِيلاَدُ طَهَ -أَتيتُكَ سَائِلاً- حَبِيبَ الله- لِمَولِدِ أَحمَّدِ فِى كُلِ عَامٍ سُرُورٌ- يَا مَن إذَا قُلتُ يَا مَولاَيَ لبَّانِي- جِبرِيلُ جَاءَ مَعَ البُرَاقِ مِنَ السَّمَا» وله كذلك مجموعة من الفيديوهات النادرة.

مواقف لا تنسى

يحكى نجله المحاسب والمنشد «فتح الله» جوانب أخرى من حياة والده فيقول: كان والدى مقدم على العمرة فى رمضان عن طريق وزارة الداخلية وطلبوا منه الحضور بعد 10 أيام لمعرفة إذا ما أصابه الدور أم لا؟ وحين عاد لم ير اسمه فى الكشف فحزن جدا، فقال له الضابط: يا عم الشيخ لا تحزن ولا تزعل قدم على الحج وبإذن الله سيكون لك النصيب، ورغم أن ظروفه المادية كانت لا تسمح، لكنه أخذ بالنصيحة وعزم وقدم وتوكل على الله، وطلبوا منه فى البداية 750 جنيها فقام بدفعها، وبعدها طلبوا 2000 جنيه، المهم ربك سهل، والليالى كانت تنهال على والدى يوميا وجاء موعد الحج وسافر بالباخرة، وكان والدى كريما يعزم كل من يقابله من المصريين والمحبين حتى نفدت كل أمواله .فذهب الى المسجد النبوى وبينما هو متجه للقُبَّة الخضراء لسيدنا رسول الله إذ به يجد بعض الناس يجلسون مساكين على باب المسجد يقرؤون بعض سور القرآن ليسترزق والناس تعطيهم، هنا عزَّت عليه نفسه وبكى فوقف امام سيدنا النبى وناجى ربّه «يا رب انا فى رحابك خذنى بكرامتي» وخرج بعدها الى الفندق الذى يقيم فيه وإذا به يدخل فى شارع آخر بطريق الخطأ لتشابه الشوارع فوجد من يناديه من أعلى .فنظر فإذا به الشيخ الطبلاوى يقول له: أطلع، فصعد، فوجد جماعة يجلسون، وقال لهم الشيخ الطبلاوي: هذا شيخ المبتهلين فى مصر، وكان الشيخ الطبلاوى يؤدى وصلة ابتهالات من مقام الحجاز ثم توقف وقدّم والدى وأعلن للحضور عن مكانته فى دنيا الابتهالات والانشاد فى العالم وقام الوالد وقال فى ابتهالاته وانشاده داعيا الله: «يا رب يا اللى بقلبى من الدنيا دى أنت يا اللى باقى لى من الدنيا دى أنت كل الحبايب تنسى واللى فاكرنى أنت أنت اللى حبك دايم لى على الدوام انت يا رب انصرنى وهناتى كل رضاك أنت ما اخافش من النار مدام راضى على أنت وازاى أقول آه ودوايا معاك أنت هناك هنا» وبدأت تنهال عليه الأموال والدعوات وسجل لـ 14 دولة عربية بعد هذه الجلسة. وقالوا للشيخ الطبلاوي: كم يتقاضى الشيخ الاسكندراني؟ فقال: الشيخ الاسكندرانى راجل طيب لا يتفق على شئ وعنده قناعة كبيرة اللى تشوفوه اعطوا له اللى تعطوه، ولذلك كافأه الله بأموال كثيرة.

علاقته بالشعراوي

يروى «فتح الله» علاقته الوطيدة والممتدة بالشيخ الشعراوى فيقول: عندما شاهدت الشيخ الشعراوى وهو فى الامارات يُعالَج يوم تكريمه لاختياره شخصية العام الاسلامية، اتصلت بوالدى وقلت له: حبيبك تعبان جدا، وصدر مرسوم ملكى بنقله بطائرة خاصة ليزور رسول الله، وكان والدى بالمدينة، فقال لي: يا بنى الشيخ الشعراوى جاى لنا النهارده .فاذا بالملك «فهد» يأمر بتمكين الشيخ الشعراوى ومن معه لزيارة سيدنا رسول الله. وأتذكر أنه كان معه الشيخ صلاح عمار والحاج أحمد لُقمة، وكانا يقومان بدفع والدى وهو يجلس على الكرسى المتحرك، وكذلك الحاج محمد عارف كان يدفع الشيخ شعراوى على الكرسى المتحرك، وحكى لنا والدى أن الشيخ الشعراوى قال يومها فى الروضة الشريفة كلاما عظيما فى الصلاه على سيدنا رسول الله.

ويروى «فتح الله» موقفا آخر لوالده مع الشيخ الشعراوى حيث كان يحيى ليلة بجوار سيدنا الحسين ومرت مجموعة من المنشدات الدينيات اللائى يعرفن والدى فدعاهن لمشاركته، وكانت هذه الليلة متفقا على إحيائها على 600 جنيه هو والفرقة من النقطة التى يدفعها الحضور، فإذا بالمنشدات يأخذن كل النقود وينصرفن، وحزن والدى وليس معه أجرة الفرقة، وقال «ده رزقهن» وانصرف متجها لصلاة الفجر ليجدد الوضوء خلف مسجد سيدنا الحسين، وبينما هو يسير الزحام شديدا فاذا بمن ينادى عليه من أعلى فينظر، فيرى الشيخ الشعراوى يناديه ويقول له: أطلع أتفضل ونزل الشيخ شعراوى وقابله فى مدخل العمارة وأجلسه وقدم له الواجب وأحضر له مظروفا به أموال فئه الـ 20 جنيها واذا بهم 600 جنيه، ظل والدى يبكى فقال له الشيخ الشعراوى وهو فى هذه الحالة انت لسه زعلان، هذه الأشياء لا تحدث إلا مع من كان قلبه منور وعلى صلة بالله.

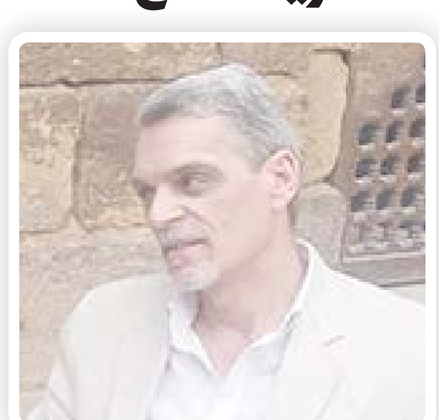
وينهى «فتح الله» كلامه قائلا: من أحباب والدى الشيخ الشعراوى وجميع محبيه ومرافقيه، النقشبندي، على الجفرى والوزير السعودى د. محمد عبده يمانى وأولاده وخاصة ياسر اليماني، والشيخ صالح كامل، وطارق بن لادن، وكانوا يستضيفون والدى باستمرار فى السعودية لأداء الحج والعمرة .وقد عملت أنا شخصيا معهم حبا وكرامة لوالدى لدرجة أنه يوم وفاته تم كسر كل الاجراءات الرسمية والسماح لى بالسفر لأخذ العزاء فيه فى مصر.

وفاته

توفى الشيخ ابراهيم الاسكندرانى بعد رحلة عطاء فى خدمة كتاب الله وسُنَّةِ رسوله، يوم 31 أغسطس 2000م وعن عمر ناهز الـ 69 عامًا، تاركاً وراءه العديد من التسجيلات سواء للإذاعة أو المحافل الخارجية، ترك جيلا من محبيه وتلامذته الذين احتضنهم ودرّبهم، وظهر هذا الحب يوم وفاته حيث حضر أكثر من مائة وستين شيخا تنافسوا على القراءة والابتهال واستمر العزاء حتى مطلع الفجر، ومن لم يقرأ منهم كان يتلقى العزاء مع أسرة الشيخ.



"شيخ المبتهلين" دخل الروضة الشريفة مع الشعراوى بأمر ملكى



قام بتغيير كلمات الأغانى الشهيرة إلى مدائح نبوية.. فانضم للإذاعة

نفدت أمواله.. فدعا ربه أمام القبر النبوى.. فانهالت عليه العطايا



التقرب إلى الله بالدعاء



بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

ما أفضل وأجمل التقرب إلى الله تعالى فى هذه الأيام المباركة بالدعاء، فنقول: اللهم اكشف عنا كل بلوى، يا عالِم كل خفية، يا صارف كل بليّة، أغثنا، ندعوك دعاء من اشتدت به فاقته، وضعُفت قوته، وقلت حيلته، دعاء الغريق المضطر فاستجب.

«اللّهم مالك الملك، تؤتى الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء، بيدك الخير إنّك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطيهما من تشاء، وتمنع منهما من تشاء، ارحمنى رحمةً تغنينى بها عن رحمة من سواك.»

ربِّ، أعنِّى ولا تُعِنْ عليَّ، وانصرنى ولا تنصر عليَّ، وامكر لى ولا تمكُرْ عليَّ، واهدِني، ويسِّر لى الهدى، وانصرنى على مَن بغى علي.

«اللهم يا رازق السائلين، يا راحم المساكين، ويا ذا القوة المتين، ويا خير الناصرين، يا وليّ المؤمنين، يا غيّاث المستغيثين، إياك نعبد وإيّاك نستعين.

اللهم إنى أسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك. اللهم إنى أسألك فهم النبيين، وحفظ المرسلين والملائكة المقربين اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، وأسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم الوكيل».

اللّهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم.

اللّهم إنى أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد، وأعوذ بك من شر ما استعاذ به عبدك ونبيك محمد

اللّهم إنى أسألك الجنة وما قرّب إليها من قولٍ أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاءٍ قضيته لى خيرًا.

سلوكيات مرفوضة

الإسراف.. سلوك مزموم نهى عنه الشرع

الإسراف فى الطعام والذنوب والمال من السلوكيات الإنسانية المذمومة التى نهى عنها الشرع، ومن مساوئ الأخلاق التى تعود على صاحبها وعلى المجتمع والأمة بالكثير من الأضرار، ولذلك نهى الله عز وجل عنه، قال تعالى: « كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»، سورة الأنعام الآية 141.

أحمد شعبان

والإسراف فى نواحى الحياة كلها من الصفات السيئة التى تتصف بها سلوكيات بعض الناس، ومنها الإسراف فى الذنوب قال الله تعالى: « قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، سورة الزمر الآية 53، الله تعالى يغفر الذنوب جميعا من الشرك والقتل والزنا والربا والظلم وغير ذلك من الذنوب الكبار والصغار.

والإسراف يتناول أيضا المال، قال تعالى محذرا عباده من الإسراف: « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»، سورة الأعراف الآية 31.

ووصف الله تعالى المؤمنين الذين لم يسرفوا بالمقتصدين قال تعالى: « وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا »، سورة الفرقان الآية 67، قال ابن كثير فى تفسير هذه الآية: والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا أى ليسوا بمبذرين فى إنفاقهم، فيصرفون فوق الحاجة ولا بخلاء على أهليهم، فيقصرون فى حقهم فلا يكفونهم وخير الأمور أوسطها.

ومن أسباب الإسراف الجهل بتعاليم الدين الذى ينهى عن الإسراف بشتى صوره، فعاقبة المسرف فى الدنيا الحسرة والندامة، وفى الآخرة العقاب الأليم والعذاب الشديد، أو السعة بعد الضيق أو اليسر بعد العسر ذلك أن كثيرا من الناس قد يعيشون فى ضيق أو حرمان أو شدة أو عسر وهم صابرون محتسبون.

وقد يحدث أن تتبدل الأحوال فتكون السعة بعد الضيق، أو اليسر بعد العسر، وحينئذ يصعب عليهم التوسط أو الاعتدال فينقلب على النقيض تماما فيكون الإسراف والتبذير، وقد يكون سبب الإسراف محاكاة الغير وتقليدهم حتى لا يوصف بالبخل، فينفق أمواله كيفما كان من غير تبصر أو نظر فى العاقبة التى سينتهى إليها.

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإسراف حيث قال: «كلوا وتصدقوا والبسوا فى غير إسراف ولا مخيلة»، وقال صلى الله عليه وسلم: «ما ملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

والإنسان مُطالب بالتوسط فى كل الأمور، لا بخل ولا إمساك ولا تبذير ولا إسراف، قال الله تعالى: « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا»، سورة الإسراء الآية 29. وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه: «ما أنفقت على نفسك وأهل بيتك فى غير سرف ولا تبذير وما تصدقت به فهو لك وما أنفقت رياء وسمعة فذلك حظ الشيطان».

والاستخدام الخاطئ فى استعمال الماء يعد إسرافاً، فعن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد، ونهى النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن أن يزيد على وضوئه ثلاث مرات كما جاء فى قصة الإعرابى الذى جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء، فأراه الوضوء ثلاثا ثلاثا ثم قال: «هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم».

وكذلك الإسراف فى استخدام نعمة المال كما جاء عن خولة الأنصارية حيث قالت: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول: «إن رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة».

صائمون فى بلاد لا تصوم

فى الهند يفطرون على الملح ويتسحرون الأرز والمسحراتى ضيف دائم

رغم التعددية الدينية الكبيرة فى الهند إلا أن من يشاهد شوارع الهند فى شهر رمضان يظن أن دينها الرئيس هو الإسلام من فرط حرص المسلمين على الإحتفاء بالشهر الكريم بداية من ليلة رؤية الهلال ووصولا لليلة عيد الفطر المبارك وما بين الليلتين يشهد احتفالات ومظاهر لا تعرفها إلا فى الهند .

حسام وهب الله

يقول الشيخ سلمان الحسينى أمين عام هيئة علماء الهند ورئيس الجامعة الإسلامية بمدينة لكرو الهندية: أن الهنود المسلمين ومنذ منتصف شهر شعبان يبدأون فى الإستعدادات لشهر رمضان المبارك بتعليق بعض الزينات فى الاحياء الإسلامية ووضع كميات ضخمة من الأضواء الملونة على مآذن المساجد وتبدأ الجمعيات الإسلامية فى تنظيم برامجها ودوراتها لتحفيظ القرآن الكريم فى ظل إقبال المسلمين هناك على حفظ القرآن الكريم فى هذا الشهر المبارك .

يضيف د. الحسينى قد لا يعلم الكثيرون أن المسلمين فى الهند لديهم شخصية المسحراتى مثل شعوب العالم العربى فهناك إناسا تخصصوا فى تلك الوظيفة يبدأون فور الإعلان عن بدء شهر رمضان فى الطواف داخل أحيائهم كل حسب الحى الذى المخصص له ليوقظ الناس قبل أن يدركهم أذان الفجر، ومع نهاية شهر رمضان تُقدم له الهدايا والأعطيات وما تجود به أيدى الناس، لقاء جهده الذى بذله لهم .

وحول الأطعمة التى يتناولها المسلمون الهنود فى طعام الإفطار يقول الحسينى : نسبة كبيرة من مسلمى الهند يفطرون على رشفات من الماء إذا لم يجدوا تمرًا وبعضهم يفطر بالملح الخالص وذلك عملاً بقول تذكره بعض كتب الحنفية أن من لم يجد التمر أو الماء ليفطر عليه يفطر على الملح وهى عادة لا تعرف إلا بالهند وتشتمل مائدة الإفطار الهندية على « الأرز » وطعام يسمى «دهى بهدى » يشبه طعام « الفلافل المصرية مع الزبادى » وطعام يُطلق عليه اسم « حليم » و« الهريس » وهو يتكون من القمح واللحم والمرق، وكل هذه الأنواع من الطعام يضاف إليها الفلفل الحار .

أما المشروبات فيتصدرها عصير الليمون و اللبن الممزوج بالماء، و الحليب.

والمسلمون وفقا للدستور والقوانين الهندية يتمتعون بجميع الحقوق المدنية. وتسهل الدولة الهندية للمسلمين إقامة شعائرهم بحرية وأمان فى المناطق التى يتواجد فيها نسبة كبيرة من المسلمين. ولا يمنع ذلك قيام بعض المتطرفين الهندوس بين الحين والآخر بانتهاك حرمات المسلمين، ومنها حرمة هذا الشهر الفضيل .

يقول الحسينى : لدينا أيضا فى الهند ما يسمى بالموائد الجماعية حيث يجتمع بعض الأسر وتحضر كل أسرة ما تستطيع من طعام وشراب وفواكه ويشترك الجميع فى تناول طعام الإفطار على تلك المائدة؛ ومن المناظر المألوفة هنا أن ترى الصغار والكبار قبيل أذان المغرب بقليل وقد حملوا فى أيديهم أو على رؤوسهم الصحون والأطباق متجهين بها صوب المكان المخصص للإفطار الجماعى بانتظار وقت الإفطار .

أعلام الأئمة

الشيخ محمد أبوزهرة .. لا يخشى فى الحق لومة لائم

كان الشيخ محمد أبوزهرة يعشق الحرية ويجهر برأيه الذى يقتنع به لايخشى فى ذلك لومة لائم أو بطش سلطان .. وقد جرت عليه جرأته فى الجهر برأيه بحرمانه من التدريس فى الجامعات وإلقاء دروسه ومحاضراته فى المنتديات العامة ودور العبادة ومن التحدث فى الإذاعة والتليفزيون والكتابة فى الصحف ، حيث كان مصلحا اجتماعيا ينقد أخطاء المجتمع ، وله مواقف شجاعة من قضية الشورى وضرورة المحافظة على دستور الأمة.

طارق عبدالله

هو محمد أحمد مصطفى أبو زهرة، الشهير باسم الشيخ محمد أبو زهرة. تعود أصوله إلى مدينة المحلة الكبرى، ولد لعائلة متوسطة الحال تشتهر بالتدين والالتزام، يعود نسبها إلى الشيخ مصطفى أبو زهرة الذى اشتهر باسم الششتاوي، وهو ابن الشيخ أحمد أبو زهرة رجل الدين الذى اشتهر بالصلاح وحسن الخلق والالتزام.. أما والدته فكانت من حفظة القرآن، وهى من ساعدت ولدها على حفظ القرآن، فكانت تراجع له ما يحفظه فى الكتاب كل يوم. فحفظ القرآن بينما كان لا يتجاوز التاسعة. وبعدها التحق بالجامع الأحمدى فى طنطا، والذى كان يشتهر بأنه ساحة تقام فيها حلقات العلم ويحضرها كبار العلماء، لذا كان يعرف باسم « الأزهر الثاني» . ، وظل يدرس فيه على مدار ثلاث سنوات، انتقل بعدها إلى مدرسة القضاء الشرعى 1916م ، تمكن فيها من اجتياز اختبار القبول الصعب والدقيق الخاص بها. وكان أول متقدم إليه بالرغم من حداثة سنه، وظل فى هذه المدرسة لمدة 8 سنوات يدرس بكل جد وشغف حتى تخرج منها 1924م، وحصل على عالية القضاء الشرعي، ليتجه بعدها لدار العلوم ويحصل على المعادلة الخاصة بها 1927م.

بعد التخرج عمل فى مجال التعليم، فدرس اللغة العربية فى المدارس الثانوية ، وبحلول 1933م تم اختياره للتدريس بكلية أصول الدين، حيث كان يدرس فيها مادة « الخطابة والجدل» وعُرف بمحاضراته الرنانة والمميزة، ثم ألف كتابًا فى الخطابة كان الأول من نوعه على الإطلاق، فذاع صيته واشتهر ببراعته رغم صغر سنه.. وهذا ما جعل كلية الحقوق تختاره لتدريس مادة الخطابة فيها، ولما أثبت جدارته جعلته الكلية يدرس مادة الشريعة الإسلامية كذلك.

وهناك كون صداقات مع مجموعة من أهم العلماء، على رأسهم: أحمد إبراهيم، على قراعة، فرج السنهورى وأحمد أبى الفتح.. وبمرور الوقت أثبت أبو زهرة جديته وبراعته، وتدرج فى المناصب حتى أصبح رئيسًا لقسم الشريعة، وظل فى المنصب حتى تقاعد منه 1958م.

ثم اختير عضوًا فى مجمع البحوث الإسلامية 1962م بعد أن صدر قانون تطوير الأزهر، وشارك فى تأسيس معهد الدراسات الإسلامية فى القاهرة، وكان يلقى فيه المحاضرات المجانية عن الشريعة الإسلامية.

للشيخ أبو زهرة العديد من المؤلفات التى تطرق فيها للحديث عن العديد من الموضوعات مثل الملكية، نظرية العقد، الوصية وقوانينها، التركات، الأحوال الشخصية، الوقف وأحكامه.. كما قام بتفصيل جهود ثمانية من كبار أئمة الإسلام فى الفقه وهم: الإمام مالك، أبو حنيفة، الشافعي، أحمد بن حنبل، ابن حزم، ابن تيمية، جعفر الصادق وزيد بن علي.. هذا بجانب مؤلفاته فى التفسير والسيرة، لاسيما كتاب المعجزة الكبرى الذى تناول فيه قصص نزول القرآن الكريم وطريقة جمعه وتدوينه وقراءته ورسم حروفه وترجمته للغات الأجنبية ، وقد ألف طوال حياته أكثر من 30 كتابا.

توفى مغرب يوم الجمعة الموافق الثانى عشر من أبريل 1974م، بينما كان يهبط الدرج ظهرًا ليلقى خطبة فى مؤتمر شعبى أقامه أمام منزله بضاحية الزيتون، لمناقشة العديد من أمور الدين، حيث تعثر الشيخ وسقط أثناء نزوله، وكان يحمل فى يده مصحفه وأوراق تفسير سورة النمل التى كان قد بدأ فيها ، وبعد عدة ساعات انتقلت روحه إلى بارئها، تاركًا إرثًا عظيمًا وذكرى طيبة لا تنسى.

من أعلام التلاوة

الشيخ عوضين المغربي

القارئ الشيخ عوضين محمد على المغربى من رواد القراء فى النصف الأول من القرن العشرين، من جيل عمالقة التلاوة القرآنية الكبار أمثال الشيخ محمد رفعت وعبد الفتاح الشعشاعى ومحمد الصيفى وعبد العزيز حربى وأبو العينين شعيشع ومحمود الحصرى ومصطفى إسماعيل، وعبد العزيز على فرج وعبد الباسط عبد الصمد وغيرهم، فقد كان من المغردين فى الإذاعة فى الخمسينيات من القرن الماضي.

ولد بقرية الخليج التابعة لمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية غرة سبتمبر 1921م . حفظ القرآن فى كتاب القرية وهو ابن العاشرة، و انتقل بعدها إلى مدينة طنطا حيث المعهد الأحمدى أحد أفرع الدوحة الأزهرية، حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية ثم إتجه لدراسة القراءات فتتلمذ على الشيخ المقرئ إبراهيم بن أحمد سلام المالكي، شيخ القراء والإقراء بالجامع الأحمدى بطنطا، والذى يعد مدرسة كبرى تعلم فيها مع الشيخ عوضين شيوخُ القراء: الشيخ البنّا، والشيخ الحصري، والشيخ مصطفى إسماعيل وقد حصل منه على إجازة فى القراءات السبع والعشر وشهد له بتمكنه وحفظه. وبدء يحترف قراءة القرآن فى الليالى القرآنية والمآتم والمناسبات الدينية بالمساجد وغيرها، واشتهر وذاع صيته فى قريته والقرى المجاورة وبدء يعلو نجمه بين القراء فى الغربية ثم باقى المحافظات خاصة بعدما تم إعتماده عام1952م بالإذاعة المصرية - بعد إختبار شاق وصعب - مع عدد من مشايخ القرآن بمصر منهم الشيخ مصطفى إسماعيل ومحمود على البنا ومحمود خليل الحصرى وغيرهم.

سافر الشيخ المغربى إلى العديد من الدول العربية والأجنبية مبعوثا لوزارة الأوقاف فقد سافر إلى دول المغرب وتونس والسودان وليبيا وإيران وسيراليون وماليزية وايطاليا وانجلترا وفرنسا والسعودية وغيرهما ، وقد اختير محكما لمسابقات القرآن الدولية منها مسابقة القرآن بدولة ماليزية مع الشيخ الحصرى وغيره وكذلك مسابقات القرآن فى إيران وغير ذلك ، وقد سجل للإذاعة المصرية كثير من التلاوات القرآنية بصوته الشجى وذلك تحت إشراف رزق خليل حبة شيخ علوم القراءات بمصر رحمه الله.

تتلمذ على يده عشرات القراء، ومن أشهرمن تتلمذ على يديه محمد السيد ضيف، محمد عبد الوهاب الطنطاوى وهما من قريتين مجاورتين لقرية الشيخ عوضين، حظى بالتكريم فى العديد من الدول وقد منحته ادولة باكستان واساما من أعلى أوسمتها.

توفى يوم 11 أغسطس 1992م 1992/8/11 م عن عمر يناهز 71 عاما بعد رحلة طويلة فى خدمة القرآن ودفن بمدينة المنصورة.

الشيخ عوضين المغربي

حكايات نسائية
بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

ذكرى فتح مكة

لم يعرف التاريخ للحبيب المصطفى ﷺ مثيلًا فى البر والرحمة والصفح، أكثر من عشرين عامًا قضاها مشركو مكة فى حرب الدعوة والصدّ عن سبيلها وإيذاء النبى والصحابة رضوان الله عليهم، ومع هذا كله يدخل رسول الله مكة يوم فتح مكة فى السنة الثامنة للهجرة ومعه عشرة آلاف مقاتل متواضعًا خاشعًا لله، يضع رأسه الشريف وهو على دابته ، تكاد تلامس رأسه ظهر الدابة تخشعاً وخضوعاً لله ، وإقراراً بأنه سبحانه وتعالى صاحب الفضل فى النصر والعزة، ولم يدخل مكة دخول (الملك) كما قال أبو سفيان للعباس :لقد أصبح مُلْكُ ابن أخيك عظيماً ..فصحَّح له العباس ، وقال له : إنها النبوّة .. إنه مشغول عن الناس بقراءة سورة الفتح، بينما يخفق قلبه بأروع المشاعر ؛لأنه فى طريقه إلى المسجد الحرام والكعبة، بل الأكثر من ذلك أن راية الأنصار فى فتح مكة كانت مع سيدنا سعد بن عبادة رضى الله عنه وهو أنصارى من النقباء وقد امتلأت نفسه همة وحماساً لفتح مكة، كما امتلأت نقمة على قريش التى أخرجت النبى وأصحابه من مكة وآذوهم وحاربوهم ، فظن سيدنا سعد أن غزو مكة سيكون تصفية لعداوة امتدت أزيد من عشرين سنة، وثأراً لما مضى من حروب، فقال لأبى سفيان أثناء عرض جيش المسلمين عليه : يا أبا سفيان، اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الكعبة، اليوم يذل الله قريشا. فشكاه أبو سفيان للنبي، وقال له: أنشدك الله فى قومك، فأنت أبر الناس وأرحمهم وأوصلهم.

فنزع الرسول الراية من سيدنا سعد وأعطاها لولده سيدنا قيس بن سعد رضى الله عنه.

وقال ((اليوم يوم المرحمة، اليوم تعظم الكعبة، اليوم يعز الله قريشا))(البخاري) .

وعندما دخل مكة فاتحا، قام على باب الكعبة فقال: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثْرة أو دم أو مال يدّعى فهو تحت قدميّ هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . . .ونظر إليهم ... وهم ينتظرون القضائى العادل ؛لكنهم مع ذلك كانوا يعرفون أن سيدنا محمداً هو محمد رسول الرحمة ... إنه لن يعاملهم بالعدل ..فلو عاملهم بالعدل لانتهى كل شيء.. ثم فاجأهم النبيّ الأعظم بالسؤال : يا معشر قريش : ما تظنون أنى فاعل بكم؟ وكأنما كان السؤال نفسه طوق نجاة لهم ...فسرعان ما أجابوه قائلين : خيراً ...أخ كريم ، وابن أخ كريم ..قال : فإنى أقول لكم كما قال يوسف لأخوته (لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) اذهبوا فأنتمُ الطُّلَقَاْءُ))(النسائي).

إنه سمو سيدنا النبى فى حربه ، سموه فى عفوه ، سموه فى إكرام من ظلموه وفى تأليف قلوبهم ...فإن أكبر ما يهمه ﷺ أن يدخل إلى قلوبهم، إنه لا يريد الطاعة كملك وإنما يريد الطاعة مع الحبّ كنبيّ بعثه الله رحمةً للعالمين. وقد تحقق له ما أراد !!

ثم تتوالى آيات عظمته ، فيأبى أخذ مفاتيح الكعبة من سيدنا عثمان بن طلحة فعنه أنه رضى الله عنه قَالَ :كُنَّا نَفْتَحُ الْكَعْبَةَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ مَعَ النَّاسِ فَأَغْلَظْتُ لَهُ وَنِلْتُ مِنْهُ فَحَلُمَ عَنِّى ثُمَّ قَالَ :» يَا عُثْمَانُ لَعَلَّكَ سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ يَوْمًا بِيَدِى أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتُ» فَقُلْتُ لَقَدْ هَلَكَتْ قُرَيْشٌ يَوْمَئِذٍ وَذَلَّتْ ، فَقَالَ :«بَلْ عَمَرَتْ وَعَزَّتْ يَوْمَئِذٍ» ، وَدَخَلَ الْكَعْبَةَ فَوَقَعَتْ كَلِمَتُهُ مِنِّى مَوْقِعًا ظَنَنْتُ يَوْمَئِذٍ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَصِيرُ إِلَى مَا قَالَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَالَ :»يَا عُثْمَانُ ائْتِنِى بِالْمِفْتَاحِ» فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ مِنِّى ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ :»هَاكَ مِفْتَاحَكَ يَا عُثْمَانُ. الْيَوْمُ يَوْمُ بِرٍّ وَوَفَاء وقال : خُذُوهَا خَالِدَةً تَالِدَةً لَا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ.. يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللَّهَ اسْتَأْمَنَكُمْ عَلَى بَيْتِهِ فَكُلُوا مِمَّا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِالْمَعْرُوفِ» قَالَ فَلَمَّا وَلَّيْت نَادَانِى فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ :» أَلَمْ يَكُنْ الَّذِى قُلْتُ لَكَ؟» قَالَ فَذَكَرْت قَوْلَهُ لِى بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ لَعَلَّك سَتَرَى هَذَا الْمِفْتَاحَ بِيَدِى أَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتُ فَقُلْتُ بَلَى أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

نحن أحوج ما نكون فى الوقت الراهن إلى نشر قيم التسامح والرحمة اقتداء بنبينا الكريم ولنجعل ذكرى فتح مكة يوما نتراحم فيه فيما بيننا ونجعله يوم المرحمة كما أسماه النبي.

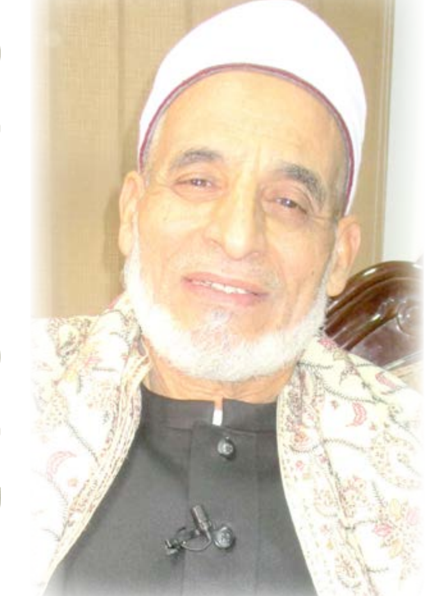
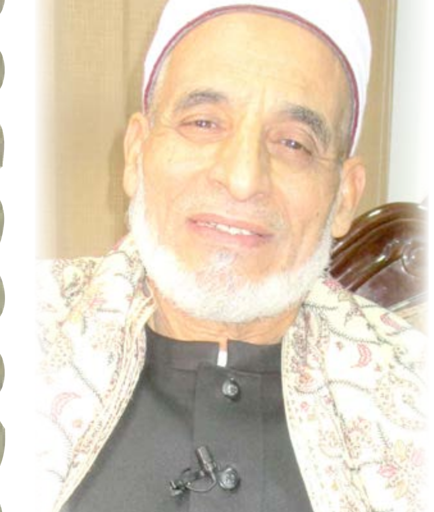
رمضان فى الغربة

الشيخ محمد عفيفى : عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر :

أكثر من 20 عاما.. إماما للتراويح ومعلما للقرآن والقراءات

اعداد : جمال سالم

كثير من غير المسلمين فى الغرب أشهروا إسلامهم.. وصلوا معي

يعد الشيخ محمد عفيفى ، عضو لجنة مراجعة المصحف بالأزهر ، من علماء القراءات المتميزين وقد سافر إلى العديد من الدول لأكثر من عشرين عاما فى رمضان ولديه العديد من الذكريات يقول عنها : الحمد لله قضيت فى المملكة العربية السعودية وحدها 15 عاما 84خلال الفترة من 1984- 1999 مدرسا للقرآن والقراءات فى كلية المعلمين بمحافظة الرس ،كما كنت خلالها إمام لمسجد الشيخ صالح مطلق الحناكى ،حيث تتجمع كل الجنسيات فى صلاة التراويح ورأيت تكافلا إسلاميا فريدا نظرا لكثرة الجنسيات التى كانت تصلى خلفى ، فضلا عن قضائى بعض ذكرياتى الرمضانية فى الأراضى المقدسة وكل ذكريات تؤكد روح الوحدة والتسامح الاسلامي

يضيف : كثرت بعد ذلك سفرياتى الى العديد من الدول الغربية ففى 2008 سافرت إلى كندا ، وبعدها 2009 هولندا ، وفى 2011 ألمانيا و 2012 البرازيل ، عام 2013 ألمانيا مرة أخرى ، و 2014 إلى البرازيل مرة أخرى ، وقد وجدت إعجابا شديدا فى كل البلاد للوسطية الأزهرية ، والترحيب الشديد بقراء الأزهر حتى أننى عندما سافرت إلى كندا فى مسجد قباء كان من المفترض أن يتناوب معى قارئ مصرى آخر إلا أنه لم يأت، الحمد لله تحملت القراءة والإمامة والدروس الدينية طوال الشهر ، ولا أنسى شدة إعجاب الجالية المغربية بطريقة قراءتى هناك حتى أنهم تركوا المساجد التى تعودوا الصلاة فيها كل سنة ليصلوا خلفي.

يستطرد، شرح الله صدور الكثير من غير المسلمين إلى الإسلام أثناء سفرياتى الرمضانية ويتم إشهار الإسلام أمامى باعتبارى عالما أزهريا ، وللأزهر فى تلك البلاد مكانة مرموقة ، وتأكيدى عليهم أن الحكم على الإسلام من خلال القراءة عنه ومن خلال السلوكيات والأخلاق السليمة للمسلمين والابتعاد عن الحكم عليه من خلال سلوكيات المتطرفين أو المنحرفين عن الوسطية، وصلى كثير منهم رمضان معنا فى المسجد وصدق رسول الله حيث قال للإمام على بن أبى طالب: « لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم « و فى رواية أخرى «يا على لأن يهدى الله على يديك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس».

«حماية دور العبادة» يؤكد سماحة الإسلام وحق المواطنة

كتاب قرأناه لك

كرم الله الإنسان على إطلاق إنسانيته دون تفرقة بين بنى البشر، ورسخ ديننا الحنيف مبدأ فقه العيش المشترك بين البشر جميعا أيا كانت دياناتهم أو ألوانهم أو ألسنتهم أو أعراقهم، ودعانا إلى التعارف والتعاون والتراحم تنفيذا للأمر الإلهي: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» ولم يقل لتتقاتلوا أو تتصارعوا أو تتصادموا بل قال «لتعارفوا» من هنا تأتى أهمية كتاب «حماية دور العبادة» ضمن إصدارات وزارة الأوقاف للدكتور مختار جمعة، وفضيلة د. شوقى علام مفتى الجمهورية.

يؤكد الكتاب أن فلسفة ديننا الحنيف قامت على الإيمان بالتنوع والاختلاف حيث يقول تعالى «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ» وقد عد الله التنوع فى الخلق آية من آياته فقال «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ» وعظم الله شأن المشتركات الإنسانية فى جميع كتبه المنزلة ورسالته التى أرسل بها الرسل عليهم السلام، وأجمعت الشرائع السماوية على مبادئ «الحق والعدل والتسامح والوفاء بالعهد وأداء الأمانة والصدق فى الأقوال والأفعال وبر الوالدين وحرمة مال اليتيم ومراعاة حق الجوار والكلمة الطيبة لأن مصدر التشريع السماوى واحد هو الله، ولهذا قال رسول الله: «الأنبياءُ إخوةٌ لعَلَّاتٍ؛ أمَّهاتُهُم شتَّى ودينُهُم واحدٌ» وقد تختلف الشرائع فى العبادات وطريقة أدائها وفق طبيعة الزمان والمكان ولكن الأخلاق والقيم الإنسانية التى تكون أساسا للتعايش لم تختلف فى أى شريعة من الشرائع، فلا توجد أى شريعة أباحت قتل النفس أو عقوق الوالدين أو أكل السحت أو أكل حق الأجير أو اليتيم أو الخيانة والغدر، بل على العكس فإن جميع الشرائع السماوية اتفقت على القيم الإنسانية السامية، ومن خرج عليها أو عنها فإنه لم يخرج على مقتضى الأديان، وإنما خرج على مقتضى الإنسانية وينسلخ من آدميته ومن الفطرة السليمة التى فطر الله الناس عليها.

الحرية الدينية

تؤكد أبحاث الكتاب أن الشرع أقر بالحرية الدينية للناس جميعا، وهذا يقتضى التعامل مع هذه السنة الإلهية بايجابية لأنها تحمل فى طياتها أبعادا ومضامين تنظم علاقة المسلم بغيره من أتباع الديانات الأخرى، ولايقتضى هذا التعايش معاداة العقائد والأديان أو مخالفة أحكامها أو فصلها عن كيان الدولة أو تهميش دورها فى الحياة أو إزالة الفروق والتمايز بينها، وإنما يقتضى الاتحاد لإعمار الأرض، والتعاون فى المتفق عليه إنطلاقا من القيم العليا المشتركة بين الناس، وأهتم الشرع بإقامة دور العبادة وحمايتها عناية خاصة سواء فى السلم أو الحرب، فأهميتها لا تقل عن الاهتمام بكيان الإنسان المادى لكونها تمثل كيانه الحضارى والثقافى كما فى قول الله تعالى: «الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» وهذا يؤكد أن المسلمين فى مجتمعاتهم عليهم التزام تفرضهم حضارتهم المنبثقة من مقاصد دينهم أن يعنوا بإقامة دور العبادة التى يتخذها أتباع كل دين وملة لممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية وحفظها من الهدم، ضمانا لأمنها وسلامة أصحابها.

نماذج عملية

يرصد الكتاب حماية المسلمين لدور عبادة غير المسلمين ابتداء من عهد الرسول من خلال «وثيقة المدينة» وكذلك ما كتبه الرسول لأسقف بنى الحارث بن كعب وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم «أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من بيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم، وجوار الله ورسوله ألا يغير أسقفف عن أسقفيته، ولا راهب عن رهابنيته، وكاهن عن كهانته، ولا يغير حق من حقوقهم، ولا سلطانهم، ولا شئ مما كانوا عليه، وما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين» وسار المسلمون فى كل العصور على هذا النهج البوى ولعل أشهرها ما نص عليه عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لأهل القدس على حريتهم الدينية وأعطاهم الأمان لأنفسهم، والسلامة لكنائسهم، شوهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبى سفيان، وكتب لأهل «لد» كتابا مماثلا ومن دخل معهم من أهل فلسطين أجمعين.

عشرة أبحاث

تضمن الكتاب عشرة أبحاث تتناول القضية من مختلف جوانبها وهي:

-حماية دور العبادة للدكتور محمد سالم أبو عاصي، العميد السابق لكلية الدراسات العليا.

-المحافظة على دور العبادة للدكتور هانى تمام، استاذ الفقه بكلية الدراسات الإسلامية.

-حماية المساجد للدكتور أيمن على أبو عمر، وكيل الوزارة لشئون الدعوة.

-خمسة أبحاث عن عنوان «حماية الكنائس فى الإسلام» للدكتور عبد الله النجار، عضو مجمع البحوث الإسلامية، والدكتور محمد عبد الستار الجبالي الأستاذ بكلية الشريعة والقانون، والدكتور محمد نبيل غنايم، استاذ الشريعة بكلية دار العلوم-جامعة القاهرة، والدكتور عبد الحليم منصور وكيل كلية الشريعة والقانون-تفهنا الأشراف، والدكتور مجدى عاشور المستشار العلمى لمفتى الجمهورية.

- بحث «شبهات حول بناء الكنائس والرد عليها» للدكتور شوقى علام.

- بحث «حماية دور العبادة بين مبادئ الشريعة الإسلامية وقواعد القانون الدولي» للمستشار الدكتور محمد خفاجى نائب رئيس مجلس الدولة.

حماية دور العبادة
مراجعة وتقديم
أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف
أ.د/ شوقي علام مفتي الجمهورية



أهل القرآن.. يقدمها : محمد الساعاتى

مسابقة للقرآن بـ"آثار" عين شمس

تُعقد- غدا الأربعاء- مسابقة القرآن الكريم (حفظ، تلاوة، تجويد) التى تنظمها كلية الآثار، جامعة عين شمس برعاية د. محمود المتينى- رئيس الجامعة- د. عبدالفتاح سعود- نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب- وإشراف د. حسام طنطاوى، عميد الكلية.

أوضح د. أحمد الشوكى- وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا- أن المسابقة تتم على 6 مستويات: جزء عمَّ، العُشر الأخير (عم، تبارك- المجادلة). الرُبع الأخير (يس، الناس). نصف القرآن (الكهف- الناس). القرآن كاملا (البقرة- الناس). سور منتقاة: (البقرة، آل عمران، الكهف، مريم، يس، الرحمن، الواقعة، تبارك). أما فيما يتعلق بأحكام التجويد العملى فيشمل: أحكام النون الساكنة، التنوين، القلقلة.

أشارت جيهان نجيب- مدير رعاية الشباب بالكلية- إلى أن الفائزين سيتم منحهم جوائز قيمة وشهادات تقدير للمشاركين.



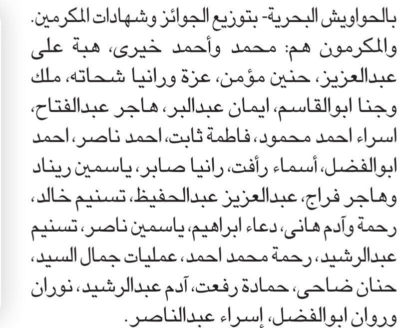


د. محمود المتيني

حواويش" سوهاج.. تكرم حفظة القرآن

أقام فرع الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة، بقرية الحواويش، سوهاج، أمسية رمضانية لتكريم حفظة القرآن، حضرها عدد كبير من أهالى القرية والقرى المجاورة، وقام كل من الشيخ محمود عبدالحميد زايد- رئيس مجلس إدارة الفرع الرئيسى - بسوهاج ومشرف عام قطاع الصعيد- الشيخ عبدالدايم محروس أبو الحسن- مشرف التحفيظ بالحواويش القبلية- الشيخ محمد أبو الفضل قريشي- مشرف عام الجمعية بالحواويش القبلية- الشيخ خيرى حامد بطيخ- مشرف الدعوة بالجمعية- محمد عبدالرشيد ثابت- المحفّظ- السيد عبدالسلام- مشرف الجمعية بالحواويش البحرية- بتوزيع الجوائز وشهادات المكرمين.

والمكرمون هم: محمد وأحمد خيرى، هبة على عبدالعزيز، حنين مؤمن، عزة ورانيا شحاته، ملك وجنا ابوالقاسم، ايمان عبدالبر، هاجر عبدالفتاح، اسراء احمد محمود، فاطمة ثابت، احمد ناصر، احمد ابوالفضل، أسماء رأفت، رانيا صابر، ياسمين ريناد وهاجر فراج، عبدالعزيز عبدالحفيظ، تسنيم خالد، رحمة وآدم هانى، دعاء ابراهيم، ياسمين ناصر، تسنيم عبدالرشيد، رحمة محمد احمد، عمليات جمال السيد، حنان ضاحى، حمادة رفعت، آدم عبدالرشيد، نوران وروان ابوالفضل، إسراء عبدالناصر.





أصواتهم تصدح من الجنة:

العائلة المنشاوية.. مدرسة الخشوع فى حضرة "كتاب الله"



مازالت العائلة المنشاوية، التى نالت التكريم من ملوك ورؤساء الدول، تتربع على عرش تلاوة القرآن على مستوى العالم، بدأت انطلاقة العائلة المباركة عندما قام الشيخ "السيد تائب المنشاوي" كبير العائلة، بكتابة المصحف بيده فى سوهاج، ثم أكرمه الله بولده "صدِّيق" فى القرن الماضى، ليسير على نفس التميز، ومن هنا تفرعت العائلة المنشاوية التى لا تنساها ذاكرة أبناء وعائلات وخط الصعيد بأكمله، حيث شاء الله أن يقدم للعالم الإسلامى وللكون كله، كلا من: محمد صديق المنشاوي، وأخويه "أحمد"، و"محمود"، وأخيرًا "صديق محمود"، الفرع الأصغر للعائلة القرآنية التى وصل عدد قراء القرآن بها إلى 20 قارئا.

"عقيدتى" تقدم لقرائها المدرسة المنشاوية العريقة التى تميزت بالخشوع والوقار الذى يتفق مع جلال القرآن.

ولد "صدّيق السيد تائب المنشاوي" فى 20 إبريل 1898 بمركز المنشأة، سوهاج، كتب المصحف الشريف بخط يده، ومازال موجودا بمكتبة سوهاج إلى الآن. حفظ القرآن على يد والده فى التاسعة، ظل يجوب أرجاء الصعيد يقرأ ويرتِّل على الناس. وكان من أوائل القارئين بالقراءات العشر الكبرى، إلى أن صار الأشهر على مستوى الصعيد حتى تُوفى مارس 1984.

من المنشأة للعالمية

فى يناير 1920م، رزق الشيخ "صديق" بابنه الأول "محمد" الذى حفظ القرآن فى الثامنة من عمره، وتعلم القراءات على يد الشيخين، محمد أبو العلا ومحمد السعودى بالقاهرة، ثم عاد للمنشأة مرة أخرى ليجول مع أبيه وعمّه بين السهرات المختلفة، حتى سنحت الفرصة له كى يقرأ منفردًا فى ليلة من عام 1952م.

طاف الشيخ محمد صديق المنشاوى العالم شرقا وغربا تاليا للقرآن وإماما للمسلمين بالمراكز بدول العالم. وحصل على أوسمة عدة من دول مختلفة، كإندونيسيا وسوريا ولبنان وباكستان. ورغم مرض دوالى المريء الذى أُصيب به قبل سنوات من وفاته، إلا أنه لم يتوقف عن القراءة، حتى تُوفى 20 يونيو 1969، عقب صراع مع المرض، تاركًا خلفه تراثا قرآنيا تجاوز الـ150 حفلا، بجانب تسجيلات الإذاعة.

منع الشيشة لأجله

حينما تلقى أحمد صديق المنشاوى، شقيق محمد ومحمود، دعوة من الملك فاروق ليقرأ فى قصر عابدين، لبَّى الدعوة، وحينما بدأ القراءة، التى أخذت بعقول الجالسين، توقّف فجأة عن القراءة، فسأل الملك فاروق عن سبب توقفه عن القراءة؟ فقال: كيف أقرأ القرآن وأنا أرى الخدم يقدمون الشيشة لبعض الجالسين؟! موضحًا أن ذلك لا يتناسب مع قدسية القرآن، ومع إصراره على التوقف، منع الملك فاروق تقديم الشيشة فى القصر بعدها.

كان الشيخ أحمد- وهو الأخ الأصغر للشيخ محمد صديق المنشاوى- ولد فى إبريل 1930م، وسلك طريق القرآن، وامتاز بصوت عذب، حتى أن بعض أعيان القاهرة قرروا الإنفاق عليه من أجل القرآن والدراسة، غير أنه تُوفى فى حادث أليم من مارس 1947، دون استكمال المشوار، فلم يترك خلفه أى قراءة مُسجلة.

محمود المنشاوي

وها هو الابن الثالث لعائلة الشيخ "صديق"، الشيخ محمود المولود فى 30 أكتوبر 1943م. يتخذ من القرآن مسلكًا، حيث صاحب أبيه فى الحفلات المختلفة والسهرات، وشرب منه حب القراءة، بعدما أتم حفظ كتاب الله فى الثامنة من عمره، وحين صار قارئا كبيرا للقرآن تقدم للاختبار بالإذاعة، قال له أحد أعضاء اللجنة: إن الإذاعة ليست وراثة، إشارة لصلة القرابة بينه وبين شقيقه الشيخ "محمد"، وأصرَّ أعضاء اللجنة على سؤاله أكثر من 30 سؤالًا فى أحكام التجويد حتى نجح وصار واحدًا من قرائها، وله مصحف مرتل بالإذاعة إلى الآن.

صديق الصغير

وحينما رُزق الشيخ محمود صديق المنشاوى بولده "صديق" فى 1974م بمصر الجديدة، أسماه باسم جدّه حتى يكون على امتداد العائلة المنشاوية فى تلاوة القرآن، وأرسله لتعلم أحكام التجويد والقراءة على بعض الشيوخ فى سوهاج، وأتم حفظ القرآن فى العاشرة. والتحق بكلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة عين شمس، كما حرص على تعلم لغات أخرى، كالإنجليزية والألمانية والفرنسية، واتسع محيط قراءاته فسافر للعديد من الدول.

ومثلما حرص الشيخ صديق (الجد) على تقديم أولاده والدفع بهم فى مجال تلاوة القرآن، نجد أن الشيخ محمود صديق المنشاوى يحرص على أن يدفع بابنه الشيخ صديق- الذى يشغل منصب أمين صندوق نقابة محفظى وقراء القرآن العامة بمصر حاليا- دفع به ليعتلى تخت التلاوة ليسير على نفس نهج العائلة المنشاوى ليصل هو الآخر إلى العالمية، بفضل ما حباه الله بصوته العذب والأداء الخاشع.



"عاشق عقيدتى".. الفائز فى "عطر الكلام":

أحمد إسماعيل: سعيد بتجربتى الدولية الأولى.. القرآن سر نجاحى

كتب- محمد الساعاتى:

أعرب القارئ الشاب الشيخ أحمد السيد إسماعيل (1984م)، ابن قرية كفر الشرفا، السنبلاوين، دقهلية، عن سعادته بخوضه التجربة الدولية الأولى له فى المسابقات القرآنية العالمية، مؤكدا أن القرآن هو حياته وسر نجاحه ولولاه ما وصل إلى هذه المكانة وحب الناس، وأنه يعتز بانتمائه لدولة التلاوة المصرية.

كانت المسابقة قد شهدت تألق ممثل مصر الوحيد الشيخ أحمد إسماعيل، فى مسابقة "عطر الكلام للقرآن الكريم" التى أسدل عنها الستار عصر الجمعة، والتى تقدم لها خمسون ألف متسابق من جميع أنحاء العالم. تمّت تصفيتهم إلى خمسين، ورغم أن أحمد اسماعيل هو ممثل مصر الوحيد فى هذه المسابقة إلا أنه قد أصيب أثناء التصفيات النهائية بالكورونا، مما جعله يفقد لا يحزن على ضياع الفوز بالمركز الأول، مكتفيا بأحد المراكز العشر الأولى، وقد شاهده مسلمى العالم وهو يسجد على منصة التتويج مرددا الحمد لله.

حصل على العديد من الإشادات فى المسابقة التى قدِّرت جوائزها بـ 12 مليون ريال سعودى، من محكّمى دول العالم، فقد وصف الشيخ البهلول (عضو لجنة التحكيم بالمسابقة) صوته بالقوة المصحوبة بصفاء مع لمعان أو إشراق. قائلا للمتسابق المصرى: إن الخطة النغمية لديك كانت طيبة جدا. وهذا ما أدى انك نوّعت فى إعادة قوله تعالى: "وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب" بمقام السيكا، معلقا: أيما مواكبة-احسنت- وأجدت وبارك الله فيك.

وقال د. عبدالرحيم نابولسي- رئيس لجنة التحكيم-: يا شيخ أحمد لا يختلف اثنان فى جودة صوتك ولا فى إرهاف حسك وخصوصا حينما قلت: "واذا سألك عبادى عنّي" فهذا اختيار موفّق وانتقال موافق، وازنت بين الأنغام وبين مرادات القرآن، استخدمت تردد موسيقى نادر بين مكنتك، حفظك الله ورعاك.

كما قال الشيخ أحمد منصور- عضو اللجنة-: صوت قوى مميز ناصع كالعين فى الحلق.

التقينا القارئ أحمد السيد إسماعيل، لرصد مشاعره والتعرف على رحلته مع القرآن فقال: شرفنى ربى بحفظ القرآن فى سن صغيرة على يد والدى (رحمه الله)، وترددت كثيرا على كبار علماء القرآن وعلم القراءات للتزوّد من علمهم، وبغية الاستفادة منهم.

كما درست علم المقامات على أيدى كبار الموسيقيين فى مصر أمثال الأعلام: د. طه عبدالوهاب، د. أحمد حجازى، حسام صقر، أحمد شفيق.

وقال: أهدى نجاحى إلى روح والدى الذى كان بالنسبة لى نعم الموجّه. فقد ورثت منه حب القرآن وأهله وحب العلم والناس جميعا.

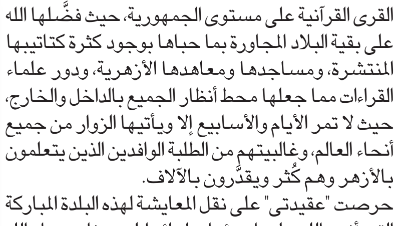
أضاف: القرآن هو حياتى، اعتبره النور الذى ينير لنا الطريق، فوالله لولا القرآن من وصلت إلى ما وصلت إليه من مكانة ولا حب الناس، للجميع أن يعلم أن الله تعالى قد حفظ مصر من قديم الأزل، وثقتى فى الله ليس لها حدودا بأن تظل فى المرتبة الأولى عالميا فى مجال القرآن والإنشاد بإذن، لا أشك للحظة واحدة فى غير أن تحيا مصرنا الحبيبة وتنعم فى نعمة الأمن والأمان. ولم لا؟ وهى التى ذكر الله اسمها صراحة فى قرآنه العظيم، فمن فى العالم لا يعرف ذلك بل ومن فى جميع أجناس وناطقى اللغات الأخرى لا يعرفون أسيادنا المشايخ محمد رفعت وعبدالباسط والمنشاوى والحصرى والبنا وغيرهم من القراء الجدد؟

وعن أجواء المسابقة، قال: أحسست بالطمأنينة وازدادات سعادتى هناك بأداء العمرة. وزيارة سيدنا رسول الله برفقة المتسابقين. حيث كانت تسود بيننا روح الحب والأخوة. حقا لقد جمعنا القرآن فى البلد الذى نزل فيه القرآن وصدق الله: "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" كما سعدت بملاقاة رئيس وأعضاء لجنة التحكيم والمتسابقين والشيخ مشارى بن راشد العفاسى وكرمنا ترك آل الشيخ فى الحفل الختامى للمسابقة.

استطرد: أستعد للنجاح فى اختبارات الإذاعة المصرية حيث حصلت على مهلة لمدة ثلاثة أشهر للتخلص من البرد. كما أحاول جاهدا الحصول على الدكتوراه من كلية الآداب جامعة المنصورة قسم اللغة العربية.

وكلمتى التى أوجِّهها إلى اخوتى من القراء: لم أجد السعادة إلا فى رحاب القرآن. وأتمنى من ربى أن نحافظ عليه فى كل حركاتنا وسكناتنا. فلقد فضلنا الله عن غيرنا بما نحمله من كلمات هذا القرآن العظيم. فإذا ما التزمنا سيكرمنا الله فى الدنيا والآخرة.

واعترف بعشقى لجريدتى " عقيدتى" صاحبة الفضل فى ظهورى لأول مرة إعلاميا.



"عرب القرآن".. حدوتة مصرية

50 كُتّابا وآلاف الحفظة والأئمة والوعاظ

تعد قرية عرب الرمل، مركز قويسنا، بالمنوفية، من أشهر القرى القرآنية على مستوى الجمهورية، حيث فضَّلها الله على بقية البلاد المجاورة بما حباها بوجود كثرة كتاتيبها المنتشرة، ومساجدها ومعاهدها الأزهرية، ودور علماء القراءات مما جعلها محط أنظار الجميع بالداخل والخارج، حيث لا تمر الأيام والأسابيع إلا ويأتيها الزوار من جميع أنحاء العالم، وغالبيتهم من الطلبة الوافدين الذين يتعلمون بالأزهر وهم كُثر ويقدَّرون بالآلاف.

حرصت "عقيدتى" على نقل المعايشة لهذه البلدة المباركة التى أنعم الله عليها برؤيا علمائها لسيدنا رسول الله وهو يزور هذه البلدة المباركة وكتاتيبها ودور العلم بها، مما جعلهم يقومون بتغيير اسمها من "عرب الرمل" إلى "عرب القرآن" فى التحقيق التالى.

يبلغ عدد سكان هذه القرية 37 ألف نسمة، ويتخرج فيها سنويًا ما يقرب من 1000 طالب يختموا تلاوة القرآن بالتجويد الصحيح.

ذاع صيتها ليس فى مصرنا الحبيبة فقط، بل فى العديد من الدول العربية والأوروبية، مما دفع إحدى الصحف البريطانية لعمل تحقيق صحفى عنها منذ سنوات، ووصفتها بالقرية التى يتنافس أهلها على حفظ القرآن، مؤكدة أنه لا يخلو بيت فى القرية من حافظى القرآن، لذا وللقادم إلى القرية له أن يتخيل تلك اللحظة عند وصوله إلى البلدة فإنه يصل إلى مسامعه أصوات الأطفال وهم يرتّلون آيات القرآن فى جو أسرى بديع، وفيما يتعلّق بحلقات الذِكر فإنها تتنقل من منزل إلى آخر، فلا يخلو بيت فى القرية من حافظ للقرآن، ويتنافس الجميع- كبارا كانوا أو صغارا فى حفظ القرآن وعلم التجويد.

وتتميز البلدة بكثرة كتاتيبها القرآنية ودور علم القراءات وتحفيظ القرآن وتفسيره لأهل القرية، وإتمام أحكام التجويد بطريقة سهلة، ولا تتوقف عند تحفيظ الكبار فقط، وإنما يصلح استخدامها مع الأطفال حتى الأقل من 5 سنوات، وكذلك مع الأميين والكبار وغير الناطقين بالعربية.

ابنك أمانة

ومما يميز بيوت أهالى القرية وكتاتيبها ودورها، تلك المصاحف بجميع أحجامها وكتب التفسير، وتتوسط الكتاتيب والدور لافتة (ابنك أمانة فحفِّظه آيات القرآن الكريم) وكان الشيخ الخمسينى يقوم بتعليم المحفظين طريقة (نور البيان) خلال دورة تدريبية لمدة شهر كامل، يستطيع بعدها المحفظ توصيلها إلى الكبير والصغير.

وفود أجنبية

اعتاد أهالى القرية رؤية الوفود الأجنبية فى شوارع البلدة، الذين يتوافدون على القرية من أجل مشاهدة نشاطها القرآنى المنتشر بواسطة أبنائها المخلصين من الحفظة الذين لا يتقاضون أجورا كما يؤكد الشيخ عصام الأزهرى، كما يحرصون على بذل كل ما فى وسعهم من أجل تخريج أجيال جديدة صالحة تحفظ القرآن كاملا مرتلا ومجودا.

ومما حكاه علماء عرب الرمل أن للبلدة العديد من المحفظين فى المسجد النبوى أعتبروا ذلك شرفا كبيرا لمصر والمصريين.

مكافآت وهدايا

وعن الجوائز المقدمة للبراعم قالت آلاء يوسف-إحدى المشرفات على دور القرآن بالقرية-: إن المحفظين للأطفال يتقاضون رواتب عينية، والهدايا والمكافآت التى يقدمونها للمتميزين فى المسابقات عبارة عن تبرعات من أهالى القرية البسطاء، وأن الجمعية لا يتوقف دورها على تحفيظ القرآن فقط، بل يمتد إلى مساعدة الفقراء أيضا.

زيارة الرسول

ومما لا يخفى على أحد أن بعض علماء القرية وعددهم خمسة، قد رأوا رسول الله فى الرؤيا، وهو يزور دور تحفيظ القرآن فى القرية، فتحول اسم القرية من "عرب الرمل" إلى "عرب القرآن" إذ أصبحت الأشهر على مستوى الجمهورية فى تحفيظ القرآن، مما شرفها الله وأصبح من بين أبنائها من يقوم بتحفيظ القرآن وتعليم القراءات بالسعودية فى الحرم النبوى ودور القرآن فى مكة المكرمة، بالإضافة إلى بعض الدول العربية الأخرى مثل: الإمارات وسوريا، وليبيا والمغرب، كما قاموا بالتدريس فى أمريكا وأبناء دول مختلفة، كألمانيا وفرنسا، واليابان والصين وغيرها.

حسنى أبو ستيت.. امتداد لمدرسة التلاوة

الشيخ حسنى صالح أبوستيت، رحمه الله، كان امتدادا للمدرسة المصرية فى التلاوة وعلما من أعلامها، بالرغم من أنه كان غير مسجل فى الإذاعة إلا أنه وبشهادة كبار مقرئى مصر ،كان فذا وصاحب صولات وجولات فى مدرسة الإجادة، صوتا ونغما وحسن تلاوة وخشوعا وتصويرا نغميا.

كان والده الشيخ صالح أبوستيت، صييتا كبيرا وصديقا لكبار مشايخ مصر ،ومن الطرائف والبشارات أن الشيخ محمود على البنا كان فى زيارة للشيخ صالح فى الستينيات وطلب الأب من الطفل حسنى أن يؤذن، فارتقى كنبة غرفة المسافرين و أذن أذانا أعجب الشيخ البنا وقال للشيخ صالح، يا شيخ صالح الولد حسنى سيكون له شأن كبير وسيسبقك.

تخرج الشيخ حسنى فى كلية أصول الدين جامعة الأزهر وعين خطيبا وإمام فى باب الشعرية قبل أن يعود إلى قريته طحانوب، صادحا لآيات الذكر الحكى بتمكن وحسن أداء يخطف لب السامعين وترك خلفه آلاف المحبين الذين تعاهدوا أن يحفظوا تراثه الخالد.



الشيخ حسنى ابوستيت

تكريم حفظة القرآن بقنا

شهد اللواء أشرف الداودى- محافظ قنا- الحفل السنوى لتكريم حفظة القرآن الكريم الذى اقامته الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، لتكريم 119 من الفائزين والمتفوقين فى مسابقة حفظ القرآن من أبناء المحافظة، بحضور د. حازم عمر نائب المحافظ، محمد صلاح ابو كريشة السكرتير العام المساعد للمحافظة، حسن عثمان وكيل وزارة التضامن الاجتماعي، د. ماهر جبر وكيل وزارة الأوقاف، طارق لطفى رئيس الوحدة المحلية لمركز ومدينة قنا، الشيخ محمود زايد مشرف الوجه القبلى للجمعيات الشرعية، الشيخ احمد مصطفى مشرف عام الجمعية الشرعية بقنا، ولفيف من اسر الأطفال والشباب المكرمين.

هنَّأ محافظ قنا، الفائزين فى المسابقة، مقدماً الشكر والتقدير للقائمين على التنظيم وما بذلوه من جهد بهذه المسابقة التى تأتى فى إطار تشجيع حفظة القرآن، وتحفيزهم على مواصلة التفوق فضلاً عن نشر قيم التسامح فى هذه الأيام المباركة، لافتاً إلى دورهم فى المستقبل القريب لإستكمال مسيرة التنمية التى تشهدها مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، موضحاً أن المسابقة تخلق منافسة حميدة بين الأطفال والشباب وتشجعهم على حفظ القرآن وتكريمهم ليكونوا مثل أعلى يحتذى به.

قال حسن عثمان- وكيل وزارة التضامن الاجتماعى بقنا-: الجمعية الشرعية تعمل على تقديم خدمات مجتمعية تستهدف بها الانسان تحت شعار "رعاية الانسان مهمتنا" ومن خلال ما تقدمه من خدمات عديدة لنشر الدعوة الاسلامية وتوعية المسلمين بامور دينهم، من خلال قوافل الدعوة التى تجوب ارجاء المحافظة، بالاضافة الى ما تقدمه من حزمة تدخلات مجتمعية نحو كفالة الطفل اليتيم ورعاية طلاب العلم وتيسير الزواج وتحفيظ القرآن ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، بجانب الرعاية الطبية والخدمات التنموية المقدمة للأسر الاكثر احتياجا. واوضح مشرف عام الجمعية، ان الهدف هو اصلاح الفرد مع قضاء حوائجه، من خلال فروع الجمعية على مستوى الجمهورية.



القرآن دليلي:

إبراهيم وسارة: القرآن وسيلتنا.. لنيل رضا الله وحب الناس

إبراهيم عصام- بالصف الخامس الابتدائي- يحفظ جزء عمَّ وتبارك، على يد معلمته الاستاذة أميرة. ويتمنى أن يصبح طبيبا، ويرى أن المواظبة على الحفظ والتسميع يوميا هى أفضل وسيلة ليصبح كما يتمنى، فالقرآن يساعده على تحقيق أحلامه فى الدنيا وسيكون شفيعه بأمر الله فى الآخرة.

أما شقيقته "سارة" فتحفظ جزء عمَّ، وهى ما زالت فى kg2 وتنصح أصدقاءها بمعاملة كبار السن بشكل طيب، وتضرب لهم المثل بطاعتها لجدّتها ومساعدتها فى كل يوم.

إبراهيم عصام

سارة عبد الله

الشيخ على أبو الحسن.. فى ذمة الله

نعى اللواء عصام سعد- محافظ أسيوط- ببالغ الحزن والأسى، وفاة فضيلة الشيخ على محمود أبوالحسن- رئيس لجنة الفتوى الاسبق بالازهر، الامين المساعد لمجمع البحوث الاسلامية الاسبق، رئيس بيت العائلة المصرية السابق بأسيوط- الذى وافته المنية- أمس الأول السبت- إثر أزمة صحية مفاجئة، سائلاً المولى أن يتغمّده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنّاته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

أعرب المحافظ عن تقديره للشيخ على ابوالحسن والذى يعد أحد أبرز رجالات الأزهر، ولإسهاماته المتعددة فى قطاع الفتوى ومجمع البحوث الاسلامية ودوره البارز فى بيت العائلة المصرية بأسيوط وحلّ النزاعات والخصومات الثأرية بالقرى والمراكز وتميّزه بفصاحة لسانه وقوّة بيانه ويتّسم بالسماحة واللين، وخطابه يمثّل الوسطية فى الإسلام كما قدّم المحافظ وجميع القيادات التنفيذية بالمحافظة خالص التعازى لأسر الفقيد الراحل، كما كلّف حسنى درويش- رئيس مركز ومدينة أسيوط- بالمشاركة فى تقديم واجب العزاء وتيسير كافة سبل الدعم والرعاية لأسرته.

الراحل الشيخ على محمود أبوالحسن الخطيب، من مواليد قرية بنى غالب، مركز أسيوط، يوم الثلاثاء الأول من شهر ذى الحجة 1356هـ، الموافق الأول من فبراير 1938م، من اسرة أزهرية، بدأ حفظ القرآن بكتَّاب القرية ثم أكمله على الشيخ مرزوق أبو زيد، بقرية الحواتكة، مركز منفلوط، ثم راجعه على يد والده فضيلة الشيخ محمود محمد أبو الحسن، من علماء الأزهر أيضًا ومأذون القرية، التحق بمعهد أسيوط الدينى الذى كان يسمى معهد فؤاد الأول وحصل على شهادة الإعدادية 1956 ثم الثانوية الأزهرية 1961 نظام الخمس سنوات والتحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر 1961 وتخرج فى قسم التفسير والحديث 1967م، ثم عُيّن بالأزهر واعظًا عامًا لمركز ديروط 1967، أُعير لليمن كخبير للدعوة برئاسة الجمهورية اليمنية 1978 حتى 1983، وقام خلالها بتأليف عشر كتب مدرسية فى مادة التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم اليمنية ومازالت كتبه تدرّس حتى الآن، ثم عمل مستشارًا للدعوة بوزارة الأوقاف اليمنية. تدرّج فى المناصب حتى عيّن مطلع 1997 مديرًا لمنطقة الوعظ والإرشاد بأسيوط، ثم عضواً باللجنة العليا للفتوى بالأزهر، ثم مديرًا عامًا الدعوة والإعلام الدينى مايو 1999، ثم أمينا عاما للجنة العليا للدعوة الإسلامية بمشيخة الأزهر، الى ان تم تعيينه أمينا عاما مساعدا لمجمع البحوث للدعوة والإعلام الدينى ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر من يونيو 2000 حتى سن التقاعد فى 31 يناير 2003م، وحصل شيخنا الفاضل على وسام الجمهورية فى العلوم والفنون من الطبقة الأولى والشهادة التقديرية من رئيس الجمهورية 1425هـ- 2004م، ومنذ اعوام شغل منصب رئيس بيت العائلة المصرية بأسيوط.

أسيوط- محمود العسيري:



الشيخ على أبوالحسن

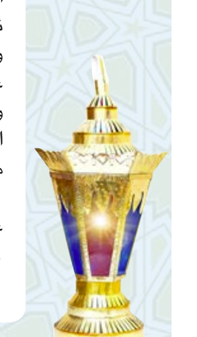
مساجد الدقهلية.. شعلة نشاط

شهدت مساجد الدقهلية نشاطاً مكثفاً خلال شهر رمضان المبارك تضمن العديد من الملتقيات الفكرية والندوات الدينية وإحياء المقارىء القرآنية للرجال والسيدات.

قال الشيخ صفوت نظير المرسى وكيل وزارة الأوقاف بالدقهلية- ان المديرية شاركت أيضا فى العديد من الندوات الثقافية بقصر الثقافة ومراكز الشباب المختلفة من خلال أئمة ودعاة المحافظة وبمشاركة مديرى الإدارات والمفتشين ورؤساء الأقسام يتقدمهم الدكتور محمد حسين- مدير الدعوة واحمد عبدالنبي- مدير المتابعة وعبدالمعطى الجندى مدير المساجد ومحمد عبدالتواب مدير الارشاد والعديد من الدعاة والأئمة والخطباء وتفعيلا لدور المرأة بالمديرية شاركت العديد من الواعظات فى عدد من الندوات لتصحيح المفاهيم المغلوطة وتعميق لغة الحوار والاجابة على اسئلة السيدات فيما يتعلق بأحكام الصيام.

الدقهلية: إبراهيم جاب الله

صفوت نظير





رمضان شهر الصلاح

رمضان شهر التوبة والاستغفار والصلاح والتراحم .. والمؤمن حينما يدع طعامه وشرابه لله عز وجل فإنه يندمج بسهولة فى المشاعر الرفيعة النبيلة التى تحف بشهر الصوم .للتحرك بمعان الخير والتراحم والصلاح لخير نفسه والمجتمع المسلم .. والبعد عن الشوائب والبدع والتشتت والتفرق .. والله وهب الإنسان عقلا .. وجعله وسيلة للوصول إلى الإيمان بالله .. الذى يعنى غاية الكمال والرشد .وما أحوجنا إلى ترسيخ عقيدة التوحيد فى النفوس وأن يفهم كل مسلم معنى إسلامه فهما صحيحا شاملا نقيا كما جاء به الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأن يعرف معنى انتمائه للإسلام ومتطلباته منه فى نفسه وبيته ومحيطه ومجتمعه ..

وكذلك متطلبات المرحلة المعاصرة التى يعيشها المجتمع المسلم والتى تفرض على كل مسلم ومسلمة ضرورة العمل بكتاب الله الكريم والسنة المطهرة .ليصل المجتمع المسلم لعطاء القرن الأول المشهود له بالخيرية ..

وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ■ خير الناس قرنى .ثم الذين يلونهم .ثم الذين يلونهم ● رواه البخارى ..

ونتأمل كلمة شهد .. بمعنى حضر ..

وقال تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) البقرة 185

لذلك نستمد من الصيام الصبر والثبات والتضحية والجهاد والمصالحة مع النفس والالتزام بالطريق المستقيم دون قعود أو انحراف .ونحن نستقبل رمضان بأفكار ومشاعر إيمانية .. لأنه شهر الله ومع ليالى رمضان تستطيب النفوس لذة المناجاة .. والإكثار من الاستغفار .. وتلاوة القرآن .. ونزل فى ليلة القدر وخلالها تمتد الأيادى وتشخص الأبصار نحو السماء بغية الحظوة بالرحمة والراضون والأمان من عقبى النار .. لأن الخوف فوات شهر رمضان على المسلم دون ضمان مغفرة الله عز وجل ونيل فضل ليلة القدر ..

وقال تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) الدخان 4 ..

ونحن اليوم دخلنا على العشر الأخيرة من ليالى رمضان وعلى الصائم الإكثار من الدعاء والتوبة والاستغفار حتى لا يحرم من فضل ومثوبة وجوائز ليلة القدر لينال رحمة الله والمغفرة والمسلم مطالب بالتحرك بقيمة العمل الصالح والإيمان وهما مفتاحا الجنة ..

وقال تعالى : (والذين أمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) البقرة 82 ..

والإسلام دين واقعى .. ويدعو أبنائه للنظر فى سنن الكون .. لأن التكليف للإنسان وفق الاستطاعة .. وعلى المسلم التحرك بالصلاح طوال العام .. لينال الجنة بالإيمان والعمل

وقال تعالى : (ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون) الحجرات 7

يحيى السيد النجار - كاتب وباحث - دمياط

رسائل قرآنية

بقلم:
د. عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

الكافرون هم الظالمون

يقول الله تعالى فى الآية 254 من سورة البقرة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

دعوة من الله تعالى لكل مخاطَب بهذه الآية الكريمة أن ينفق مما أعطاه الله، والعجيب أن الآية الكريمة لم تُحدد صورةً بعينها من صور النفقة، فليست النفقةُ مقتصرةً على المال وحسب، فربُّنا تعالى يقول: "أنفقوا مما رزقناكم" ورزق الله تعالى لنا ليس فقط مالا، وإنما رزق الله تعالى علينا متنوعٌ من مال وصحة وعافية وأولاد وزوجة أو زوج ووظيفة وخلُق حسَن، إلى غير ذلك مما تفضل الله تعالى به على عباده، فواجبٌ على كلِّ فرد أن ينفق من كلّ ما أعطاه الله إياه، من صحته ومن عقله عند طلب المشورة منه، ومن وظيفته بأن يقضى مصالح المواطنين، ومن خلُقه بأن يبتسم فى وجه الخلائق، ولا يكن عبوسا فى وجههم، وصدق النبيُّ فى قوله: "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بحسن أخلاقكم"، فلن يستطيع أحدٌ كائنا من كان أن يرضى جميع الناس بماله، فلن يستطع هو ولن يرضوا هُم، لكن يمتلك كلٌّ منا ما يستطيع من خلاله أن يرضى جميع الناس وهو حسن الخلق، الابتسامة الحانية فى وجوه الناس، هذا هو ديننا يحثنا على مكارم الأخلاق، وأن نُصَدِّر الإيجابية والأمل والتفاؤل من خلال ابتسامة حانية لا تُكلّف صاحبَها شيئا، لكنها تعنى الكثير والكثير، فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم، الدنيا أتاحها الله لنا مزرعةً للآخرة، فمن زرع هنا حصد هناك، ومن جدّ هنا، وجد هناك، وما أدراك ما هناك، جنة وحريرا وصحبة النبى صلى الله عليه وسلم، ونحن الآن فى رمضان مقبلون على الله تعالى بصيامنا وقيامنا، علينا أن نتذكر الفقراء والمساكين والمحتاجين، فنغدق عليهم مما أفاء الله به علينا، من مال أو صحة أو عقل أو حتى حسن خلق، كل ذلك كان ثوابه عند الله كبيرا، ويحذرنا القرآن الكريم بسرعة العمل والإنفاق قبل أن يأتى يوم القيامة، ذلك اليوم الذى يأتى بغتة، يوم تنقطع فيه العلاقات الدنيوية، فالصديق لم يعد صديقا، والخليل لم يعد خليلا، يفرُّ الكلّ من الكلّ، الكلّ ينشد النجاة لنفسه: "نفسى نفسي" حديث كلِّ نفس يوم القيامة، الكل يبحث عن الخلاص، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، وأنفقوا على عباد الله من عطاء الله، فالمال فى الأصل هو مال الله، وكل ما وهبك الله إياه هو من عطائه سبحانه فلا تبخل بعطاء الله على فقراء الله.

وأمثلة البخل والشح بالنفقة والصدقة فى القرآن الكريم كثيرة، أصحاب الجنة الذين أقسموا ليصرمنها مصبحين مبكرين ليحرموا منها الفقراء كانت النتيجة أن جعلها الله كالصريم، وندموا على ما قصروا فى جنب الفقراء، وغيرها من النماذج التى توضح أن التجارة مع الله تعالى هى تجارة رابحة، فتاجروا مع الله خاصة فى هذه الأيام المباركات، راعوا الفقراء والمساكين ومن أسكنهم الفقرُ وأعوذتهم الحاجةُ، احْنُوا عليهم وقرّبوهم منكم اعطوهم بمودة ورحمة مما أعطاكم الله، قولوا لهم قولا معروفا، ولا تكونوا ممن ظلم نفسه فى هذه الأيام، فحرم نفسه من العطاء، وحرم نفسه من التقرب إلى الله تعالى عن طريق الفقراء والمساكين، عافانا الله من الظلم فإن الكافرين هم الظالمون..





آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

فرصة أخيرة للمقصرين!!

مضى ثلثا الشهر الكريم الذى كنا ننتظره باشتياق كبير، انتهت عشر الرحمة وعشر المغفرة ولم يتبق إلا عشر العتق من النار وما زالت هناك فرصة أخيرة لمن قصر فى الثلثين أن يعوض ما فاته فى الثلث الأخير الذى يعد كنزا للحسنات، ويكفيه أن فيه ليلة القدر.

ليقف كل منا وقفة مع نفسه ليحاول أن يلحق بركاب الرابحين بدلا من أن يظل فى ركاب الخاسرين الذين لم يغفر لهم، فعلينا نكون مع المجتهدين الذين يصومون النهار ويقيمون الليل، ويقرأون القرآن، ويتصدقون ويحسنون، ويتركون المعاصى والسيئات، حتى يكون لهم الأجر العظيم. أنصح نفسى وكل المسلمين بأن يغتنموا العشر الأواخر التى فيها ليلة القدر بالعبادة لأن هذه الليلة خير من العبادة فى ألف شهر، أى خير من ثلاث وثمانين سنة وما يقرب من أربعة أشهر، وهذا فضل عظيم لمن وفقه الله تعالى أما من شغل نفسه بالأفلام والمسلسلات وشياطين الأنس، فإن المرء يحشر مع من أحب

هذه الليلة المباركة فيها يفرق كل أمر حكيم، أى يُفصل من اللوح المحفوظ ما هو كائن فى السنة: من الأرزاق، والآجال، والخير والشر، وتتنزل الملائكة فيها، والروح وهو جبريل، لكثرة بركتها، وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة، فطوبى لمن قامها إيماناً واحتساباً فيغفر له ما تقدم من ذنبه، ومن أدركها واجتهد فيها ابتغاء مرضاة الله فقد أدرك الخير كله، ومن حرمها فقد حُرِم الخير كله، كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: "أتاكم رمضان شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تُفتحُ فيه أبواب الجنة، وتُغلقُ فيه أبواب الجحيم، وتُغلّ فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حُرِم"

من يحب النبى يقتدى به فقد كان يجتهد فى قيامها، والأعمال الصالحة فيها اجتهاداً عظيماً، وصفته أم المؤمنين عائشة فقالت: "كان النبى صلى الله عليه وسلم، إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله، وجد وشد المئزر" ومعنى شد المئزر: أى شمر واجتهد فى العبادات، وقيل: كنايّة عن اعتزال النساء. كما قالت: "كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يجتهد فى العشر الأواخر ما لا يجتهد فى غيره"

تجلت الحكمة الإلهية فى إخفاء ليلة القدر وعدم تحديدها حتى نجتهد فى التماسها فى العشر الأواخر كلها فتزيد حصيلتنا من الحسنات، فتكون الغنيمة أكبر، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء، ومن يحبه الله يوفقه للخير والطاعة وهى يسيرة على من يسرها الله له.

كلمات باقية :

يقول الله تعالي: "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

gamalsalem2015@yahoo.com

القرآن فى شهر القرآن

بقلم:
أ. د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة القاسمية – الشارقة

مما يتميز به شهر رمضان أنه شهر القرآن الكريم أخذا من قول الله تعالى:" شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان " وفيما يأتى نورد بعضا من خصائصه حتى يعلم المسلمون عظمة كتابهم ودستورهم الذى تعبدهم الله عز وجل به.

أولا: متعبد بتلاوته:

عن أَيُّوبَ بن مُوسَى قَالَ سمعت مُحَمَّدَ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَالَ سمعت عَبْدَ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ يقول قال رسول اللَّهِ من قَرَأَ حَرْفًا من كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ "

ثانيا : إنه كتاب هداية:

" الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ "

ثالثا : القرآن شفاء لأهله:

قال تعالى:" وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا "الاسراء. ومن ثم فالمراد ههنا الشفاء من الأمراض المعنوية، وأمراض القلوب، وكل ما يصيب النفس من الهم والغم والكرب ففى القرآن شفاء لكل ذلك، أما الأمراض الحسية فالقرآن يأمرنا بتلمس أسباب الشفاء لدى أهل الاختصاص قال تعالى:" فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون "

رابعا : حافظ القرآن استدرج النبوة بين جنبيه :

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله قال:" من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه لا ينبغى لصاحب القرآن أن يجد مع جد ولا يجهل مع جهل وفى جوفه كلام الله تعالى"

خامسا : القرآن شافع لأهله :

ففى صحيح مسلم عن أبى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قال: سمعت رَسُولَ اللَّهِ يقول اقرأوا الْقُرْآنَ فإنه يَأْتِي يوم الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ اقرأوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يوم الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أو كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أو كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ من طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عن أَصْحَابِهِمَا، اقرأوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فإن أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ ولا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ قال مُعَاوِيَةُ بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ "

سادسا : حال صاحب القرآن يوم القيامة :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى قال يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده، يا رب ارض عنه فيرضى عنه ويقال له اقرأ وارقه ويزاد بكل آية حسنة " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

سابعا : القرآن له فضل على والدى حافظه:

ففى الحديث:" وَيُكْسَى والديه حلتان لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ بِمَ كُسِينَا هذا وَيُقَالُ لَهُمَا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ "

ثامنا : حافظ القرآن يشفع فى عشرة من أهل بيته :

فعن جابر قال: قال رسول الله لحامل القرآن إذا أحل حلاله وحرم حرامه أن يشفع فى عشرة من أهل بيته، كلهم قد وجبت له النار" وفى مجمع الزوائد عن جابر قال: قال رسول الله لقارئ القرآن إذا أحل حلاله، وحرم حرامه، أن يشفع فى عشرة من أهل بيته ، كلهم قد وجبت له النار "

تاسعا : الضنك مصير من أعرض عن القرآن الكريم : قال تعالى:" وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

عاشرا: إن لفظ القرآن الكريم ومعناه من عند الله سبحانه وتعالى، فهو النظم والمعنى جميعا، أى أن القرآن الكريم اسم لكل من النظم المعجز والمعنى المستفاد، وهذا ما عليه الأئمة الأربعة، ووظيفة النبى عليه الصلاة والسلام هى تلقيه عن الله وتبليغه للناس، وبيان ما يحتاج منه إلى بيان.

كما أنه كتاب متواتر : فمن خصائص القران الكريم أنه منقول إلينا نقلا من متواترا، فقد نزل به جبريل الأمين على قلب رسول الله قال تعالى:" وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ "

حفظ الله مصر && حفظ الله الجيش

صلة الأرحام فى رمضان

بقلم:
د/ أشرف فهمى موسى

ما أروعه من شهر تجتمع فيه الأسر والعائلات ،كبيرهم وصغيرهم ، على مأدبة طعام واحدة، ويتناولون أطراف الحديث فى كل خير ، وكل واحد منا له صلة رحم وقرابة ،يقول الله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"

وصلة الرحم فى رمضان لها أبواب خير كثيرة : فتكون ببذل المال للأهل وزيارتهم ، وبالكلمة الطيبة ، والابتسامة مما يزيد فى الألفة ويقوى المحبة ، ويعلى قيمة التراحم ، والتكافل بين ذوى الرحم والأقارب ، يقول (صلى الله عليه وسلم): "صلوا أرحامكم ولو بالسلام " ، يقول ابن عابدين (رضى الله عنه) : (صلة الرحم واجبة ولو كانت بسلام ، وتحية ، وهدية، ومعاونة ، ومجالسة ، ومكالمة ، وتلطف ، وإحسان ، وإن كان غائباً يصلهم بالمكتوب إليهم، فإن قدر على السير كان أفضل) ، وأقل ما يقدمه المسلم لصلة رحمه هو السلام ولو هاتفيًا ، وما انشغل الناس عن صلة الأرحام إلا بسوء تنظيمهم لأوقاتهم ،وعدم معرفتهم بخطورة قطيعة الرحم .

على أن بعض الناس لا يصل أقاربه إلا إذا وصلوه وهذا فى الحقيقة مكافئ، وليس بواصل ، فالواصل الذى يصل من قطعه كما قال نبينا (صلى الله عليه وسلم) : "ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها " .

وصلة الرحم عمل يحبه الله (عز وجل) وقد جاء رجل إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) فقال: أى الأعمال أحب الى الله؟ قال: الإيمان بالله ، قال: ثم ماذا؟ قال: صلة الرحم ، قال: أى الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الإشراك بالله ثم قطيعة الرحم" .

فما أعظم صلة الرحم وبخاصة فى شهر رمضان ، وما أجملها من لحظات فى حياتنا حين تجتمع الأسرة وتتآلف على الطاعة فى شهر الخيرات ، وقد عد العلماء حكم صلة الرحم من الواجبات وقطعها من المحرمات ، وكبائر الذنوب ، وقد وعد الله (عز وجل) من يصل رحمه بأنه يوصله فى الدنيا والآخرة ، فعن عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: قال رسول اللَّه (صلى الله عيه وسلم) "الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلنى وصله اللَّه، ومن قطعنى قطعه الله" .

ففى الدنيا صلة الرحم تبارك فى العمر وتزكيه ، وتبسط فى الرزق ، فعن أنس بن مالك (رضى الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "من أحب أن يبسط له فى رزقه ، وينسأ له فى أثره ، فليصل رحمه" ، كما أن صلة الرحم تكون سببًا فى تعمير البيوت ،فعن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال" بصلتهم أرحامهم". وهى تدفع عن صاحبها خاتمة السوء وميتة السوء ، فعن على بن أبى طالب)رضى الله عنه) أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: "من سره أن يمد له فى عمره ويوسع له فى رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه".

ومن ثمرات صلة الرحم فى الآخرة أنها سبب من أسباب دخول الجنة ، فعن أبى أيوب الأنصارى (رضى الله عنه) أن رجلاً قال: يا رسول الله ، أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ؛فقال النبى (صلى الله عليه وسلم): "تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم" ، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "يأيها الناس أفشوا السلام أطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام". وصلة الرحم تجعل الحساب فى الآخرة يسيرا ، فعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابًا يسيرًا وأدخله الجنة برحمته، قالوا: وما هى يا رسول الله بأبى أنت وأمى ، قال: تعطى من حرمك وتصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت ذلك يدخلك الله الجنة" ، وكان سيدنا عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يقول: (مُروا ذوى القربات أن يتزاوروا ولا يتجاوروا) .

شهر مدارسة القرآن والعمل به

بقلم :
د. محمد عباس المغني
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر

فقد ارتبط القرآن الكريم بشهر رمضان، فهو شهر نزوله مصداقاً لقول الله تعالى «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» البقرة185. فقد نزل القرآن فى ليلة القدر إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ونزل مفرقًا على مدى ثلاث وعشرين سنة، فصار رمضان بالقرآن الكريم خير شهر، وصارت ليلة القدر خير ليلة، «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ» القدر3، لنزول القرآن فيها، وصار جبريل خير الملائكة، لنزوله بالقرآن وصارت الأمة خير أمة لتنزل القرآن عليها.

وارتباط القرآن بشهر رمضان المبارك أمر لا ريب فيه، فقد كان جبريل يُدارس النبى القرآن فى رمضان مرة، إلا العام الذى لحق فيه رسول الله بالرفيق الأعلى فقد دارسه القرآن فيه مرتين.

وارتباط القرآن الكريم بالصيام نفحة من نفحات الشهر المبارك، حيث يقول "الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ؛ يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ! وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ - فَيُشَفَّعَانِ" (رواه الحاكم). من هنا كان النبى يقرأ القرآن ويسمعه من غيره ويأمر بقراءته ويُبشر القارئين للقرآن بنفحات الله العظيمة، فيقول: " يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا" (رواه ابن حبان)، ويقول: "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ (الم) حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلَامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ" (رواه الترمذي)، لكن لمن هذا الأجر؟ ولمن هذه النفحة القرآنية الرمضانية؟

والسؤال ما واجبنا نحو القرآن الكريم؟ ونحن فى شهر القرآن؟

أولا : التدبر: فالقرآن نزل للتدبر والفهم، قال تعالى: «كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ» ص29، وقد ورد عن السلف قولهم: إذا أردت أن أكلم الله دخلت فى الصلاة، وإذا أردت أن يكلمنى الله عز وجل قرأت القرآن.

وفى شهر رمضان وفى هذا العام وفى ظل ضرورة تخفيف الصلاة ينبغى أن نتدبر مع قصر وقت الصلاة، فقد قال سيدنا ابن عباس: ركعتان فى تدبر خير من قيام ليلة بلا قلب.

ثانيا: العمل بالقرآن الكريم: والسؤال كيف نعمل بالقرآن؟

قيل للفضيل: كيف نعمل بالقرآن؟ قال: تحل حلاله وتحرم حرامه ،وتأتمر بأمره ،وتنتهوا بنهيه ، وتقف عند عجائبه.

ويقول سيدنا عبد الله بن مسعود مبينا كيفية العمل بالقرآن: كنا لا نتجاوز العشر آيات من القرآن الكريم حتى نعمل بهن، فتعلمنا العلم والعمل.

أما مجرد القراءة، فالطامة الكبرى فى مجتمعاتنا الإسلامية أننا نقرأ ولا نفهم، نقرأ ولا نعمل، وهذه مصيبة وصفها القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى: «وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ» البقرة78

رمضان فى عيون أوروبا

بقلم :
د. أيمن أبوعمر

مابين چنيف (سويسرا)، وليون (فرنسا)، وبروكسل (بلچيكا) قضيت رمضان لمدة عشر سنوات تقريبًا مع الجاليات المسلمة فى هذه البلاد، مبعوثًا من الأوقاف لإحياء هذه الأيام والليالى المباركة بالوعظ والإرشاد والدروس الدينية، وأداء خطب الجمع والأعياد ..

وما أجمل أن تكون بين أُناسٍ قلوبهم مشتاقة لتسمع عن الله، وعن رسولهُ، فترى المساجد فى أوقات الصلاة ممتلئة وكأنك فى أكبر مساجد القاهرة، وعلى مدار اليوم الناس ما بين راكع وساجد وتال وذاكر، وأما دروس العلم فى مختلف أوقاتها، وعلى حسب طبيعة كل مدينة فتتزاحم فيها ركب المسلمين، منهم يجلس منصتًا ومنهم من يستمع خاشعًا ، ومنهم من يبكى تائبًا، ونظرات المحبة تملأ عيونهم، وكلمات الحفاوة لا تفارق أفواههم ، وكل منهم يسعى لتقديم خدماته، ويظهر اهتمامه احترامًا لك ، ومحبة فيك، مقدرين أنك تركت وطنك وأهلك فى هذه الأيام التى يجتمع فيها شمل الأُسرة المسلمة ، وجئت إليهم لتأدى هذه الرسالة النبيلة، إلا وهى الدعوة إلى الله ، وتعريف الخلق بخالقهم، وترغيب الناس فى الإقبال عليه، وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة عن هذا الدين الحنيف، وبيان سماحة الإسلام ، ومظاهر رحمته ورحمة نبيه، التى وسعت العالمين .

ويالها من رساله، وياله من فخر ، حينما تستشعر بداخلك عظم المهمة، وشرفها، وأن الله اختارك لتسافر هذه المسافة الطويلة لبقعة من بقاع الأرض لتبين للناس أمور دينهم وسنة نبيه، والله يقول (ومن أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وعمل صَالِحًا وقال إننى من المسلمين)، ويقول نبيه: (بلغوا عنى ولو آية) فبلغوا :أمر وتكليف، وعنى : فخر وتشريف، ولو آية : تيسير وتخفيف . الكلمات لا تستطيع أن تعبر عن هذه المشاعر الفياضة التى تجول بالخاطر والنفس خلال هذه الرحلة التى منّ الله على بتكرارها فى كل عام، ولكن ربما تنقل هذه السطور شيئًا من صورة الواقع فى بقعة من بقاع الأرض أكرمنا الله بالسفر إليها لأداء هذه الرسالة، وأى كلمات تستطيع أن تصف مشهد شاب أو فتاة يأتى طواعية مختارًا إلى بيت من بيوت الله فى هذه المدن، يعلن أنه أيقن وأقر أن الإسلام هو دين الحق، وأن ألأسلام بريء من كل مظاهر التطرّف والعنف التى يتعمد البعض أن ينسبها إليه، ثم يخبرك برغبته فى دخول ألإسلام قناعة وحبًا، لترى أعظم مشهد يمكن أن تراه عينك ، لوجه يمتلأ بالبراءة، وعين تسكب الدموع، ورجفة تسرى فى الأعضاء ، لتجد نفسك أنت الآخر رغمًا عنك لا تستطيع منع دموعك، ولا خفقان قلبك، ولا قشعريرة جسدك، وهو يردد خلفك بلغة عربية ركيكة: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله.

كيف نحيى العشر الأواخر من رمضان؟

بقلم:
السيد محمد المسيرى

يعد إحياء العشر الأواخر من هذا الشهر الفضيل من أعظم، وأفضل لياليه ما لهم من فضل كبير، وثواب عظيم فى نفوس، ووجدان، وقلوب الصائمين لبركاتها، ولخيراتها، ولرحماتها، ولنفحاتها، ولفيوضاتها، ولروحانياتها، والتى أمر فيها حبيبنا المصطفى، والتابعين له من بعده فى ضرورة إحياء هذه الليالى المباركات بالعبادة الصادقة لوجه الله من أجل ابتغاء رضوانه ومرضاته حيث أفردت بخوصيات كثيرة، ومتعددة تكمن فى إقامة الصلوات، عمل الطاعات، فعل القربات.

ولذلك على الصائمين فى أرجاء المعمورة أن يغتنموا هذه الليالى العشر الأواخر من هذا الشهر المبارك، وأن يحيوها بالآتى: -الاعتكاف فيعد من العبادات الجليلة التى تجمع الكثير من الطاعات من تلاوة القرآن والصلاة، والدعاء وغيرها. ولذلك كان رسولنا الهادى البشير يعتكف فى المسجد من أجل مناجاته لربه، والاختلاء به ضيفاً كريماً، وبشأن ذلك، وردت عدة أحاديث نبوية نورد منها: ما جاء عن عائشة رضى الله عنها قالت: (كان رسول الله، إذا دخل العشر الأواخر من رمضان، شدَّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله).

الإكثار من البر، فإحياء الليالى العشر إلى جانب أداء جميع الفرائض يكون بالإستفادة من النوافل فى الصلاة، الذكر، قراءة القرآن، وفى كثرة الجود والعطاء، مساعدة للمحتاجين، ومن الحرص على نقاء السريرة، تصفية النفوس، إشاعة المحبة، المودة فى صفوف المجتمع، والحرص على تآلف الناس وتعاونهم، وأن تكون الأمة كالجسر الواحد قويّها وضعيفها، غنيها وفقيرها ، شريفها وأدناها فكل لآدم وآدم من تراب . اغتنام ليلة القدر :إن ليلة القدر هى أفضل ليال هذا الشهر المعظم لكونها ليلة مباركة خير من ألف شهر، والألف شهر فى واقعها بمثابة ثلاثة وثمانين سنة وأربعة أشهر تمثل هذه المدة عمر الإنسان فى الحياة الدنيوية. وعن هذا الخصوص يقول المولى "إنا أنزلناه فى ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هى حتى مطلع الفجر" سورة القدر. لذا، ينبِّه إلى ضرورة اغتنام ليلة القدر، وهى قمة الليالى فى الشهر الكريم، والتى شرفها الله بنزول القرآن فيها وضاعف ثواب قيامها. وأنزل ملائكته يشاركون عباده فى حفاوتهم بها، ويسلمون عليهم، ويزفون البشرى من الله لهم. والرسول صلى الله عليه وسلم علّمنا ما ندعوا فى هذه الليلة المباركة التى يفرق فيها كل أمر حكيم، وذلك ورد عن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت: يا رسول الله، ان علمت ليلة القدر، ماذا أقول فيها؟ فقال "اللهم إنك عفو فاعف عنى".

وهى فى الوتر من العشر الأواخر من الشهر، لما رواه البخارى عن عائشة أن النبى قال "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدّم من ذنبه".

ولهذا، فإن إحياء الليالى العشر من هذا الشهر الكريم هى ليالى يكثر فيها العبادات، وعمل الصالحات حيث خصها الحق بليلة عظيمة شريفة ذات قدر، ونزل فيها القرآن. وهذا من أجل التعرض لها والرغبة فيها، وإعتناقها بالتقرب إلى الحق بمزيد من العمل والإحسان، والفضل، والإجتهاد. وبالتالى على الصائمين أن يحيوا هذه الليالى مقتدين برسولنا الكريم.



كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

العشر الأواخر.. كلها خير وبركة

أيام رمضان كلها خير وبركة، يأتى ويرحل هذا الضيف الكريم بسرعة بما يحمله من بركات ونفحات وروحانيات طيبة تجعلنا نتمنى أن يكون العام كله رمضان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها".

بقيت أيام قليلة ويرحل شهر القرآن، فاز من فاز فيه بقراءة القرآن والمواظبة على العبادات والطاعات، وحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة والسباب، والبعد عن المعاصى والذنوب، وخسر من قضى شهر الصيام على المقاهى ومشاهدة المسلسلات التى لا حصر لها والتى لا تخلو من الموبقات والمفاسد التى أفسدت علينا حياتنا وأخلاق أبنائنا!!

ومع اقتراب رحيل هذا الشهر الكريم؛ كل واحد منا يحاسب نفسه، فمن قصر فى العبادات والطاعات؛ أمامه أيام قليلة ليجتهد فى العبادات ويقرأ القرآن ويشد المئزر كما كان يفعل رسول الله عندما تأتى العشر الأواخر، ففى حديث عائشة رضى الله عنها قالت: أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد مئزره".

ورسول الله أراد أن يعلم المؤمنين فى هذه العشر، أن هناك أوقاتا لابد أن ينقطعوا فيها لله فى صفاء ونقاء، ويقبلون على الله بطاعة حقيقية، فكان رسول الله يقيم الليل فى العشر الأواخر، وهو شرف المسلم كما أخبر رسول الله، ويكون بالإقبال الحقيقى على رب الأرض والسموات.

وعلم رسول الله المؤمنين أيضاً فى هذه الأيام الاعتكاف، والإقبال على القرآن فهو الشفاء والنور والبراء من النفاق والعمل السيء، وهو التفكّر والتدبّر قال تعالى "كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب".

وقد يكرمنا تعالى فى هذه الأيام المباركة بليلة القدر التى هى خير من ألف ليلة، وما أدراك ما ليلة القدر، إنها ليلة مباركة وأعظم الليالى فى العشر الأواخر، وهى ليلة اختصها الله من بين الليالي، العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر، ندعوا الله أن نصادف ليلة القدر ونحن عابدون قائمون نقرأ القرآن، وندعو الله تعالى كما كان نبينا يقول: "اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي".

ولا ننسى إخراج زكاة الفطر طهرة للصائمين كل منا على حسب استطاعته ومن زاد خيرا، والله يضاعف لمن يشاء، قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، اللهم تقبل منكم ومنا صالح الأعمال.

ashaban1969@yahoo.com

الضريبة فى ميزان الشريعة الإسلامية

بقلم:
د/ هيثم محمد حرمى شريف
استاذ المالية العامة والتشريع الضريبى المشارك
مصلحة الضرائب المصرية

يشتاق الموحدون كل عام للشهر المعظم ،شهر رمضان الكريم ،شهر الرحمة ،والمغفرة ،والعتق من النيران، شهر المحبة ،والتسامح ،شهر ينتظره المسلمون من العام للعام ليجدّدوا إيمانهم ،والعهد والوعد مع الله سبحانه وتعالى، فشهر رمضان شهر تربية للنفوس لتنال محبة الله وتزداد قرباً منه سبحانه وتعالى ، يذكر العد التنازلى أن الشهر الكريم سوف يأتى يوم الخميس 23 مارس 2023م ، وهو ما يصادف موسم تقديم الإقرارات الضريبية حيث نصت المادة (31) قانون 206 لسنة 2020م قانون الإجراءات الضريبية : يجب تقديم الإقرار الضريبى قبل أول أبريل من كل سنة تالية لانتهاء الفترة الضريبية عن السنة السابقة لها بالنسبة إلى الأشخاص الطبيعيين، قبل أول مايو من كل سنة ،أو خلال أربعة أشهر تالية لتاريخ انتهاء السنة المالية بالنسبة إلى الأشخاص الاعتبارية .

وقد يعتقد الكثير من عامة المسلمين أن الضريبة تُغنى عن الزكاة ، و الحكومة هى المسئولة عن تغطية مصارف الزكاة بوجه عام ،و سداد حاجيات الفقراء ، لأن الأفراد يدفعون للدولة ضرائب قد تزيد عن مقدار الزكاة المفروضة تذهب إلى الخزانة العامة لكى تنفقها فى الأوجه المخصصة لها وفقًا للميزانية العامة للدولة ، وبعض هذه النفقات تُعدُّ من مصارف الزكاة ،مثل إعانة العاجزين ،وإيواء المشردين، وعلاج الفقراء ونحو ذلك ، وهذا اعتقاد خاطئ ،لأن فى حقيقة الأمر هناك اختلاف بين الضريبة والزكاة ،على النحو التالي:

دلالة المصطلح: الضريبة: عبء وتكلفة، والزكاة : تدل على النماء والبركة و الزيادة .

العبادة و القربة: الضريبة : التزام مدنى خال من معانى العبودية، والزكاة :عبادة ،و شعيرة ،وركن إسلامى .

الأنصبة والمقادير: الضريبة تتغير حسب رؤية ولى الأمر، بينما الزكاة ثابتة لا تتغير.

الإنفاق: الضريبة يتم إنفاقها لتغطية النفقات العامة ،والزكاة يتم إنفاقها فى مصارفها الشرعية المحددة، (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة 60

العلاقة: الضريبة علاقة بين الشخص والدولة ، أمّا الزكاة فهى علاقة بين الشخص والخالق سبحانه وتعالى.

المكلف: الضريبة المسلم وغير المسلم ،الزكاة : المسلم فقط.

ولقد تناول الفقهاء والعلماء هذه المفاهيم السابقة بشىء من التفصيل من خلال الآتي:

قال تعالى:(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ) (البقرةمن الآية:177) .

فقوله تعالى: وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ " جاء مع ذكر الزكاة مما يدل على أن فى المال حقًا غير الزكاة ،

فالإسلام يحث على توزيع الثروة على أكبر عدد مستطاع ،وتقريب المستويات بعضها من بعض ،ولهذا علّل الله توزيع الفيء بقوله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) الحشر :من الآية7. فإذا لم توجد وسيلة غير الضرائب تؤدى إلى هذه النتيجة :ألّا يكون المال دُولَةً بين الأغنياء وحدهم، وأن ينزل الغنى درجة، ويرتفع الفقير درجة، ويقترب كلا الفريقين من الآخر، فهذا أمر يؤيده الإسلام ،كما أنّ الأموال التى تُجبى من الضرائب تُنفق فى المرافق العامة التى يعود نفعها على أفراد المجتمع كافة، كالدفاع ،والأمن، والقضاء ، والتعليم ، والصحة ، وغيرها من المصالح التى يستفيد منها كافة أفراد المجتمع ، وإذا كان الفرد يستفيد من وجود الدولة وسيطرتها، ويتمتع بالمرافق العامة فى ظل إشرافها وتنظيمها وحمايتها للأمن الداخلى والخارجي، فعليه أن يمدها بالمال اللازم لتقوم بمسئوليتها. وكما يستفيد الفرد ،ويغنم من المجتمع وأوجه نشاطه المختلفة ممثلاً فى الدولة، ففى مقابل هذا يجب أن يغرم ويدفع ما يخصه من ضرائب ، تطبيقًا للمبدأ الذى قرره الفقهاء وهو "الغُرم بالغُنم " .

ومن أجل ذلك قال أبو يوسف: لا ينبغى أن يُضَمَّ مالُ الخَراج إلى مال الصدقات؛ لأن الخَراج فَيْءٌ لجميع المسلمين، والصدقات لمن سمى الله عز وجل . ولهذا أيضًا قالوا: "لا تُصرف الزكاة إلى بناء الجسور، وتمهيد الطرق، وشق الأنهار، وبناء المساجد والربط والمدارس والسقايات، وسد البثوق".

ولكن هذه الأمور ضرورية للدولة الإسلامية ولأى دولة، ولا سبيل لإقامة مصالح الأمة إلا بفرض ضرائب على أصحاب الأموال ، بقدر ما يحقق المصلحة الواجب تحقيقها، وفقًا لقاعدة: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

"رمضان شهر الخيرات".. بجمعية مصر الجديدة.. الثلاثاء

تنظِّم جمعية مصر الجديدة، ندوة دينية بعنوان "رمضان شهر الخيرات" يحاضر فيها فضيلة د. أحمد ترك.
أعلن د. نبيل أحمد حلمي- رئيس مجلس الإدارة- أن الندوة تقام مساء الثلاثاء المقبل 27 رمضان- 18 أبريل، بمناسبة إحياء ليالى رمضان المبارك، وخاصة ليلة القدر.


■ الشيخ أحمد ترك ■

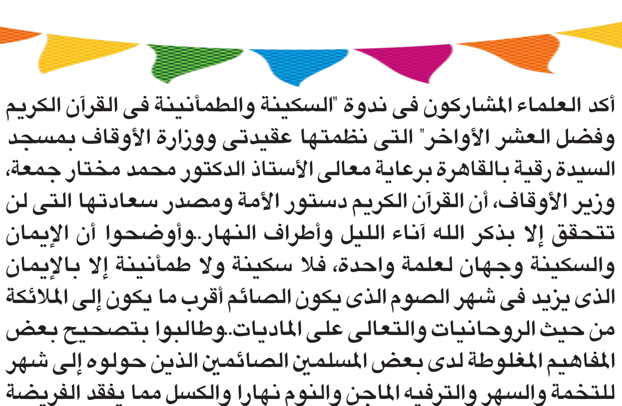
الخميس.. فى بيت السناري: الثقافة الرمضانية وتعميق مفاهيم التعايش والتسامح

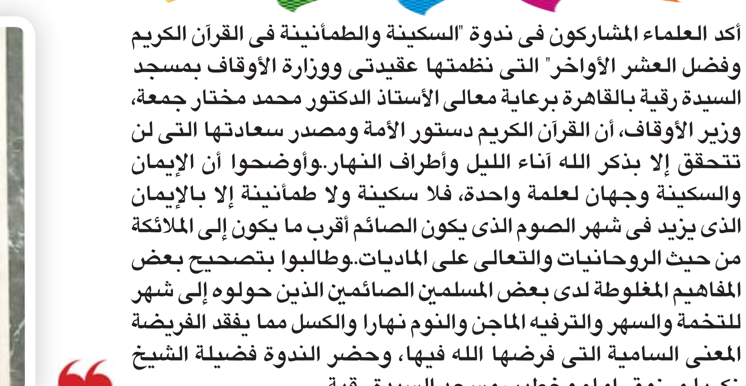


كتبت- منى الصاوي:

يقيم بيت السنارى التابع لمكتبة الإسكندرية ندوة "الثقافة الرمضانية وتعميق مفاهيم التعايش والتسامح" مساء بعد غد الخميس، بالتعاون مع لجنة مواجهة التطرف والإرهاب بالمجلس الأعلى للثقافة، ويديرها كل من: د. عبدالغنى هندي- مدرس الحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب- ويشارك فيها: د. أحمد المشد- نائب مدير الفتوى الإلكترونية بالأزهر- المستشار أيمن فؤاد- رئيس محكمة الإستئناف عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب- عبدالله سلامة- الباحث بمشيخة الأزهر- د. عبدالوهاب جودة- أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس- د. هدى زكريا، أستاذ بكلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "السكينة والطمأنينة فى القرآن الكريم وفضل العشر الأواخر" التى نظمتها عقيدتى ووزارة الأوقاف بمسجد السيدة رقية بالقاهرة برعاية معالى الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن القرآن الكريم دستور الأمة ومصدر سعادتها التى لن تتحقق إلا بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار.وأوضحوا أن الإيمان والسكينة وجهان لعلمة واحدة، فلا سكينة ولا طمأنينة إلا بالإيمان الذى يزيد فى شهر الصوم الذى يكون الصائم أقرب ما يكون إلى الملائكة من حيث الروحانيات والتعالى على الماديات.وطالبوا بتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدى بعض المسلمين الصائمين الذين حولوه إلى شهر للتخمة والسهر والترفيه الماجن والنوم نهارا والكسل مما يفقد الفريضة المعنى السامية التى فرضها الله فيها، وحضر الندوة فضيلة الشيخ زكريا مرزوق، إمام وخطيب مسجد السيدة رقية







فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد السيدة رقية بالقاهرة:

السكينة "جائزة" الله للطائعين.. والعشر الأواخر "فرصة" للمقصرين

فى بداية الندوة تحدث الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، فأوضح أن السكينة هى السعادة الايمانية الحقيقية ، وهى ليست مرتبطة بزمان معين ، وإنما تكون فى قلب وعقل المسلم طوال العام وخاصة فى شهر الصوم الذى يعد مدرسة إيمانية لتربية النفوس، والفوزبالسكينة والطمأنينية، وتزكية للقلوب، وضبط للسلوكيات، ولن يتم هذا إلا من خلال التقوى، حيث يقول الله تعالي:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" وليست السعادة جمع مال كما يظن البعض ولهذا نجد أن أكثر الدول رفاهية وثراء مادى هى الأكثر فى معدلات الانتحار لأن أفرادها أفتقدوا الدين والسكينة والصبر، ولله در الشاعر:

وَلَستُ أَرى السَعادَةَ جَمعَ مالٍ.. وَلَكِنَّ التَقِيَّ هُوَ السَعيدُ
وَتَقوى اللَهِ خَيرُ الزادِ ذُخراً.. وَعِندَ اللَهِ لِلأَتقى مَزيدُ

الإيمان والسكينة

تحدث الدكتور عبد الفتاح عبد الغنى العواري، العميد السابق لكلية أصول الدين – جامعة الأزهر فقال: تهدف كل الأديان السماوية وفى مقدمتها الإسلام إلى نشر السكينة والطمأنينة بين أتباعها، من خلال الإيمان الصحيح بالله ربا وخالقا ورازقا ومحاسبا ومراقبا وسميعا وبصيرا ومحييا ومميتا وباعثا، بهذا الإيمان واليقين الكامل فى الله تتم السكينة وانشراح الصدر، والشقاء كل الشقاء لمن ابتعد عن الله سبحانه وتعالى القائل: "فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ"، وقد صور الله سبحانه وتعالى وضع الأشقاء فاقدى السكينة والطمأنينية فى الدنيا والآخرة بقوله سبحانه : "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى "

وأوضح الدكتور العواري، أن الإنسان سوى الفطرة يبحث دائما عن إرضاء خالقه حتى يعيش فى سعادة وسكينة وطمأنينية، ولن يتحقق له ذلك إلا بالإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى ،فهو القائل: "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" وقول النبى ﷺ كما فى حديثِ أبي موسى:"مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ" ولاشك أن بيوت الله فى الأرض المساجد التى هى منبع السكينة والطمأنينية والرحمات والمغفرة ، ويكفى من قلبه معلق بالمساجد أن يكون قلبه معلق بالمساجد حتى يعود إليها، ويعد شهر رمضان بما فيها فضائل ونعم إلهية للصائمسن فرصة ذهبية ليكون الصائم من عمار بيوت، ليفوز بالسكينة والرحمة والمغفرة والعتق من النار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ".

ولنتأمل قول الله سبحانه وتعالى فى عمارة المساجد والسعى إلى الصلاة وارتباط ذلك بالسكينة والطمأنينة فقال الله تعالى: "فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا" ونصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكيفية الصحيحة للذهاب للصلاة حتى نفوز بالسكينة فقال :"إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَلاَ تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا تَمْشُونَ، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا" ففى الصلاة قمة السكينة والطمأنينة والراحة النفسية، ويكفى أن نتأمل ما كان يفعله النبى ﷺ إذا حزبهُ أمر فزعَ إلى الصلاة ويقول: "يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا"، فالصلاة ليست مجرد حركات تؤدى بل إنها الصلة بين العبد وربه سبحانه وتعالى.

سرطان المعاصي

حذر الدكتور العوارى من المعاصى التى تضيع الطمأنينية والسكينة وتجعل الانسان شقيا حتى لو أمتلك كنوز الدنيا: فكثرة المعاصِي سبب فى فقدان السعادة الحقيقية، وضيق الرزق وكثرة الهم، والحزن، والفقر، والمرض، والتوتر، والقلق النفسي، وما أجمل مقولة حبر الأمة عبد اللهِ بن عباس:"إنَّ للحسنةِ ضياءً في الوجهِ، ونورًا في القلبِ، وسعةً في الرزقِ، وقوةً في البدنِ، ومحبةً في قلوبِ الخلقِ، وإنَّ للسيئةِ سوادًا في الوجهِ، وظلمةً في القبرِ والقلبِ، ووهنًا في البدنِ، ونقصًا في الرزقِ، وبغضةً في قلوبِ الخلقِ" ليتنا نفيق قبل الموت حيث لا ينفع الندم وصدق الله العظيم إذ يقول:"حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ"

د.محمدى صالح عطية: ذكر الله وقراءة القرآن طريق للطمأنينة والسعادة

وأكد الدكتور العوارى أن الاجتهاد فى العبادة للفوز بالسكينة طوال العام وليس فى رمضان فقط دأب الصالحين فى كل زمان ومكان، ومن جميل ما قاله الإمام النووي:"يستحبُّ أنْ يزاد مِن الطاعاتِ فى العشرِ الأواخرِ مِن رمضانَ، واستحبابُ إحياءِ لياليه بالعباداتِ". وقال أبوعثمان النهدي:"كان الصالحون يعظمُون ثلاث عشراتٍ: العشرُ الأولُ مِن محرمٍ، والعشرُ الأولُ من ذى الحجةِ، والعشرُ الأواخرُ مِن رمضانَ". فهل نغتنمها بالصيام والترويح والتهجد وصلة الرحام وبر الوالدين والإحسان إلى البشر جميعا بالانفاق أو حتى بالابتسامة، لنكون ممن قال الله تعالى فيهم : "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"

وأنهى الدكتور العوارى كلامه مؤكدا فضل العشر الأواخر من رمضان لما لها من عظيم ، فهى من أفضل أيام السنة ، وفيها ليلة القدر التى أنزل الله سبحانه وتعالى سورة فى فضلها أنها خير من ألف شهر بلا معاصى فقال الله تعالى:"وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ"وقد ذهب كثير من المفسرين إلى أنها العشر الأواخر من رمضان؛ وذهب آخرون أنها العشر الأوائل من ذى الحجة لأن فيها يوم عرفة ، وكلها من أفضل أيام الله يجب اغتنامها بالطاعات، لذلك كان النبيُّ ﷺ يجتهد فيها بالطاعات والعبادة والقيام، فعن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ"، وقالت أم المؤمنين عائشة أيضا: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا"، فهذه هبة ومنحة ربانية لخير أمة أخرجت للناس فقد قال النبى ﷺ :"إِنَّ اللَّهَ وَهَبَ لِأُمَّتِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ". وما احوجنا إلى التأسى بالنبى صلى الله عليه وسلم تنفيذا لقول الله تعالى: "لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" وقال عمير بن حبيب : "الإيمانُ يزيدُ وينقصُ . فقيلَ فما زيادتُهُ وما نقصانُهُ ؟ قال : إذا ذكرنا ربَّنا وخشيناهُ فذلك زيادتُه، وإذا غفلنا ونسيناهُ وضيعنا فذلك نقصانُهُ "

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: **محمد الساعاتي**

السكينة الحقيقية

تحدث الدكتور محمدى صالح عطية الأستاذ بكلية دار العلوم – جامعة المنيا فقال : إن السكينة نورٌ ينزله اللهُ فى قلب العبد؛ فيطمئن قلبه، وتسكن جوارحه، وتسكن روحه؛ فلا ينزعج عند الاضطراب، ويأمن وقتَ الخوف، ويثبتُ وقت الفتن. يمتلئ قلبه إيمانًا ورضًا فإذا سكنَ قلبُ العبد فى وقت الشدائد والمحن تراه أكثر الناس طمأنينةً وراحة بال لأن السكينةُ والطمأنينة مطلبٌ فطرى يتسابق إليه كلُّ البشر؛ فما من إنسان صغيرًا كان أو كبيرًا، إلا يبحث عن راحة باله وطمأنينته وسكينته، ولهذا فإن السكينةُ إذا نزلت بقلب أنطقتْ لسانَ صاحبه بالحكمة، وأبعدته عن اللغو وعن كلِّ باطل.

د.عبد الفتاح العواري: الإيمان والسكينة وجهان لعملة واحدة.. والشقاء لمن باع دينه بدنياه

وأشار الدكتور محمدى غلى أنه اذا نزلت السكينةُ فى قلبٍ، شعر بالرضا فى كلِّ أحواله؛ وخير دليلٍ على ذلك أنك تجدُ أحدهم راتبه لا يتخطى ربع راتب غيره شهريًا، وإذا جالسته تراه أسعد الناس وأهدأهم وأسكنهم وأكثرهم طمأنينة، والآخر راتبه أضعاف أضعافه ولا تسمع منه الا الشكوى وعدم الرضا، قال الله تعالى: "هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا " تلك السكينةُ إذا نزلت بقلبٍ ازداد قلبه إيمانًا وإقبالاً على الله تعالى، وشعورًا بلذة الطاعات، بل إن السكينةُ تملأ البيت المسلمَ وتحفه من كلِّ مكانوخاصة السكينة المرتبطة بالكسن والمودة والرحمة فى الحياة الزوجية قال الله تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ". فالرجل يشعر بالسكينةِ مع زوجته، والزوجة تشعر بالسكينة مع زوجها؛ فيعيشان فى اطمئنان وسلام؛ لا يخاف أحدهما من الآخر، ولا يخونه، ولا يخذله.

وأوضح الدكتور محمدى أن السكينةُ تسع كلَّ مناحى الحياة ، ولهذا فإن الله عز وجل أمرنا بكلِّ طريق يوصلنا إلى السكينة والطمأنينة؛ فما نزلٍ القرآن الكريم إلا ليسعدنا، ويزيدنا طمأنينةً وسرورًا، قال الله تعالى:"مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ" فما نزلَ القرآن لشقاء الناس؛ إنما لإسعادهم وطمأنتهم وهدايتهم وسرورهم. والسؤال المهم: ما الأسباب التى تعيننى على تلقى السكينة فى حياتي؟ . الاجابة هى أمورٌ كثيرةٌ، لعلَّ أهمها: "دوام ذكرُ الله تعالى حتى يذكك الله فى ملاء أفضل فقال الله تعالى : "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ"، وأثنى الله على الذاكرين الله كثيرا من بين كافة العبادات فقال الله تعالى: "إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا " كما بين النبى صلى الله عليه وسلم أنَّ الذاكرين الله تعالى والذاكرات تتنزل عليهم السكينة، وتتغشاهم رحمةُ الله تعالى، فقد ورد فى الحديث القدسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى:" أنا عند ظن عبدى بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسي، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم". والذكر الذى يجلبُ السكينةَ هو الذكر النابع من القلب اعتقادًا وتصديقًا، ليس مجرد الذكر باللسان، إنما بالاعتقاد، قال الإمام ابن الجوزي:" من أعتقد أن لا حول ولا قوة إلا بالله أنزل الله عليهِ السكينةَ والصبرَ" ويكفى فى الذكر أن الله يكون جليسَ من ذكره؛ ومن كان الله جليسه لا يشقى ولا يخاف ولا يضطرب.

قراءة القرآن

أكد الدكتور محمدى أن قراءة القرآن الكريم من أفضل وسائل الوصول إلى السكينة والطمأنينية ، فما أقبل مسلمٌ على قراءة القرآن إلا شعر بالسكينة والطمأنينة، وقد ورد فى السيرة أنَّ رجلاً كانت عنده دابة نافرة، فكان يقرأ صاحبها سورةَ الكهف، فهدأت الدابة وسكنت، فلما أخبر بذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، قال: "اقرأ يا فلان، فإن السكينةَ تنزلت مع القرآن". ومما تتنزل به السكينةُ على القلوب«العلم»؛ فهذا أبو على الدقاق يقول: "المعرفةُ توجب السكينةَ فى القلب، والعلم يوجب السكون؛ فمن ازدادتْ معرفته ازدادتْ سكينته" وكذلك الإكثار من الطاعات، والدعاء، والإحسان إلى الخلق، كل هذا وغيره مما ذكره أهل السلوك والتربية الروحية يكون سببًا فى تنزل السكينة والطمأنينة فى قلوب المؤمنين.

وأوضح الدكتور محمدى أننا نحن نعيش فى شهر السكينة والطمأنينة، شهر الإقبال على الله، والتعرض لرحماته ورضوانه وبركاته، فحين يقول النبى صلى الله عليه وسلم: "من صامَ رمضان إيمانًا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه". فكلمة «إيمانًا» التى جاءتْ لتميز صومَ الخواص، تعنى -بمفهومها الواسع- الاطمئنان والسكينة والهدوء؛ فمن صامَ رمضان، وكانَ صيامه إقبالاً على الله واطمئنانًا وسكونًا، كان محصلاً لأسباب المغفرة فخرجَ من رمضان كيوم ولدته أمه، ولهذا فإن اختيار موضوع «السكينة والطمأنينة» فى هذه الأيام؛ أيام السكينة والطمأنينة اختيارٌ دقيق ، مما جعل الناس تزدادُ هذا العامَ إقبالاً على الله، فاطمأنت قلوبهم ببيوت الله التى ازدادتْ عمرانًا وسكينةً وطمأنينة، والتى تزدادُ يوما بعدَ يوم، ونحن مقبلون على العشر الأواخر من رمضان، التى تعد علامةً على حسن الصيام والقيام؛ فالأعمال بخواتيمها، كما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس من عجب، فالنبى صلى الله عليه وسلم أخبرنا: "لا تعجبوا بعملٍ عامل حتى تنظروا بمَ يختم له". فلنستعد للعشر الأواخر من الآن، ونشمر عن سواعدنا؛ لنؤهل قلوبها لتلقى السكينة والطمأنينة والسعادة والهناءة والسرور، ربنا أنزل على قلوبنا السكينة والطمأنينة، وتقبل صيامنا وصالح أعمالنا، واختم لنا رمضان بما تحبُ وترضاه. وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " قَالَ إِبْلِيسُ: أَيْ رَبِّ !! لَا أَزَالُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ . قَالَ: فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي ".

بأقلام القراء •• بأقلام القراء •• بأقلام القراء •• بأقلام القراء •• بأقلام القراء •• بأقلام القراء •• بأقلام القراء •• بأقلام القراء

معاملة الإسلام لغير المسلمين

الاختلاف بين البشر سنَّة الله فى خلقه وأمر تقتديه إرادة الله لتنويع الثقافات وتفعيل العلاقات بين البشر وقد جاء الإسلام ليساوى بين الناس بشكل عام فى مجمل الحقوق والمزايا والحريات بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

إن التعامل مع الآخر مسألة مهمة فى التفكير الإسلامى بشكل عام قال تعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

فإن الإسلام العظيم أمر بالمعاملة الطيبة لكل الناس وليس كما يزعم البعض بأن الإسلام لا يحترم حقوق الإنسان وحرياته خاصة لغير المسلمين وفى ظل الهجمة الشرسة على الإسلام والصاق التهم به.

علما بأننا حينما نتأمل نجد أن من الحقائق الغائبة عن اذهان الكثير من الناس أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء برسالة عالمية قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ). وجاء فيها مراعاة حقوق غير المسلمين وعدم ظلمهم وكان النبى أول من أرسى قواعد التعامل مع غير المسلمين فهو صاحب رسالة الأخلاق وجاء ليُتمَّها فهو القائل (إنما بُعثت لأتمِّم مكارم الأخلاق) لقد بيَّن الإسلام الحقوق والحريات الأساسية والتى تقوم على حماية مصالح الإنسان فى الجسم والعقل والدين والمال والنسل ومدى تطبيقها على غير المسلمين، فهناك دساتير واضحة لسلوك المسلم وعلاقته بغير المسلم فى حالات العلاقات الدولية السلمية أو فى النزاعات والحروب ومدى احترام الإسلام لحقوق وحريات غير المسلمين بشكل عام.

فيجب علينا أن نتعلم قبل أن نتكلم، وأن نفهم مفهوم التعايش بين المسلمين وغير المسلمين فى المجتمع الإسلامى وذلك لإبراز فضائل الإسلام. وشدة حاجة المجتمعات المعاصرة لإيضاح صور التعايش المشروعة والممنوعة وفق التصور الإسلامى الصحيح. وكشف وتفنيد دعاوى أعداء الإسلام ومن شابههم من أبناء المسلمين الذين يحاولون تفتيت وحدة المسلمين.

القاسم محمد جعفر
من علماء الأزهر

حرية تعبير لا استفزاز!

عندما تفتح فمك وتطلق كلماتك الجارحة المستفزِّة فحتما أنت بعيد عن حرية التعبير، وعندما تهين رمزاً لمجموعة بشرية كبيرة كانت أم صغيرة فأنت بالتأكيد كذلك فى واد وحرية التعبير فى آخر، وعندما تسنّ قانون معاداة السامية لتحاكم به الذين يعبرون عن رأيهم بحرّيّة فى مسألة تاريخية بينما تعادى أنت مليارى نسمة بحرق نسخة من كتابهم المقدس علنا فأنت تكيل بمكيالين، فضلاً عن ارتكاب جريمة شنعاء لا ممارسة حرية شخصية.

قل ما شئت محترماً نفسك والآخرين أو لتصمت. عبِّر عما يجول فى خاطرك بتحضّر وتأدّب وإنسانية وإلا فليسعك بيتك. والحمد لله أن جعل الغيرة على الإسلام فى قلوب من أدانوا بتعقّل وحكمة ومواقف صلبة فصدرت الإدانات الرسمية والاحتجاجات الشعبية وعرف المسيء قدره.

ومع كل ذلك نقول إن التطرف لا يقابل بتطرف، والفعل الجبان لا يقابل بفعل من نفس جنسه، فالقدوة ثم القدوة هى السبيل لتوصيل صورة الإسلام الصحيحة إلى هؤلاء الجاهلين به البعيدين عنه، إن رأوا فينا خُلق المسلم الكريم المعطاء المتسامح فى قوة المجتهد بعمله فى صدق ذى المروءة والنخوة فسيدركون من تلقاء أنفسهم أن كتابنا العظيم هو نبراسنا الذى علمنا خلقنا، ولذا فهو جدير بالتقديس والتكريم لا إهانة إحدى نسخه.

د. عوض الله محمد المنوفي- من علماء الأزهر

هل راجعنا أنفسنا؟!

يقول المولى عز وجل: « وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ»
كلنا تابعنا فى الفترة الماضية الزلزال الذى اودى بحياة الآلاف وخلف وراءه دمارا شاملا فى الأرواح والممتلكات. هل راجعنا أنفسنا ونظرنا إلى هذا الأمر بعين التفكر والتدبر واستوعبنا جيدا اننا وفى لحظة لايعلمها إلا الله عز وجل سنفارق هذه الدنيا بكل ما فيها؟!
احبتى فى الله لنستشعر نعم الله علينا ونكرر الحمد لله دائما وابدا.اللهم اكفنا شر الزلازل والمحن وفواجع الأقدار ومر القضاء واحرسنا اللهم بعينك التى لا تنام.
اللهم إنا نستودعك عبادك المسلمين فى كل مكان
اللهم ارحم كل من فارق الحياة وعجل اللهم بشفاء المصابين.
اللهم ارحم ضعفهم وفرج كربهم وهون مصابهم وكن لهم عونا ونصيرا يا الله.

جمال سليم
معلم اللغة الفرنسية بالأزهر
دسوق، كفر الشيخ

ليلة القدر

قال رسول الله: "من صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذنبه"، وفى رواية "وما تأخر"، وقال "من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غُفر له ما تقدّم من ذنبه"، وقال تعالى فى سورة الدخان: " حم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ. فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ. رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" والدعاء الوارد عن النبى فى ليلة القدر هو دعاء السيدة عائشة- رضى الله عنها وأرضاها- عندما سألت النبي: يا رسول الله، أرأيت إن علمت ووافقت ليلة القدر، ماذا اقول فيها من دعائي؟ فقال: "قولى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني".

ومن علامات ليلة القدر انها تكون طلقة بلجة وجوّها معتدل وسماؤها صافية وتخرج شمسها فى صبيحة يومها بيضاء لا شعاع فيها.
واخفى الله ميقات ليلة القدر من أجل الاجتهاد فى طلب العبادة لان النبى أوصى بتحرّى ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان فى الليالى الوترية.

الشيخ شعبان عبدالحكيم
أوقاف قنا

النفس المطمئنة

يأتى شهر رمضان ليحقق السلام النفسى والرضا والطمأنينة، فهو دورة إيمانية لتهذيب النفس البشرية من شوائب الصراع النفسي، وحمايتها من فُحش القول ومنكر الأعمال وذلك من خلال عبادة الصيام.
فعن أبى هريرة- رضى الله عنه-: قال رسول الله: "ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابَّك أحد، أو جهل عليك، فقل: إنى صائم".
وإليكم بعض الإرشادات لتحقيق السلام النفسي:
1- التقرب من الله: فبداية السلام الداخلى عندما يكون الإنسان فى حالة سلام مع الله، من خلال الذكر وقراءة القرآن والقيام والصدقة وصلة الأرحام فجميعها عبادات روحية تستظل نفس المؤمن بها لتصبح نفسا مطمئنة راضية.
2- تجنب العصبية والغضب: وذلك من خلال مراقبة الذات ومعرفة مصدر الضيق النفسى وتجنّبه، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة والضوضاء التى تثير مشاعر الغضب والانفعال، أيضا من خلال تفعيل قانون الامتنان والإيجابية بداخلك من خلال ممارسة الحديث الإيجابى مع الذات وشكر الله على السراء والضراء.
3- الأمن النفسي: أثبتت الدراسات النفسية أن الطقوس الخاصة بشهر رمضان تعمل على تعزيز الأمن النفسى لدى الصائم، وذلك من خلال لحظة الإفطار التى يشعر معها الصائم بالفرحة والسعادة، وبالتالى الشعور بالاسترخاء وإزالة التوتر.
4- صلة الأرحام: مع كثرة الضغوط والأعباء النفسية قد تنشغل الأسرة عن الاهتمام بالزيارات العائلية وصلة الأرحام، وشهر رمضان بمثابة فرصة لتنمية العلاقات الاجتماعية بالإحسان للجيران والأقارب وتفقّد أحوالهم.
5- دون إنجازاتك: السلام النفسى يبدأ عندما يثق الإنسان بذاته ويؤمن بقدراته ولذلك على الإنسان تدوين الإنجازات وكتابتها حتى وإن كانت بسيطة من وجهة نظره فتذكّر هذه الإنجازات فى أوقات الضعف النفسى يساعد الإنسان على النهوض مجدّدا.

ريهام عبدالرحمن باحثة فى الإرشاد النفسى والتربوى جامعة القاهرة

أَزهَرَنا الشّريفَ الكَوْثَرُ

كثيرةٌ هى المؤسساتُ القائِمةُ على امتدادِ أرضِ الله في الكون، منارات للعلم والمعرفة، تُضيءُ العقولَ، وتهدى الأفئدةَ، مواصلة بذلك حمل الرسالة الإسلامية إلى الناس أجمعين. لكنّ "الأزهرَ الشريفَ" من بين هذه المؤسسات، هو إمامُها الأكثر عراقة، والأفعل تأثيرًا، والأوسع دائرةً من حيث نُورِ العلمِ الذى يشعّ من رحاب جَامعِهِ، ومَجْمَعِهِ، وجَامعَتِهِ، ومعاهدِهِ، وأروقتِهِ على العالمين.

د. خليل حسن خليل-- جامعة الأزهر



آسية بنت مزاحم

لو كانت النساء مثل هذى لما كان رجل كفوأ لإمرأة، بطلة قصتنا كانت تعيش فى ظل أبهة رجل لم يناظره أحد، وذاقت من مجده ما يجعل البحر المالح حلوا وعذبا، فكانت القصور التى تقيم فيها مع زوجها قصورا تفوق الخيال. فتلك الأنهار كانت تجرى من تحت قصوره وحواليها ، فى نظام بديع وبناء هندسى فريد، إنه قصر زوجها ، ذلكم فرعون الذى ادعى الألوهية وبارز ربه فقال: أنا ربكم الأعلى، وفى المقابل الزوجة العاقلة السيدة آسية بنت مزاحم حاك فى صدرها الريب، وخالط قلبها الشك ، من إفك ما يقال ، وما يلوكه لسان زوجها.
لكنها - وهى فى أوج عزتها - يلين قلبها وترجو الولد، وتكفل موسى الرضيع.
وإذا هى ترقب طفلا رضيعًا من بعيد ، يمخر بتابوته عباب الأمواج الهادرة، وجيء به، فأسرعت السيدة آسيا إلى احتضان الطفل الرضيع حتى قالت لزوجها الذى هم بقتله:
ولعله قد تحقق لها ما رجته من النفع، فى قولها ذلك، فقد توسمت فيه خيرا يمسسها بسبب هذه الكفالة ،وقد تحققت تلكم الفراسة وهذا الرجاء ،أما فى الدنيا فهداها الله به، وأما فى الآخرة فأسكنها جنته بسببه. ريثما أصبحت مضرب المثل للمؤمنين ؛ حيث إنها أحدثت توازنا فى أمر قل من يتفوق فيه، وهو العقل والقلب، ولجأت إلى الله بقولها الذى خلده الله في الذكر الحكيم قال تعالى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)(سورة التحريم الآية 11)
والرسول الكريم يزيل الحياة الأبدية للسيدة آسية بنت مزاحم بوسام أفضل امرأة فيقول كما حكى عبد الله بن عباس:(خطَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أربعةَ خطوطٍ ثم قال: أتدرونَ ما هذا ؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أفضلُ نساءِ أهلِ الجنةِ: خديجةُ بنتُ خُوَيلِدٍ وفاطمةُ ابنةُ محمدٍ ومريمُ بنتُ عِمرانَ وآسيةُ بنتُ مزاحمٍ امرأةُ فِرعَونَ)
(مسند أحمد عن عبدالله بن عباس).
ولعل نموذج السيدة آسيا مثال يحتذى به لكل النساء الصالحات، التى استطاعت أن تقوم بحركة توافقية فريدة، وتوازن بين نقيضين، فاستطاعت أن توازن فى حياتها بين طاعة ربها، وحسن معاشرة زوجها فرعون الذى ادعى أنه اله! لتكون مثالا للمرأة ذات المسؤولية المستقلة فيما يتعلق بشؤونها أمام الله.
هذه السيدة آسيا بنت مزاحم، امرأة فرعون ، وسيدة مصر الأولى فى ذلكم الزمان، تضرب مثلا طيبا للمرأة المؤمنة الصالحة التى واجهت الإغراءات والمساومات والترغيب والترهيب بإيمان ويقين؛ تلك آسيا الطاهرة، والمرأة الوحيدة فى قصر فرعون، والتى تتحدى واقعا مناوئا يرأسه زوجها، وتتخطى الصعاب، وترسم بحروف من نور موقفًا عظيمًا فى سماء المسئولية.



د خالد السيد غانم





لدعمها فتيات مصر
"ريحانة " ترسل برقية شكر لقرينة رئيس الجمهورية

حرصت فتيات "ريحانة "فى ختام المعسكر التدريبى الثالث للبرنامج القيادى لتدريب الفتيات على ارسال برقية شكر وتقدير للسيدة قرينة رئيس الجمهورية، لما تقدمه سيادتها من دعم مستمر لفتيات مصر ومنحهن كافة الفرص للتمتع بحقوقهن ومنحهن الثقة لتكن قائدات المستقبل وهذا الدعم سيكون الأساس لتدشين وحدات برنامج ريحانة للفتيات بجميع محافظات مصر

يحظى البرنامج القيادى لتدريب الفتيات "ريحانة" برعاية قرينة السيد رئيس الجمهورية و تنظمه وزارة الشباب والرياضة فى ضوء خطط الوزارة لتمكين الفتيات من مختلف المحافظات وصقل مهارات الفتيات بالشكل الذى يمكنهن من التعبير عن أنفسهن وتفعيل دورهن ، وإعلاء قيمة القيادة النسوية فى بناء المجتمع، من خلال توعية الفتيات بكافة حقوقهن .

شهد البرنامج طوال فترة انعقاده تنفيذ عدد من اللقاءات الحوارية بين الفتيات المشاركات وعدد من الأساتذة المتخصصين ،بالإضافة إلى ورش عمل ونقاشات مفتوحة بالتعاون مع مبادرة اثر الشبابية. .

حضر حفل الختام جيهان حنفى وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية لتنمية النشء وإيمان عثمان مدير عام الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والمبدعين

كما شاركت بالبرنامج 200 فتاة من 27 محافظة فى المرحلة العمرية من 13 حتى 17 سنة ، تم اختيارهن من خلال إجتياز المقابلات الشخصية التى تمت عقب إطلاق لينك التسجيل الذى تم الإعلان عنه بصفحة وزارة الشباب والرياضة الرسمية .

شباب الجمهورية الجديدة

إبراهيم حمودة

صبحى يثمن العلاقات التاريخية والمصير المشترك بين مصر والسودان



أكد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة أن الدولة المصرية تحرص على متانة وعمق العلاقات التاريخية التى تجمع بين الشعبين الشقيقين المصرى والسودانى والحفاظ عليها أضاف أن هناك توافق دائم فى الرؤى المشتركة بين البلدين الشقيقين وما يرتبط بذلك من تنفيذه للعديد من المشروعات المشتركة فى مختلف المجالات وخاصة الشبابية والرياضية ومنها برامج التبادل الشبابى

كشف أشرف صبحى عن حرص وزارة الشباب والرياضة المصرية على تمكين الجالية السودانية فى مصر من الاشتراك والاستفادة من المشروعات القومية التى تنفذها الوزارة على مدار العام للنشء والشباب وذلك فى ضوء رؤية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية والتى كان آخرها إعلان فخامته لعام 2023 عاماً للشباب العربى يتم خلالها تنفيذ المشروعات بمشاركة مكثفة من مختلف الدول العربية. جاء ذلك خلال الاتصال الهاتفى الذى جمع بين الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة والسيدة هزار عبد الرسول العجب وزيرة الشباب والرياضة بجمهورية السودان، وذلك فى ضوء التنسيق الدائم والمستمر بين الوزارتين المصرية والسودانية للتنسيق فى شأن تنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج المشتركة فى مختلف مجالات الشباب والرياضة.

من المقرر أن يقوم صبحى بزيارة قريبا لدولة السودان ولقاء وزيرة الشباب والرياضة للتباحث حول مختلف الأنشطة المشتركة إضافة إلى المشروع القومى الذى يتم تنفيذه برعاية السيد الرئيس تحت عنوان منحة ناصر للقيادة الدولية ويشارك فيها الشباب السودانى

ومن جانبها أكدت وزيرة الشباب والرياضة السودانية على حرص الدولة السودانية حكومة وشعباً على توثيق العلاقات مع الدولة والشعب المصرى بشكل مستمر والاستفادة من الخبرات المشتركة والعمل تحت مظلة العلاقات التاريخية التى تجمع بين البلدين حكومة وشعباً أخذا بعين الاعتبار أن مصر والسودان يجمعهم الكثير من الأواصر والروابط القوية والتى تؤكد على مدار الأزمنة المتعاقبة أننا دولة واحدة وشعباً واحداً ولا يمكن التأثير على تلك الأواصر والعلاقات المشتركة.

أشارت الوزيرة الى حرصها على زيارة مصر لحسن الاستقبال والضيافة من جانب وزارة الشباب والرياضة مشيدة بالتعاون البناء خلال المشاركة فى اجتماعات مجلس الوزراء العرب والمكتب التنفيذى واثناء استضافة مصر لملتقى العاملين بوزارات الشباب والرياضة العربية.

"الشباب والرياضة" تنظم احتفالية "يوم اليتيم" بمحافظة قنا

نظمت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب وتنفيذ لإدارة العامة للفتاة والمرأة ، احتفالية يوم اليتيم ، ضمن خطة نادى الفتاة ، وذلك بمركز شباب النجمة والحمران بمحافظة قنا وعلى هامش الاحتفالية تم اقامة ندوة أدارها فضيلة الشيخ جمال الدين عبدالمطلب واعظ بالازهر الشريف ، حيث حث خلالها على تعاليم الدين والشريعة الإسلامية التى أولت اهتماما كبيرا باليتيم من رعاية وتكافل وحقوقه فى كافة مناحى الحياة ،وسرد بعض الآيات والأحاديث وبعض الأثر التى تدل على العطف والحنان إلى كل يتيم وفى نهاية الحفل تم تكريم بعض الفتيات وتوزيع الهدايا عليهن .

ندوات "فضائل الشهر الكريم " بمراكز الشباب فى المحافظات



تواصل وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتنمية الشباب والإدارة العامة للبرامج الثقافية والفنية ، تنظيم الندوات الدينية تحت شعار " فضائل الشهر الكريم ، ضمن الخطة الشهرية بمراكز الشباب بالمحافظات ، وبمشاركة أعضاء الأندية الثقافية .

كان بمركز شباب عزيز وبدوى بمحافظة القليوبية ندوة ، حاضر فيها فضيلة الشيخ محمد إمام رئيس قسم الإرشاد الدينى والثقافى بمديرية أوقاف القليوبية ، وفى محافظة الإسماعيلية تم تنفيذ ندوة بمركز شباب السلام ، ألقاها فضيلة الشيخ محمد ممتاز أبو العينين واعظ أول بمنطقة وعظ الإسماعيلية.

وتم تنفيذ ندوة بمحافظة أسوان بمركز شباب بدر ، و أدارها فضيلة الشيخ سليمان سليم - واعظ بمديرية أوقاف أسوان ، وجاءت ندوة محافظة الأقصر بمركز شباب القباحى الغربى ، قدمها فضيلة الشيخ محمد عباس من وزارة الأوقاف.

وفى جامعة المنصورة تم تنفيذ ندوة بمقر الجامعة ، و حاضر فيها فضيلة الشيخ إبراهيم حسن إمام وخطيب بوزارة الأوقاف.

تناولت الندوات فضائل الشهر الكريم ، فضل العبادات وفضل قراءة القرآن الكريم وترتيله فى هذا الشهر الكريم ، بالإضافة إلى توضيح فضل ليلة القدر التى نزل فيها القرآن الكريم وتهدف الندوات إلى التوعية بكيفية استغلال روحانيات هذا الشهر الكريم ، و معرفة الاخلاق التى يجب أن يتحلى بها الصائم حيث أن الصيام يعد تهذيب للنفس البشرية وحرمان من ملذات الحياة وشهواتها طيلة فترة الصيام ايمانًا واحتسابًا لله تعالى.

استمرار فعاليات الصالون الثقافى الرمضانى بمراكز الشباب بالمحافظات

واصلت وزارة الشباب والرياضة ممثلة فى الإدارة المركزية لتنمية النشء وتنفيذ الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والمبدعين ، فعاليات " الصالون الثقافى الرمضانى " للنشء والشباب والأسر المصرية بمراكز الشباب بجميع المحافظات ، بالتعاون مع الأزهر الشريف ، وتحت رعاية الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة

يهدف الصالون الثقافى الرمضانى إلى التعرف على القيم والأخلاق لدى النشء والشباب والأسر المصرية، الأخلاق الرمضانية وكيفية التمسك بها ،الرد على الأسئلة الشائعة والاستفسارات التى ترد فى أذهان النشء والشباب والأسر المصرية وخاصة المتعلقة بشهر رمضان وفريضة الصيام .

تناول الصالون فى فعالياته الثانية إغتنام الوقت فى شهر رمضان ، أهمية الوقت، افطار المسلمين فى ميعاد واحد وصيامهم فى ميعاد واحد هذا يدل على أهمية الوقت فى الإسلام ، بالإضافة إلى التعرف على أخلاق الصيام ، وأن شهر رمضان مدرسة إيمانية أخلاقية لتربية النفس ، ورمضان بين الواقع والمأمول

يذكر أن فعاليات الصالون الثقافى الرمضانى يتم تنفيذه كل خميس من كل أسبوع داخل مراكز الشباب ويأتى فى ضوء إحتفالات وزارة الشباب والرياضة بشهر رمضان الكريم .

.. وشوشة يستقبل وفد وزارة الشباب والرياضة بالعريش

حرص اللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء على استقبال وفد وزارة الشباب والرياضة الذى تولى تنفيذ ندوات توعوية حول مواجهة الأفكار المغلوطة وتصحيح المفاهيم غير السوية فى المجتمع لنبذ العنف والتطرف الفكرى والإرهاب بمشاركة 500 شاب وفتاة ،احتفالا بشهر رمضان المعظم ، بالمدينة الشبابية بالعريش

من جانبه وجه اللواء شوشة الشكر لوزارة الشباب والرياضة بقيادة الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، على الإهتمام الدائم بأبناء محافظة شمال سيناء وتنفيذ العديد من الأنشطة والبرامج واللقاءات الشبابية داخل المحافظة، والتى تساعد فى إبراز دور الدولة فى تنمية سيناء بصفة عامة وشمال سيناء بصفة خاصة.

تناول اللقاء مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بتنفيذ حزمة من البرامج والأنشطة خلال احتفالات العيد القومى للمحافظة ، و خلال فترة إجازة عطلة نهاية العام الدراسى وطوال الصيف بهدف دمج شباب المحافظة مع شباب الجمهورية وتبادل الخبرات الحياتية والثقافية والفنية فيما بينهم.

كما أكدت نجوى صلاح رئيس الإدارة المركزية لتنمية الشباب على حرص ودعم الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على تنفيذ برامج خاصة ومتميزة لأبناء محافظة شمال سيناء

أشادت رئيس الادارة المركزية لتنمية الشباب بحسن الإستقبال والتنظيم المتميز من الزملاء مسئولى المحافظة ومديرية الشباب والرياضة بشمال سيناء ، والتعاون المتميز بين وزارتى الشباب والرياضة والأوقاف الذى أثمر عن الحضور والتفاعل المتميز ليس للشباب وحسب بل لكل أفراد الأسرة مما يدل على نجاح الندوات التوعوية لتصحيح المفاهيم المغلوطة والغير سوية وتم الاتفاق على تنفيذ سلسلة من اللقاءات المفتوحة بين الشباب والأئمة لتحقيق مزيد من الاستفادة.



بحضور 500 شاب وفتاة
"الشباب والرياضة " تواجه الأفكار المغلوط فى العريش

فى اطار توجيهات الدكتور أشرف صبحى - وزير الشباب والرياضةتواصل وزارة الشباب والرياضة العمل على تنفيذ برامج وخطط توعية الشباب لمواجهة الأفكار المغلوطة والمتطرفة لتصحيح المفاهيم الخاطئة وغير السوية فى المجتمع لنبذ العنف والتطرف الفكرى والإرهاب فى هذا السياق نظمت الإدارة المركزية لتنمية الشباب ممثلة فى الإدارة العامة للبرامج الثقافية والفنية ، بالتعاون مع وزارة الأوقاف ومديرية الشباب والرياضة بمحافظة شمال سيناء ندوات توعوية حول مواجهة الأفكار المغلوطة وغير السوية ، بمشاركة 500 شاب وفتاة ،احتفالا بشهر رمضان المعظم ، بالمدينة الشبابية بالعريش

شاركت فرق الجوالة ومراكز الفنون فى أول الأمسيات التى استقبلت الوفد ، وتم تفقد معرض للفنون التشكيلية، وقدم فريق الفنون الشعبية بقيادة المدرب محمد العرايشى تابلوهات فنية تضمنت رقصة الحجالة ، كما قدم فريق الموسيقى والكورال فقرات وأناشيد دينية بقيادة المايسترو خالد الشعراوى شارك فيها الفنان يحيى منواتى - من أوركسترا وزارة الشباب والرياضة .

كانت الأمسية قد اختتمت بندوة توعوية عن مواجهة الأفكار المغلوطة والمتطرفة، أدارها كلا من فضيلة الشيخ محمود أحمد مرزوق مدير مديرية الأوقاف بمحافظة شمال سيناء وفضيلة الشيخ محمد سليمان عزام مام وخطيب و فضيلة الشيخ محمود السيد محمود قارئاً ومبتهلاً

خلال الندوة ألقى الأئمة الضوء على أثر التعاون المثمر والبناء بين وزارتى الشباب والرياضة والأوقاف ، الذى ساهم فى تقليل الفجوة بين الشباب والأئمة، وما تقوم به وزارة الشباب والرياضة فى جذب الأسرة المصرية لحضور تلك الندوات الخاصة بتصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب وتقريب وجهات النظر بين الشباب وأولياء أمورهم ،وضرورة إجراء الحوار بين أولياء الأمور وأبنائهم فيما يتعلق ببعض الأسئلة حتى ولو كانت محرجة، حتى يتمكن الشباب من إستيعاب النصائح للإستفادة من خبرات الكبار .

ومن جانب المشاركين الذين أشادوا بأسلوب وتفاعل الأئمة فى الحوار معهم ، تم فتح باب الحوار بينهم تناولوا فيه التصرف الأمثل تجاه تصرفات البعض غير اللائقة من بعض الشباب وتقديم النصح لهم فيما بينهم - ضرورة تغذية الروح للقضاء على الفراغ الروحى والإلتزام بالعبادات والثبات على المبدأ وضربوا أمثلة من القرآن الكريم والسنة النبوية لمزيد من التوضيح- الزكاة وأنواعها ، وهل يجوز للشاب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وليس بواسطة أولياء أمورهم- كيفية تعويض الصلوات المفروضة المتروكة- صحة صيام الفتاة غير المحجبة- المحاليل الطبية وعلاقتها بالصيام الفرق بين الرياء ونشر الطاعة

يذكر أن وفد وزارة الشباب والرياضة فى محافظة شمال سيناء تكون من نجوى صلاح رئيس الإدارة االمركزية لتنمية الشباب وعلاء دسوقى -مدير عام الإدارة العامة للبرامج الثقافية والفنية وايهاب بيتا مديرعام مديرية الشباب والرياضة بمحافظة شمال سيناء ، وعدد من قيادات وزارة الشباب والرياضة والأوقاف وفريق عمل الوزارةرضا سفينة و محمود جبر وعصام عثمان و طومان محمد

يأتى ذلك ضمن اهتمام الوزارة بالمحافظات الحدودية وخاصة شمال سيناء ، من خلال تنفيذ العديد من اللقاءات والندوات التوعوية لنشر الوعى والتثقيف السياسى والإجتماعى بين الشباب .

بمشاركة 50 شابا وشابة
7 جلسات نقاشية على مائدة منتدى الحوار الوطنى الثانى للشباب بـ" شلاتين "



عقدت وزارة الشباب والرياضة ممثلة فى الإدارة المركزية للتعليم المدنى ، 7 جلسات نقاشية ضمن سلسلة لقاءات المرحلة الأولى من مُنتدى الحوار الوطنى الثانى للشباب بمدينة شلاتين بمحافظة البحر الأحمر يأتى هذا فى إطار دعوة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى للحوار الوطنى لتعزيز بناء جسور من التواصل بين الشباب وصناع ومتخذى القرار فى قراءة الواقع وإعادة فهم عصرى للتعامل مع المتغيرات والتحديات وتدشين ملامح جمهورية جديدة تقبل باراء الجميع ، حيث يحمل المنتدى فى نسخته الثانية شعار « فيمَ يفكر الشباب 000 حوار من الشباب للشباب »، وينفذ داخل 283 مركز شباب على مستوى الجمهورية ، تحت رعاية الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة ناقش المشاركون خلال 7جلسات متتالية ، محاور المنتدى:" المحور الاجتماعى (التعليم ،الصحة والزيادة السكانية ،الوعى والإعلام والثقافة ،الأسرة والطفل ، ذوى الهمم والقدرات الخاصة) ، المحور السياسى (تعزيز المشاركة السياسية ، المحليات) ، المحور الاقتصادى (الاقتصاد، التشغيل والتأهيل لسوق العمل مشروعات مستدامة وصديقة للبيئة) ، إلى جانب الحرص التام فى الوقت ذاته على معالجة التحديات خلال مناقشتهم لتلك لمحاور

شهدت الجلسات تفاعل كبير من الشباب والفتيات المشاركين مؤكدين على أهمية عقدها حيث إنها تعتبر منصات هامة لتبادل وجهات النظر، لها دورها الحيوى فى تجديد الأفكار وضخها بشكل غير مألوف

يستهدف المُنتدى فى مرحلته الأولى مشاركة نحو 30 الف شابًا وشابة من أعضاء مراكز الشباب والهيئات الشبابية والرياضية ، ممثلى نماذج محاكاة الحياة السياسية المصرية من " نموذج محاكاة مجلس النواب ؛ نموذج محاكاة مجلس الشيوخ ، الكيانات الشبابية ؛لجان الشباب بالأندية ؛ ذوى الهمم و القدرات الخاصة ؛ أبناء القبائل المصرية والحدودية ؛ اتحاد طلاب الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة والجمعيات الأهلية والاتحادات والنقابات ؛المجلس القومى للمرأة والمجلس القومى لذوى الإعاقة . واختتمت فعاليات المرحلة الأولى من المُنتدى برفع احتياجات وافكار وآراء شباب مراكز الشباب بالقرى والمدن والمحافظات ، تمهيداً لعرضها على القيادة السياسية .



مسابقة « عقيدتي » الرمضانية

إعداد: إبراهيم نصر

الكبار
الحلقة الرابعة

- السؤال الأول: هل حدوث نزيف فى اللثة عند الصائم فى نهار رمضان يفطر؟.
- السؤال الثانى: من هو أول صحابى نال الشهادة فى الغزوات؟.
- السؤال الثالث: ما هو اسم ابن عم السيدة خديجة بنت خويلد الذى ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم إليه عند أول نزول الوحى عليه؟.
- السؤال الرابع: ما هى الصلاة التى صلاها المسلمون أول مرة باتجاه المسجد الحرام حين صار المسجد الحرام قبلة جديدة للمسلمين؟.

الأطفال
الحلقة الرابعة

- السؤال الأول: من هو صاحب لقب أسد الله ورسوله من الصحابة؟.
- السؤال الثانى: ما هو الطائر الناطق المذكور فى كتاب الله تعالى؟.
- السؤال الثالث: من هى أول امرأة تدخل الإسلام مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟.
- السؤال الرابع: من هو الصحابى الجليل الذى تزوج اثنتين من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم؟.

شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لقراء «عقيدتي» من الجنسين فى مصر والعالم العربى والاسلامي.
- يشترط فى مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار ألا يقل السن عن 16 سنة.
- تكتب اجابات المسابقة على وجه واحد من الورق ويتم تجميع كل حلقات المسابقة وترسل فى ظرف واحد فى نهاية الشهر الكريم وترفق بها صورة بطاقة الرقم القومى للمتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للكبار او بطاقة ولى امر المتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للاطفال.

كوبون مسابقة «عقيدتي» للكبار (4)

الإسم:
العنوان:
رقم الهاتف:

كوبون مسابقة «عقيدتي» للصغار (4)

الإسم:
العنوان:
رقم الهاتف:



(ترفق مع الاجابات كوبونات المسابقة المنشورة مع الاسئلة فى كل عدد.. مع إشارة المسابقة المنشورة فى الصفحة الأولى

تنشر المسابقة على الموقع الالكترونى لـ«عقيدتى»
www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html



الثلاثاء
• ٢٠ من رمضان ١٤٤٤هـ
• ١١ إبريل ٢٠٢٣ م

شعراويات

إعداد: محمد الساعاتي

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.



تسألون عن الـ2.5% الخاصة بالزكاة.. وأين الـ 97.5%؟!

رغم انشغاله بالدعوة بالداخل والخارج وكثرة أسفاره وطوفانه حول العالم إلا أنه كان يعتبر نفسه صاحب قضية، وتكمن في إنصافه ومناصرته للفقراء والمستضعفين والمساكين وأصحاب الحاجات. يحكي المهندس محمود سليمان الشيوي (أبو الدردار الإسكندرية) أن الإمام الشعراوي كان يقول للفقراء: أنا خادمكم، والمال مال الله، كان يقولها قولا وفعلا. وكان الشيخ الشعراوي دائما ما يوصي الأغنياء علي الفقراء ويحثهم علي الانفاق والبذل من عطاء الله تعالي وفضله عليهم، مذكرًا إيّاهم بقول الله تعالي في سورة البقرة: " الم (1) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5)" وبحديث سيدنا رسول الله: (مانقص مال من صدقة)..

وعندما لاحظ الشيخ الشعراوي أن أكثر أسئلة الأغنياء في شهر رمضان المعظم تدور حول سؤال واحد متعلق بالزكاة ونسبة الـ 2.5% لذا قالها لهم بطريقته المعهودة وبخفة ظله: عجبت لكم أيها الأغنياء، تشغلون أنفسكم بكثرة السؤال عن نسبة الـ 2.5%، وأنا أقول لكم: وأين الـ 97.5% الباقية؟!

رحم الله الشيخ الشعراوي رحمة واسعة.

بروفايل
د. عمر هاشم.. شيخ المحدثين



فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، ، محدث منسب للنسب الشريف للنبي الكريم صلي الله عليه وسلم، ولد بقرية بني عامر-الزقازيق- شرقية في 6 فبراير 1941، حفظ القرآن في طفولته مبكراً بكتاب القرية والتحق بالمعهد الديني الزقازيق، وأشتهر بين أقرانه بحب الخطابة، وكان أول صعوده علي المنبر وهو ابن 13 سنة، وكان الأول في الرحلة الإعدادية علي معهد الزقازيق فالتحق بالمعهد النموذجي الثانوي الأزهري بمدينة المبعوث بالقاهرة سنة 1953م وكانت الدراسة به خمس سنوات وتخرج منه عام 1957م وحصل علي أعلي الدرجات وأصر والده علي أن يلتحق بكلية أصول الدين سنة 1958م، وتخرج في كلية أصول الدين جامعة الأزهر الشريف سنة 1961م، حصل علي درجة التخصص الماجستير في الحديث وعلومه بتقدير ممتاز، والدكتوراه في الحديث وعلومه سنة 1973م بتقدير: مرتبة الشرف الأولي من كلية أصول الدين بالقاهرة بجامعة الأزهر، وحصل علي درجة الدكتوراه في نفس تخصصه، وأصبح أستاذ الحديث وعلومه عام 1983م، ثم عُين عميداً لكلية أصول الدين بالزقازيق سنة 1987م، ثم نائبًا لرئيس جامعة الأزهر لشئون التعليم والطلاب، ثم نائبًا لرئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، ثم رئيسًا لجامعة الأزهر في سنة 1995م حتي سنة 2003م.

حصل علي أفضل«شخصية العام الإسلامية» سنة 2023م . التي أعلنت عنها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عن اختياره. وتعد جائزة شخصية العام الإسلامية واحدة من كبريات الجوائز الإسلامية في العالم، وتتمتع بقدر كبير من الاهتمام عالميًا؛ كونها تمنح لشخصيات بارزة لها بصمات قوية في خدمة الإسلام.

احتل الدكتور أحمد عمر مكانة رفيعة بين أبرز علماء الأزهر الشريف، لما بذله خلال مسيرة علمية طويلة، تخطت دور تحصيل العلم داخل الأروقة الدراسية إلي المنابر الإعلامية ضيفًا ومسؤولًا، وبعد مسيرة دامت أكثر من خمسين عامًا قضاها في خدمة الدين.

-الوظائف التي تولاها:

رئيس جامعة الأزهر السابق، عضو مجلس الشعب ، وعضو في المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي، عضو مجلس الشوري المصري ، وعضو مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون ورئيس لجنة البرامج الدينية بالتليفزيون المصري وعضو المجلس الاعلي للشئون الاسلامية وعضو هيئة كبار العلماء

- شاعر الرسول أو مدّاح النبي:

عرف الدكتور أحمد عمر هاشم بقصائده الكثيرة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام، فعادة ما يبكي علي المنبر وهو يتحدث ويروي قصص الهجرة والغزوات، يقول إنه رأي النبي في المنام أكثر من مرة منها "بشارة عجيبة". كما عرفه بدفاعه عن النبي ضد حملات الإساءة التي طالته.

وكان والده حريصاً علي تربيته وتعليمه دينياً، ونذره، رحمه الله، لخدمة كتاب الله وسنة نبيه، وعند حصوله علي الثانوية بمجموع كبير يمكننه من الالتحاق بأي كلية، أصر والده علي أن يتحق بكلية أصول الدين".

ومن الأمور التي أثرت في نشأته وتكوينه العلمي كذلك أنه ترعرع في الساحة الهاشمية الصوفية بقرية «بني عامر»، فقد كانت تمتلئ بأهل العلم والصالحين علي مدار العام ويعقد فيها حلقات القرآن والعلم والذكر.

وكان أول صعوده علي المنبر في سن الحادية عشرة، وكانت خطبة ارتجالية فكانت فاتحة خير، وأعجب الناس بها وطالبوا بأن يكررها عدة مرات.

ويحكي الدكتور أحمد عمر هاشم عن بعض ملامح الطفولة في رمضان فيقول في مقال له: "رمضان كان موسما للتسابق مع أبناء بلدتي الصغيرة بقرية "بني عامر" بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، لجلب الصائمين من عابري السبيل والمارين علي بلدتنا لموائد الإفطار، وبعد الإفطار نذهب لصلاة العشاء والتراويح وتلاوة القرآن، وبعد أن ذهبت إلي الجامعة كنا نحضر الدروس الدينية في قاعة الإمام محمد عبده بمنطقة الدراسة بحي الأزهر، وكان الدكتور محمد فتح الله بدران أستاذا لنا في الدراسات العليا.. وكنت شديد الحرص علي الجلوس لدرسه، وكان يطوف معظم محافظات مصر في رمضان وكنت أرافقه خلال إلقائه للدروس، فكانت أيام السكينة والرحمة بحق أتذكرها وأتذكر فيها عبق المودة والرحمة بين الناس".

وقد رأي الدكتور أحمد عمر هاشم في شبابه رؤيا عجيبة كانت بشارة له بأنه سيكون من العلماء وأنه سيؤدي فريضة الحج رغم أنه كان لا يزال شابًا ولم يخطط لذلك، ولم يكن معه ما يحج به، ويحكي عن ذلك فيقول: "عند وصولي إلي السنة النهائية بكلية أصول الدين رأيت في المنام أن النبي الكريم يطوف عند باب الكعبة وأنا أسير خلفه.. واستيقظت فرحاً مسروراً وحين رويت لأبي الأمر أخبرني بأن الله سيوفقني للسير علي الهدي النبوي وأحقق نجاحاً كبيراً، ولم يمر سوي أسبوع واحد حتي تم اختياري ممثلاً للكلية لأداء فريضة الحج وهي أول مرة أؤدي فيها الفريضة، وهي من بركات رمضان".

إعداد الشيخ: رسمي عجلان

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

تراويح رمضانية 3

يقول الأستاذ عباس العقاد في كتابه (الفلسفة القرآنية): إن شأن العلم أنه متغير مع الزمن، تجددا وتطورا واكتمالا، بينما العقيدة ثابتة، ومن ثم فلا يطلب من كتبها أن تجاري مسائل العلم في حركته، ولا يطلب من معتقديها أن يستخرجوا منها تفصيلات تلك العلوم، أو التوفيق بينها وبين تلك العلوم المتغيرة بناء علي جهد الإنسان وحاجاته وأحوال زمانه، ويخطئ من يتعجل الأمور لتفسير بعض آيات القرآن الكونية اعتمادا علي بعض المكتشفات الحديثة التي قد تتغير، ومن ثم يقعون في حرج .

وخليق بهؤلاء المعتسفين أن يُحسبوا من الصديق الجاهل؛ لأنهم يسيئون من حيث يُقدّرون الإحسان، ويحملون علي عقيدة الإسلام وزر أنفسهم وهم لا يشعرون، فالقرآن كتاب عقيدة، يخاطب الضمير، وخير ما يُطلب من كتاب العقيدة في مجال العلم أن يحث علي التفكير، ولا يتضمن حكما من الأحكام يحول دون إعمال العقل، أو يحرمه الاستزادة من العلم، ما استطاع حيثما استطاع، وكل هذا مكفول للمسلم في كتابه، كما لم يُكفل في كتاب آخر من كتب الأديان، حيث يجعل من التفكير والنظر الصحيح في آيات الخلق سبيلا للإيمان، والآيات في ذلك كثيرة في القرآن الكريم.

XXX

ويقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه (الحق المر) : من الفوارق كما جاء في الأثر :"جار سوء إن رأي خيرا دفنه، وإن رأي شرا أذاعه"، ومن الفوارق كذلك " قارئ سوء يطالع سير الرجال في التاريخ، فلا يستوقفه إلا ما ينسب إليهم من هنات أو يواقعون من أخطاء، أما ما أفاء الله عليهم من محامد، وما قدموا للناس من خيرات فلا أكترات به، والمؤسف أن هذه العلة النفسية تفشو بيننا نحن العرب.

لقد ألف في (نابليون) نحو مائة كتاب فكم ألف في (خالد بن الوليد) أو في (صلاح الدين) ؟

ونابليون رجل حرب وحسب، يغدر و يظلم و يسف في أحيان كثيرة، وهو من الناحية الخلقية والعسكرية دون خالد بمراحل، ومع ذلك فإن قومه جسموا ميزاته، وأهالوا التراب علي رذائله، فما يذكر إلا بأنه (العبقري المهيب).

إن تاريخنا مليء بالعظماء في كل ميدان، غير أننا موكلون بطي محاسنهم، ولولا أن هؤلاء العظماء تركوا من المواريث الحية ما بدد أكوام التراب التي أهيلت عليهم لجر عليهم النسيان أذياله من زمن بعيد.

أقول ذلك لأني نظرت إلي الرجولات السامقة التي ظهرت خلال القرن الأخير فوجدت المطامع تناوشها من كل جانب، والتهم تتري والمدافعين ذاهلين، ووجدت المعجبين بأحد المصلحين يحسبون أن الأفق لا يتسع إلا لهالته وحدها، سبحان الله، إن الأفق رحب، فلم نحاول إطفاء الآخرين؟

قلت لأحد أصحابي : إنني تتلمذت ومازلت علي أئمة مختلفين؛ أقرا لأبي حنيفة إمام أهل الرأي، ولابن حنبل إمام أهل الأثر، ولابن تيمية، ولأبي حامد الغزالي، ولابن سينا وابن الجوزي، وهذا فيلسوف وذاك واعظ، وأقرأ لابن عطاء الله ولابن عبد البر، وأقرأ في الأدب لأبي الطيب وأبي العتاهية، وللعقاد والرافعي علي ما بينهما من جفوة.

إن الله سبحانه وزع جمال الفكر والأداء والخلق والسلوك عند كثيرين، وينبغي أن أستفيد من مواهب الله عند خلقه، أما التماس الأخطاء للتشهير بها وانتقاص أصحابها، فإنه لا يجدي علي شيئا ولا يرفع خسيستي أو يقيم عوجي.

سمعت شابا حدثا يتعرض لأحد الأئمة الأربعة بالنقد الحاد، فنظرت إليه مستغربا، فقال : هم رجال ونحن رجال، فقلت له: إني لا آمنك علي قراءة جريدة يومية قراءة صحيحة، فأني لك هذه الرجولة المزعومة؟

يا بني أدب الإسلام كما قال رسوله: (ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه)، فلنتأدب مع عظمائنا .

XXX

خلال الأسبوع الماضي نشر (يوتيوب) أول لقاء مصور ومترجم مع الكندية الملحدة فيكتوريا إدوارد، مساعدة مخرج أفلام حرب النجوم "ستار وورز" بعد أن أعلنت إسلامها وارتدت الحجاب وسمت نفسها "نائلة"، حيث قالت:

كنت مصرة علي أنه لا يوجد إله، لم أكن أبحث في الأديان للعثور علي الرب، بل بحثت فيها للتشكيك في حقيقة وجود رب، وبعد أن أسلمت لم أكن أعرف مثالاً لشخص مسلم يتبع الإسلام، أعرف الكثير من المسلمين لكن لا أحد منهم كان يتبع الإسلام بالطريقة الصحيحة، لم يمثل أي منهم الإسلام، ولهذا السبب أقول: لو اعتنقت الإسلام بسبب الأشخاص الذين أعرفهم فما كنت لأصبح مسلمة أبداً، لأنه لم يكن لدي ذلك المثال السويّ، الله جعلني أعتنق الإسلام بطريقة مختلفة تماماً عن أي شخص ممن حولي، الحمد لله أحب الدعوة وأحاول بذل قصاري جهدي لخدمة الله بكل ما أفعله.

●●●

فقدت مصر والأمة العربية والإسلامية علما من أعلام الأزهر، ومدافعا حصيفا عن الدين والثقافة العربية الأصيلة والهوية الإسلامية في مواجهة الخصوم، العلامة الأستاذ الدكتور إبراهيم الخولي الذي توفاه الله عن عمر 93 عاما، بعد أن ملأ الدنيا علما نافعا، وكان نموذجا للعالم العامل الشجاع، والمفكر صاحب المواقف المشرفة.

قدم العالم الجليل للمكتبة العربية العديد من المؤلفات الفريدة، وكان نجما ساطعا في المؤتمرات العلمية، كما شارك في العديد من المناظرات علي الفضائيات، فكان سيفا علي رقاب أدعياء العلم من الحداثيين والعلمانيين الذين تخصصوا في الشغب علي الإسلام.

برع الدكتور الخولي في دراساته اللغوية والبلاغية وفق تخصصه الأصيل، وسخر ملكاته وقدراته لبيان ما في القرآن الكريم والأحاديث النبوية من بلاغة وإعجاز، ومن أشهر كتبه: " مكان النحو في نظرية النظم"، "المتشابه القرآني"، السنة بيانا للقرآن"، " التكرار بلاغة"، " لزوميات أبي العلاء".

رحم الله فقيدنا الكريم، وعوض أمتنا خيرا.

momenelhabbaa@gmail.com

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

ودخلت العشر الأخيرة من رمضان

ما أسرع مرور الأيام وتعاقب الأزمان.. فها هي العشر الأواخر من رمضان قد بدأت.. وبالأمس القريب كنا في لهفة واشتياق لاستقباله عقدنا الآمال فيه لزيادة الطاعة والقرب من الله ومحو الذنوب والسيئات فيا فوز من سعد بالقرب من ربه بكثرة الطاعات ويا خسارة من تعلق بحبل الآمال وانشغل بزينة الدنيا وزخرفها.. ورغم أن الأيام قد ولت.. إلا أنه مازال فيما بقي خير كثير لمن جدد النية مع الله وعقد العزم للاستفادة مما بقي من أيام العتق من النيران.. فلعل في هذه العشر الأخيرة ما يشحذ الهمم ويسمو بالنفوس ويرقي بالطاعات والإخلاص في القول والعمل.

ها هي أيام الشهر الكريم تجري مسرعة وها هي أيام السعادة والخير تمرق من بيننا بعد أن أجتهدنا فيها كل علي قدر طاقته.. فالويل كل الويل لمن أدركه رمضان ولم يغفر له.. فنحن لا ندري هل يأتي علينا رمضان قادم أم لا؟! فيا أيها الشهر الكريم تمهل وترفق بحالنا فقلوبنا لفراقك تتمزق.. ومهلاً عسي بركب الصائمين القائمين نلحق.. ترفق بنا يا رمضان.. فمازالت قلوبنا قاسية وأرواحنا عطشي وما أسرع خطاك، فسبحان من قال في وصفك »أيامًا معدودات« فاللهم تقبل منا ما مضي وأعنا علي ما بقي في أيام العتق من النيران.

ونحن في العشر الأخيرة من أيام الشهر الكريم نتضرع إلي الله سبحانه وتعالي أن يرفع راية الإسلام عالية خفاقة ويقوي شوكة المسلمين وأن يدفع عنهم كيد الخائنين ويطهر المسجد الأقصي من رجس الأعداء المجرمين.

في الأيام العشر الأخيرة أيضا أتعجب من أولئك الباحثين عن ليلة القدر بين أعمدة المساجد فحسب، فهل بحثنا عنها في صفاء ضمائرنا وفي عقولنا ونفوسنا وقلوبنا قبل مساجدنا؟!.. هل بحثنا عنها في نبل ورضاء الوالدين أو في صلة الرحم أو في اطعام جائع أو كسوة فقير أو مسكين، هل بحثنا عنها في تأمين خائف أو رفع مظلمة أو في كفالة يتيم أو مساعدة مريض أو محتاج، هل بحثنا عنها في رضاء ربنا بإقلاعنا عن الذنوب وعزمنا الأكيد علي ألا نعود إليها مرة أخري؟

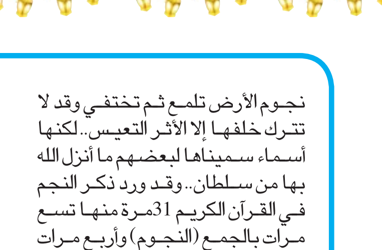
ونحن في الأيام العشر الأخيرة علينا أن نعقد العزم في هذه الليالي المباركة لاستدراك ما فات ولنستعد لها بأفضل القربات ولنملأها بأنواع الطاعات لنفوز بجنة عرضها الأرض والسموات، وليكن شغلنا الشاغل في هذه الأيام القليلة من الشهر المبارك أن نري الله منا خيرًا فالمحروم الحقيقي هو من حرم خيرها وبركتها.

●●●

وختامًا:
قال تعالي:
«قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».
صدق العظيم (162) سورة الأنعام

شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل



القرآن.. نجم رمضان!

نجوم الأرض تلمع ثم تختفي وقد لا تترك خلفها إلا الأثر التعيس.. لكنها أسماء سميناها لبعضهم ما أنزل الله بها من سلطان.. وقد ورد ذكر النجم في القرآن الكريم 31مرة منها تسع مرات بالجمع (النجوم) وأربع مرات بالمفرد (النجم) «وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر» كما جاء في سورة الأنعام الآية (97).

فهل اسرفنا في اطلاق لقب النجم علي مشاهير الكرة والفن؟ وقد سألت أحد الشباب: من هو نجم رمضان الأول؟ وأدهشتني الإجابة عندما قال لي بكل ثقة: القرآن الكريم هو نجم رمضان.. وكم كانت سعادتي بهذا الجواب لأنه يعني الكثير بالنسبة لشاب وقد كنا في عمره ننظر إلي نجوم الأرض علي انهم ابعد من نجوم السماء بالشهرة والمال والأضواء.. وتلك خطورة هؤلاء.. وقد سألت الله سبحانه وتعالي أن ينعم علينا بنجوم بشرية من نوعية محمد صلاح الذي تحول إلي رسالة مدوية غيرت الكثير من المفاهيم في أوروبا والغرب كله عن الإسلام والعرب والمسلمين وعندما حصل علي انذار لانفعاله النادر في الملعب، استغرب الكل وهو علي البعد أقرب إلي بلده وأهله من هؤلاء الذين يعيشون بيننا وهم أبعد الناس عن عشيرتهم وهناك منهم من يمارس الاستفزاز علي جموع الغلابة وكأنه من طينة غير الطينة وعجينة غير العجينة مع ان الأصل بسيط ومتواضع مثل الغالبية بتقاليع ومظاهر: تخلع الشاب من جذوره إلي دنيا غريبة علينا ولا تتفق معنا كعرب سواء من المسلمين والمسيحيين لأن العادات والتقاليد واحدة.

بيان المصطفي

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال:

- خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال: أيها الناس لا خير في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمع واع.. أيها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاد لبعد المضمار فقال المقداد: يا نبي الله: ما الهدنة؟ قال: دار بلاء وانقطاع فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع ومحل مصدق ومن جعله امامه قاده إلي الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلي النار وهو الدليل إلي خير سبيل وهو الفصل ليس بالهزل له ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم عميق بحره لا تحصي عجائبه ولا يشبع منه علماؤه وهو حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم وهو الحق الذي لا يعني الجن إذا سمعته ان قالوا «إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلي الرشد فآمنا به» من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن عمل به هدي إلي الصراط المستقيم لأن فيه مصابيح الهدي وفي حديث آخر قال المصطفي صلي الله عليه وسلم: «أنزل الله عز وجل مائة وأربعة كتب من السماء أودع علومها أربعة منها التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ثم أودع علوم الأربعة في القرآن المفصل ثم أودع علوم الفصل في «فاتحة الكتب» فمن علم تفسيرها كمن علم تفسير جمع كتب الله المنزلة.. والحديث أخرجه البيهقي في كتاب «شعب الإيمان».

«الفاتحة»

في كتابه «الدعاء في القرآن» شرح العلامة الدكتور محمود بن الشريف أسرار الفاتحة فهي دعاء المسلم ووردة اليومي الذي يردده سبع عشرة مرة أو أكثر في اليوم والليلة.. وهي ترنيمة المؤمن وخبزه الايماني الذي يقتات به في مراحه ومغداه وفي صباحه ومساه وفي فرضه ونفله وفي تهجده وتعبده وهي باقة إلهية ضمت ألوانا عدة من مفاهيم العقيدة وأهداف الدعوة وأصول الشريعة وهي أم الكتاب والسبع المثاني بآياتها السبع التي تثني وتعاد في كل ركعة من ركعات الصلاة وسماها سفيان بن عينيه «الواقية» وهي أيضاً »الكافية« كما أطلق عليها يحيي بن كثير لأنها تكفي عما عداها ولا يكفي ما سواها عنها وهي تبدأ بدعاء وتنتهي بدعاء.. والدعاء مخ العبادة.

وكما يقول الدكتور الشريف لعل هناك سرا إلهيا في أن تكون من فاتحة الكتاب كلها ودعاء وخاتمة الكتاب أيضاً كلها دعاء.. من شر النفس والدنس ومن شر الوسواس الخناس والفاتحة علاج نفس ضد الإحباط واليأس والقنوط.. لأن »الحمد« يشيع في القلب الاطمئنان والرضا والاستسلام وهو ما يحارب القلق والاضطراب والقنوط.. وأصحاب النفوس الحائرة يرددون: الحمد لله حتي تترسب في العقل الباطن ويتركز الحمد بمفهومه في اللا شعور وعند ذلك تتجلي له الحقائق ويجد في كل ضار نافع.. وفي كل بعيد قريب.. وما كان ضائعاً هو بين يديه وما كان يراه قبيحاً وتحت ناظريه يجد فيه نواحي الجمال والجلال التي كانت غائبة عنه ومحجوبة..

والبسملة وحدها جاء فيها سبع وعشرون مسألة كما ذكر تفسير القرطبي: فهي قسم الله الذي أنزله علي رأس كل سورة يقسم لعباده إن هذا الذي وضعت لكم يا عبادي في هذه السورة حق واني أبشركم بجميع ما ضمنت في هذه السورة من وعدي ولطفي وبري وقال بعض العلماء: بسم الله الرحمن الرحيم.. تضمنت جميع الشرع لأنها تدل علي الصفات والذات. وقد روي الشعبي والأعمش ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتي أمر أن يكتب بسم الله فكتبها فلما نزلت «قل ادعو الله أو ادعو الرحمن» (الإسراء 11) كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت «انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم» (النمل 30) كتبها.. والبسملة تيجان السور وفي الفاتحة من الصفات ما ليس لغيرها حتي قيل ان جميع القرآن فيها وهي خمس وعشرون كلمة تضمنت جميع علوم القرآن ومن شرفها ان الله سبحانه وتعالي قسمها بينه وبين عبده ولا تصح القربة إلا بها ولا يلحق عمل بثوابها وبهذا المعني صارت أم القرآن العظيم والإيمان الذي شغل القلب واستقر به بلغ الرضا وهزم مصائب الدنيا مهما بلغت.. فالحمد لله علي كل حال وهذا شيخ مريض أنهكته العلل وأضنته الأسقام.. فكف بصره وقطعت يداه وهزل جسده وتهدم بنيانه الظاهري ومع ذلك فإنه دائماً ما ردد بلسانه وكيانه قائلا: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي به غيري وكثيرا من خلقه وسمعه رجل يقول ذلك فسأل: أيها الشيخ علام فحمد الله وأنا أري فيك جميع المصائب والبلايا؟!

فأجاب: انني أحمد الله الذي جعل لي قلبا يعرفه ولسانا يمجده ويذكره.

●● فالحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين المتصرف فيه بالعفو والصفح والمثوبة والعقاب والمؤمن مهما يعمل فإنه يستقل عمله في جانب الله ويستصغر ما أداه نظير نعم الله عليه ويعتقد ان ما قدم في دنياه من صالح العمل ومن ألوان الخير والبر لا تجزي يوم القيامة إلا إذا رضي عنه مالك يوم القيامة فلا جرم ان دعا وابتهل إلي مالك الملك والملكوت وإلي مالك يوم الدين ليغمره بغفرانه ورحماته يوم الدين «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم».

●● إياك نعبد وإياك نستعين.. فالاستعانة بالله فرار إليه وطلب العون منه وهي استعانة العاجز الضعيف بالقوي القادر واستغاثة الملهوف بالرب الرؤوف وتوجه ورجاء إلي مصرف الكون ومدبر الأمر ليزيل علة أو يزيح غمة أو يفرج كربة أو يحقق رجاء وهو الذي يهدي إلي الصراط المستقيم.. ويرشد المؤمن إلي النور بعد الظلام وإلي الحق بعد الباطل.. حتي يبلغ صراط الذين أنعم عليهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.. غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

أهل الفن.. فى رمضان



إعداد: زكي مصطفي

عبدالوهاب الذي كان يرفع الأذان!

فكرة تلحين أغنية دينية ظلت تراود محمد عبدالوهاب لسنوات طويلة، خاصة وهو الموسيقار العربي الوحيد الذي يختزن في نفسه طابع الموسيقي المصرية الصميمة الذي تعلمها في حلقات الذكر وكبار المشايخ أمثال الشيخ أبو العلا والشيخ علي محمود أيام زمان وتربّي علي موسيقي تلك الليالي الذي كان يحضرها في حلقات الذكر الذي كان يقيمها والده في جامع سيدي الشعراني بحي باب الشعرية مسقط رأسه .

وعندما قام عبدالوهاب بتلحين المقدمة الموسيقية للنشيد الوطني "دقت ساعة العمل الثوري"، انهالت عليه آلاف الرسائل وكانت كلها تعبر عن إعجابها بالمقدمة الموسيقية، فقد استخدم فيها صاجات أبو الغيط وأدوات الذكر وكانت تحمل طابع الموسيقي الشرقية الصميمة وكانت غالبية الرسائل تلح علي عبد الوهاب أن يقوم بتلحين أغنية دينية يتوج بها أعماله الفنية.

كان يتمني عبدالوهاب ان يقدم أغنية دينية تصور مناسك الحج دقيقة بدقيقة الأغنية اسمها "في نور الله" وهي من كلمات حسين السيد .

وكان قد بدأ في تلحين عدة مقاطع من هذه الأغنية في القاهرة وحملها معه إلي النمسا ليكمل تلحينها أثناء رحلته إلي أوروبا .

التقي عبدالوهاب بمجموعة من كبار الأدباء العرب وأشار عليه أحدهم أن يقوم بتلحين أغنية دينية وأعلن أنه بدأ فعلا في تلحين أغنية دينية تصف مناسك الحج واسمها "في نور الله".

وعلي الرغم من أن عبدالوهاب لم يغن أغاني صريحة للشهر الكريم، لكن بحكم نشأته الدينية غني عددا من الأدعية الدينية الشهيرة التي كانت تذاع خلال الشهر المعظم وربما أشهرها دعاء "أغثنا ادركنا يا رسول الله" من تاليف حسين السيد عام 68 ايضا، لبيك اللهم لبيك كلمات احمد شفيق كامل عام 88.

بالرغم انه كان حريصا طوال حياته علي الالتزام بعادات الشهر الكريم مثل قراءة القرآن والصلاة ولكن العادة الذي اعلن عنها في حوار له ذات مرة عام 1960 ويقوم بها منذ صغره ولم يتخل عنها لسنوات طويلة طوال شهر رمضان هي قيامه برفع الأذان من فوق مئذنة مسجد "سيدي الشعراني بحي باب الشعرية" ودعوة الناس للصلاة في شهر رمضان. والمعروف أن الموسيقار محمد عبدالوهاب ولد في 13 مارس 1902م، في حي باب الشعرية، وكان أبوه هو الشيخ محمد أبو عيسي المؤذن والقارئ في جامع سيدي الشعراني بباب الشعرية.

وانه أُلتحق بكتّاب جامع سيدي الشعراني بناءً علي رغبة والده الذي أراده أن يلتحق بالأزهر ليخلفه بعد ذلك في وظيفته وحفظ عدة أجزاء من القرآن قبل أن يهمل تعليمه ويتعلق بالطرب والغناء، حيث شغف بالاستماع إلي شيوخ الغناء في ذلك العصر مثل الشيخ سلامة حجازي وعبدالحي حلمي وصالح عبدالحي، وكان يذهب إلي أماكن الموالد والأفراح التي يغني فيها هؤلاء الشيوخ للاستماع لغنائهم وحفظه، ولم ترض الأسرة عن هذه الأفعال فكانت تعاقبه علي ذلك.

وإلي جانب الشيخ محمد رفعت تأثر عبد الوهاب بالشيخ علي محمود والشيخ درويش الحريري أستاذ زكريا أحمد، والشيخ أبو العلا محمد أستاذ أم كلثوم، والشيخ محمود صبح، والشيخ سيد درويش، ورغم أن اتصاله بهم لم يكن وثيقا إلا أنه عن طريقهم تعرف محمد عبدالوهاب علي جذور الموسيقي العربية وكنوزها.

محمد عبدالوهاب

للحد من التنمر: انطلاق حملة "اختلافنا نعمة" لتوعية شباب المدارس والجامعات





أطلق عمر حجازي- السبَّاح العالمي ومؤسِّس مبادرة نقدر لدعم الصحة النفسية لذوي الإعاقة- حملة تحت اسم "اختلافنا نعمة" وتهدف لتوعية الأجيال القادمة بأن الاختلاف سمة رزقنا بها الله لخلق نسيج مجتمعي متكامل مبني علي التفاهم و معرفة الآخر.

تهدف الحملة إلي توعية الأطفال والشباب بأهمية التفاهم والتعاطف والحد من التنمر، بما في ذلك ذوي الإعاقة، وتشجيعهم علي احترام الاختلافات والتعايش مع الآخرين بشكل إيجابي يعزز من صحتهم النفسيه وتشمل المبادرة ندوات تثقيفية وورش عمل وأنشطة تفاعلية في المدارس و الجامعات و المجتمعات المحلية، كما تشمل الحملة محاضرات يقدمها نماذج ناجحة من ذوي الاحتياجات الخاصة عن الإعاقات وأنواعها ، وكيفية التعامل ومراعاة الذين يعانون منها للمساعدة في الحفاظ علي صحتهم النفسية.

يتم تنظيم أنشطة تفاعلية، مثل الألعاب والأنشطة الفنية والحرفية، التي تساعد الأطفال والشباب علي فهم كيفية تعاملهم مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتوسع الادراك، حيث بدأت في العديد من المدارس والجامعات.

قال: نسعي لتوعية المجتمع بدءًا من الاطفال والشباب بأهمية تعاطفنا ودعمنا للأشخاص ذوي الإعاقة، وتشجيعهم علي احترام الاختلافات والتعايش بشكل إيجابي دامج وخاصة بعد اهتمام الدولة بذوي الإعاقة، نطمح في الوصول لجميع مدارس و جامعات مصر ونأمل أن تساهم هذه المبادرة في خلق مجتمع أكثر اتساعاً واحترامًا للجميع.

تلقت المبادرة دعمًا واسعًا من مؤسسات المجتمع المدني ووزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، حيث عبر العديد منهم عن دعمهم وتأييدهم لهذه المبادرة الهامة التي تعزز التعايش والتفاعل الإيجابي بين الأفراد في المجتمع.

جدير بالذكر أن إطلاق هذه المبادرة يأتي في وقت تتزايد فيه الحاجة إلي تعزيز الوعي والتفاعل مع ذوي الإعاقة في المجتمع، وتشجيع الاحترام والتسامح تجاههم، ويأمل القائمون علي المبادرة أن يحققوا أهدافهم في توعية الشباب و المجتمع بكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة وخلق مجتمع يسوده التعايش الإيجابي.